الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة و الأدب العربي**

تعليمية اللغة العربية وآفاق اللسانيات العرفانية

"دراسة استشرافية لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات :
- ✓ **بن عمر فريال**
- ✓ **عمیار إیمان**
- ✓ **شریط رابعة**

إشراف الدكتور:
مصباحي عبد العزيز

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. صلاح ياسين	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
د. مصباحي عبد العزيز	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
د.طريلي العربي	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

الموسم الجامعي :1442 - 1443 ه / 2021 - 2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها

تعليمية اللغة العربية وآفاق اللسانيات العرفانية

"دراسة استشرافية لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

- بن عمر فريال
- عمیار إیمان
- شریط رابعة

إشراف الدكتور:
مصباحي عبد العزيز

الموسم الجامعي :1442 - 1443 ه / 2021 - 2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يقول سبحانه وتعالى في كتابة العزيز ﴿ ﴿ ربي أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴾

نحمده سبحانه وتعالى على جزيل نعمه، وما غمرنا به من فضل وتوفيق، إلى أن وفقنا لإتمام هذا الجهد المتواضع، أسأل الله أن ينفع به . وانطلاقا من حديث النبيﷺ ﴿ ﴿ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ﴾ ﴾

فإننا نجد لزاما علينا أن نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ عبد العزيز مصباحي على سعة النفس ورحابة الصدر بقبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما بذله من جهد ووقت وما أسداه إلينا من نصح وتوجيه وعلى صبره معنا وتحمله لنا طيلة فترة البحث فجزاه الله عنا كل خير وأمده بالصحة والعافية وأسعده في الدارين

كما يطيب لنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كافة الطاقم الإداري لكلية الآداب و اللغات وعلى رأسهم عميد كلية الآداب الأستاذ الدكتور مسعود وقاد وكما يسرنا أن نتقدم بشكر لكافة لعاملين في قسم اللغة العربية و على رأسهم الدكتور صلاح ياسين على مساعدته وتقديم كل نفس من أنفاس المقاربة العرفانية و لسيد الدكتور فتحي بحه وكل أساتذة قسم اللغة العربية بصفة عامة و أساتذة اللسانيات العامة بصفة خاصة .

كما لا ننسى بتقديم الشكر للمدارس الأبتدائية منها مدرسة 19 مارس 1962 ومدرسة الشهيد دبار محمد .

كما لا ننسى معلمو اللغة العربية خاصة وكل العاملين في المدرسة على حسن المعاملة

فكل الشكر على عطائكم الدائم.

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة باقية على مدى الزمان،وأفضل الصلاة و السلام على سيدنا مُحَمَّد المؤيد بأعظم الدلائل و البينات، وعلى آله وصحبه التابعين لهم بإحسان أما بعد:

إن قدرة الأمم على توفير السعادة لأبنائها تقاس بما لديها من ثروات بشرية واعية وقادرة على الإنتاج والتنظيم والإبداع ،فمن ذلك يمكن القول أن أي انطلاقة حضارية تعتمد في جوهرها على جهد الفرد ونشاطه وفكره.من هذا المنطلق كان التعليم ومازال ضرورة لتنمية الشخصية الإنسانية ،والأداة الفاعلة لإقامة مجتمع منتج يتحمل ما يسند إليه من أعمال مستقبلية،ولقد شهد مجال التدريس مؤخرا تطورات متسارعة نتيجة لظهور بعض النتائج الخاصة بأبحاث الدماغ وتطور العلوم المعرفية و البينية و والتربوية،وقد وجه الباحثون خلال العقدين الماضيين تساؤلاتهم حول كيفية تكوين المعرفة واكتسابها،وما يجري داخل الدماغ من عمليات معرفية كالقدرة على التذكر ومعالجة المعلومات إضافة إلى التركيز على أي عامل خارجي قد يؤثر في التعلم.

وتهدف هذه الدراسة على التعرف على مدى فعالية النظرية العرفانية في تعليم وتلقين اللغة العربية باعتماد على الأساليب الذهنية والإدراكية،ويمكن طرح إشكالية هذا الموضوع في قولنا:

– مدى فاعلية المقاربة العرفانية في إحداث نوع من التغيير في المنهاج التربوي في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.؟

و نقدم من خلال هذه الدراسة ثلاث فرضيات نسترشد بها وهي كالأتي .

–إفادة مجالات المقاربة العرفانية في تحسين العملية التعليمية.

–قدرة المقاربة العرفانية على اكتشاف ثغرات المنهاج التربوي.

– تقديم المقاربة العرفانية حلول لمعالجة أهم المشكلات التربوية.ولقد تم معالجة هاته الفرضيات في ثنايا دراستنا.

و لحرصنا على إعطاء اللغة العربية حقها من مواكبة المقاربة العرفانية تأسست دراستنا تحت عنوان {**تعليمية اللغة العربية و آفاق اللسانيات العرفانية "دراسة استشرافية لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي**} وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة التي اقتصرت على ذكر دور

العملية العرفانية في تعليم اللغات دون التطرق إلى أهميتها في العملية التعليمية بشكل عام و المنهاج التربوي بشكل خاص كدراسة **:تطبيقات اللسانيات العرفانية على مستوى النظام اللغوي الحديث للعقل البشري من الناحية الذهنية و الإدراكية لحمزة بريك 2021**،و التي هدفت إلى إثبات مدى ارتباط مفهوم المقاربة العرفانية باشتغال الذهن و الذكاء و مختلف العمليات الإدراكية و التصورات العقلية،وكما أكدت أن الملكة اللغوية داخل التصور الذهني الدماغي بتعقيداتها و تجردها مركز العمليات العرفانية.وكذلك دراسة **:حاجة تعليمية اللغة العربية إلى المنهج اللساني العرفاني لموسي مخطار و بلبشير لحسن**،والتي هدفت إلى الإفادة من المنهج اللساني العرفاني الحديث في تأهيل المتعلمين لاكتساب الكفاءات اللغوية التي تكتسب بها اللغة في الذهن البشري، وكما أكد الباحث على أن اللسانيات العرفانية غيرت مسار الدرس اللساني الحديث، من خلال إرجاع اللغة إلى طبيعتها الذهنية .وكما نظيف **دراسة اللسانيات العرفانية بين اكتساب اللغة و تعلمها للباحث رجاني خديجة أسماء،** حيث هدفت دراسة الباحثة على تأكيد أهمية العملية العرفانية في اللسانيات التطبيقية و لاسيما في حقل تعلم اللغات، وفي ضل هذه الفجوة التي تركتها الدراسات السابقة النادرة، كان لابد أن نكمل الطريق بإضافة الجديد ولو كان مجرد محاولة بسيطة.

و تأتي أهمية هذه الدراسة لمواكبة للاتجاهات العالمية الحديثة، التي تدعوا إلى التركيز على التعليم من ناحية عمل الدماغ .ويمكن أن تساعد الدراسة الحالية مصممي المناهج والمشرفين التربويين في إعادة النظر في محتوى المنهاج التربوي. فالعالم يشهد ثورة عارمة من التغيرات اللامتناهية ،ما دعا إلى استغلال أقصى ما هو متاح من علوم وتكنولوجيا للإفادة منها في العلوم العرفانية بشكل عام وفي مجال التربية بشكل خاص.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذه الدراسة .

*الترابط الكبير بين الدماغ و اللغة و التعلم ،الذي كان من أهم الأسباب التي نهضت بها دراستنا.

*ومما دفعنا أيضا لدراسة هذه الموضوع هو قصور نظريات التعلم منها النظرية السلوكية التي وجدت التعلم على أنه التغير الذي يطرأ على السلوك مرتبط ما بين المثير(التعلم) و الاستجابة (اللغة) ومن خلالهما يحدث التعلم.

*ولقد دفعنا اقتناعنا التام أن التعلم اللغة ليس مجرد استجابة إنما هو كيان يقيم في خلايا الدماغ و القشرة المخية والموجات الدماغية المتنقلة وهذا مطابق لتصور العرفاني الذي يوضح أن اللغة ليست سلسلة من الاستجابات المشروطة و الناتجة بالضرورة عن المحفز خارجي(التعلم) بل هي تلك القواعد المبرمجة سلفا في عقولنا جميعا بلا استثناء .

*أما عن أسباب اختيارنا للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي كنموذج يكمن في مدى أهمية هذه المرحلة التي تعتبر أهم مرحلة من مراحل التعلم .

وعليه فإن الدراسة الحالية قسمت إلى ثلاث جوانب تعتمد على مقدمة، وثلاث فصول، وخاتمة،

في الفصل الأول "المقاربة العرفانية إشكالية المصطلح و أبعاد المفهوم" تضمن أربع قضايا حيث تناولنا فيها أهم المفاهيم و القضايا العرفانية الحديثة .

أما الفصل الثاني" منهاج اللغة العربية في ميزان النقد العرفاني" والذي تضمن أربع قضايا تطرقنا من خلالها إلى تحليل المنهاج التعليمي و الكتاب المدرسي و دليل المعلم مستندين لرأي الباحثين أهمها آراء الباحثان أحمد مدكور و راتب عاشور مع تقصي وجهات نظر المعلمون.

و الفصل الثالث "المقاربة العرفانية و آفاق العملية التعليمية"الذي تضمن اقتراحات وتوصيات تفيد الآفاق المستقبلية للسانيات العرفانية في العملية التعليمية.

ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث اتبعنا المنهج التحليل الوصفي والذي يحضا على نسبة كبيرة من الدراسات التربوية فنظرا لخصائص ومميزات المتوفرة في المنهج الوصفي التحليلي فضلنا أن نسلك هذا المنهج في دراستنا دون غيره من المنهاج الأخرى.

وتمثلت الصعوبات في صعوبة تنظيم المادة العلمية وشح مصادر هذه الدراسة في الوطن العربي، وانجلت هذه الصعوبات أماما أمالنا في تقديم هذه الدراسة بشكل مميز.

كما اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع في كل حقل منها كتاب الأزهر الزناد نظريات لسانية عرفانية و كتاب عمر دحمان المعرفة و الإدراك العرفنية وكتاب جورج لايكوف و مارك جونسون و الفلسفة في الجسد،وكتاب عبد الجبار

بن غريبة مدخل إلى النحو العرفاني ونجد كتاب احمد مدكور فنون اللغة العربية الذي أفادنا جد في عملية تحليل محتوى الكتاب المدرسي وكتاب راتب عاشور و كتاب حسن شحاته، معجم المصطلحات التربوية النفسية،وكتاب أحمد معتوق الحصيلة اللغوية وكتاب محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس،وكتاب خالد بن مُحَمَّد الرباغي عادات العقل و دافعية الإنجاز ، كما لا ننسى أهم ما اعتمدنا عليه كتاب دليل المعلم و كتاب المدرسي للغة العربية وغيرها من الكتب

وفي الأخير نحمد الله و نشكره كثيرا لإعانته لنا على إتمام هذا العمل، كما نشكر الأستاذ الفاضل" عبد العزيز مصباحي " فقد حظينا بتوجيهاته في هذه الدراسة و التي تعتبر امتدادا لما تعلمنه منه أثناء دراستنا و إن عرف هذا العمل النور،فله الفضل الكبير فيه ومنا له كل الاحترام و التقدير.

والله الموفق

الفصل الأول:

المقاربة العرفانية إشكالية المصطلح و أبعاد المفهوم.

أولا–المقاربة العرفانية:مفاهيمها ومصطلحاتها.

ثانيا– السياق الحضاري و المعرفي لنشأة المقاربة العرفانية.

ثالثا– أعلام المقاربة العرفانية.

رابعا– اتجاهات المقاربة العرفانية.

تمهيد

إن العقل منحة إلهيه أُيد بها الإنسان، حتى يفكر و يعمر الأرض و يبني الحضارات. وعليه إن معرفة مميزات هذا الكائن و السير على أساسها من أول المهام التي اضطلعت بها المقاربة العرفانية التي لم تكن البشرية لتحلم بها يوما ما،فالمشهد بالأساس عبارة عن تطور مقاربة استطاعت فهم الإنسان وبتالي فهم احتياجاته. وعليه

هدف هذا الفصل إلى معرفة أهم مفاهيم المقاربة العرفانية كما تطرقنا لعرض أهم مصطلحاتها و التي نتجت من خلال مشكلة الترجمة، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة أهم العوامل التي أدت لظهور المقاربة العرفانية وكما أشرنا في متنه إلى أعلام المقاربة العرفانية وأهم أعمالهم في هذا المجال ، وهدف أخير إلى معرفة أهم اتجاهات المقاربة العرفانية والتي تمثلت في سداسي يقوم كل توجه فيه على الأخر وتطرقنا أخير لذكر علاقة المقاربة العرفانية واتجاهاتها بالعملية التعليمية وعلاقتها بالبرنامج التربوي .

أولا- المقاربة العرفانية مفاهيمها و مصطلحاتها.

إن معرفتنا في فهم الأشياء وتفسير الظواهر لا يكون إلا من خلال تحكمنا الجيد في أدمغتنا، وكيف نصل إلى ذلك التحكم؟ كانت من أكثر الأسئلة التي شاعت في هذا العصر ، ومن خلالها برزت مقاربة قائمة بذاته مهدت لنا الطريق في معرفة ما نريد وهي المقاربة العرفانية.

1/مفاهيم المقاربة العرفانية.

أ-التعريف اللغوي:

العرفان:جاء في **قاموس المحيط للفيروزبادي (817,729 هـ)**"عرفه بعرفه معرفة و عرفانا و عرفة بالكسرة،وعرفانا بكسرتين،فهو عارف وعريف وعروفه"[1]، **وفي معجم الصحاح إسماعيل بن حماد للجوهري(393 ،528)**.عَرَفَهُ: يَعْرِفُهُ بالكسر (مَعْرِفةً)و(عرفَانَاً)بالكسر،والعريفُ أيضا النقيب وهو دون الرئيس و الجمع (عُرَفَاء)وبابه ظروف إذا صار عريفا.وإذا باشر ذلك مدة قلتُ (عَرَفَ) مثل كتب.[2]، **وجاء في معجم تاج العروس** :عرف:"من عَرَفَه،معرفة،وعُرْفاناً،وعرْفة بالكسر فيهما و عرْفاناً ،بكسرتين مشداه الفاء:علمه، واقتصر الجوهري على الأولين قال ابن سيده:وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان و قال الراغب المعرفة و العرفان، إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره،فهي أخص من العلم،و يضاده الإنكار"[3].

ب-التعريف الاصطلاحي:

تعتبر المقاربة العرفانية توجه علمي جديد و مغاير عن باقي التوجهات الأخرى التي درست اللغة بمنعزل عن الدماغ حيث فتحت الباب على مصراعيه و ذلك بدراسة اللغة بطريقة علمية ومن الناحية الإدراكية و العصبية، ولقد تعددت

---

[1] الفيروزبادي مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب،القاموس المحيط،تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع،بيروت، لبنان، ط2 ، مادة2009(عرف)،ص835

[2] بيروت، لبنان، دط ، 2002، ص206. إسماعيل بن حماد الجوهري:الصحاح،تح:خليل مأمون شيحا،دار المعرفة للطباعة و النشر،

[3] مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الأبحاث لطباعةوالنشر، تح نواف الخراج،مراجعة سمير شمس، الجزائر ،(ط1)،2011،ص 201

تعريفات و مصطلحات هذه المقاربة، ومن هذه التعارف يذكرها الأزهر الزناد في قوله((**علم "العرفنة" حقل جديد يجمع ما يعرف عن الذهن في اختصاصات أكاديمية عديدة علم النفس و اللسانيات و الأنثروبولوجيا و الحاسوبية.وهو ينشد أجوبة مفصلة عن أسئلة من قبيل:ماهو العقل؟كيف نعطي تجربتنا معنى؟ماهو هذا النظام المفهومي؟وكيف ينتظم؟**}،ويتضح من خلال هذا التعريف أن العرفانية توجه علمي يختص بدراسة اللغة من الناحية الذهنية وعصبية .

_ويعرف لايكوف هذا التوجه على أنه (**جملة من العلوم تدرس اشتغال الذهن و الذكاء دراسة أساسها تضافر لاختصاصات تساهم فيها الفلسفة و عام النفس و الذكاء الاصطناعي و علوم الأعصاب (علوم الدماغ)و اللسانيات و الأنثروبولوجيا**[1])، ومن خلال هذا التعريف يتضح أن علم العرفنة علم تشترك فيه مجموعة من العلوم تحاول الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بشكل خاص بالعقل وعلاقته باللغة.وهذا ما يوضحه لموالي في قوله (**تخصص محدد منذ(1977)بصفة مستقلة عن طريق هدفه-دراسة العمليات المعرفية بشكل عام،الطبيعية و الاصطناعية- وعن طريق نمط تشكله:التفاعل المنظم و المنظِم لعدد من التخصصات التي لها علاقة بالعمليات المعرفية:علوم الحساب و الإعلام، المنطق،اللسانيات،اللسانيات النفسية،علم النفس المعرفي،وعلم نفس الاعصاب،علم النفس.**[2]، وتلخص سميرة رجم في تعريفها للمقاربة العرفانية بقولها" **أنها تيار لساني حديث يهتم بدراسة اللغة دراسة معرفية في إطار عملية التواصل ،ويهتم بدراسة كل العمليات الذهنية الأخرى التي تسهم في إنتاج اللغة كالإدراك والتصور والانتباه و الفهم ولتجسدن).**[3] ،ونستخلص من هذا التعريف أن المقاربة العرفانية علم يدرس اللغة بطريقة علمية تجريبية تتداخل فيها العلوم المعرفية التي تتقاسم نفس الأطروحات المتصلة بشكل مباشر بالأسس العصبية للغة البشرية.

[1] الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفية،دار العربية للعلوم ناشرون،مكتبة للسان العرب ،(د ط)،دت، ص 15

[2] رجاني خديجة أسماء،"اللسانيات العرفانية بين اكتساب اللغة و تعلمها"، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب جامعة سيدي بلعباس، مجلد3 ،2019، ص121

[3] سميرة رجم ،"أهمية اللسانيات المعرفية في عملية تعليم الترجمة و تعلمها"،،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة الجزائر،مجلد19، ع1، 2019ص 12

ج-التعريف الإجرائي:

مقاربة عرفانية أتت من خلال دعوة التطور العلمي في تفسير الظاهرة اللغوية بطريقة علمية بعيدة عن الميتافيزيقا وهي مقاربة تقوم على تعليم الإنسان كيفية التحكم في حياته الشخصية و العملية و التعليمية مستندة في ذلك لدماغ .

2_مصطلحات المقاربة العرفانية:

إن من أكثر المشاكل التي يقع فيها كل علم جديد غربي مشكلة ترجمة المصطلحات وهي ما وقعت بها المقاربة العرفانية ،حيث تعددت ترجمة هذه المقاربة من باحث لباحث أخر .

2-1/ترجمة الأستاذ الأزهر الزناد مصطلح"العرفنة":

يقول الأستاذ عمر بن دحمان نقل عن أزهر الزناد "**(أشار الباحث في مدونته على الانترنات إلى أن استخدامه لمصطلح "عرفنة"ومشتقاتها جاء كتعويض عن مصطلحات المتداولة مثل العلوم العرفانية، علم المعرفة،العلوم المعرفية،علوم الإدراك،العلوم الإدراكية.ويصرح بأن هذا التعويض لم يأت عبثا أو لتحقيق مقولة "خالف تعرف"وإنما أسسه على روية و حجج أورد منها أربعا)**،ويضيف الأستاذ عمر بن دحمان بعد تفسير المصطلح بسؤال ذكي وغير مباشر هل يستطيع هذا المقابل أن يدل على مدلوله؟،هذا ما تم استنباطه في مقولته هاته"**(غير أن هذا المقابل البديل وإن كان مشروعا اقتراحه سعيا إلى تلاشي هذا الاختلاف و الخلط،إلا أن الإشكالية التي تطرح نفسها تتعلق بمدى قدرته-وفق صيغته هاته-على التعبير الدقيق عن مفهوم كما حدد قديما وكما تحدده البحوث المعاصرة في العلم المعرفي)**"[1]

2-2/ترجمة الدكتور عبد الرزاق بنور مصطلح "العرفان".

- اعتمد عبد الرزاق بنور في ترجمته لكتاب(**علم الدلالة و العرفانية لرأي جاكندوف2010**)مصطلح "العرفان"، ويوضح حيدر فاضل عباس وزميله عبد الغني الأسدي أن هذا المصطلح مقبول في الأوساط البحثية،من غير أن يقصي مصطلح المعرفة،فكلاهما يعبران عن مفهوم واحد، وكلاهما مقبولان،على حين أنه استبعدا مصطلح الإدراك لارتباطه بلفظ مستقر، وله مفهومه الخاص به،وعلى ما يبدو أنه لم يمعن النظر في معاني هذه الألفاظ إنما تم اختبارها على

[1] عمر بن دحمان "المعرفة،الإدراك،العرفنة" ، جامعة تيزوزو ، ع14 ،دت،ص8-16

أساس التقاليد اللغوية التونسية وفي هذا يقول حيدر و زميله عبد الغني نقل عن الدكتور عبد الرزاق بنور("اتبعنا التقاليد التونسية في ترجمة المصطلح بالمعرفة و العرفان و العرفانية،وهذا ما ذهب له الدكتور عبد الجبار بن غريبة في كتابة مدخل إلى النحو العرفاني).

2-3/ترجمة الدكتور محي الدين حسب مصطلح "الإبستمولوجية".

خصص الدكتور محي الدين مبحثا مطولا في كتابه (الادراكيات أبعاد إبستمولوجية وجهات تطبيقية)لمناقشة المقابلات العربية لهذا المصطلح وقد وسم المبحث الذي ناقش فيه ذلك ب(التحول الإبستمولوجي في مفهوم الإدراك الذهني وواقع تلقيه المصطلحي في المقابلات العربية)فيما استغرق ما يقارب سبعين صفحة من كتابه ، الأمر الذي يدلل على حجم التعقيد الذي لاقاه هذا المصطلح في ميدان البحث اللغوي[1]

2-4/ ترجمة الدكتور حافظ إسماعيل علوي بمصطلح "اللسانيات الإدراكية".

وهذا في ترجمته لكتاب بريجيت نرليش و ديفيد كلارك الذي اعتمد فيه المقابل -مصطلح الإدراكية- وهو واضح في عنوان كتابه(**اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات**)مخالف بذلك لما هو شائع.[2].

[1]،حيدر فاضل عباي،حسن عبد الغني الأسدي "التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح المعرفة،" قسم اللغة العربية ،كلية التربية للعلوم الانسانية مجلد4العدد17 ، 1440،ص -545-552

[2]حافظ اسماعيلي علوي ،"اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات" مجلة انساق، قسم اللغة العربية كلية الآداب و العلوم جامعة قطر، مجلد1، ع1،جامعة قطر، 2017 ، ص269

ثانيا/-السياق الحضاري و المعرفي لنشأة المقاربة العرفانية.

برزت في العقد الأخير المعروف بعقد الدماغ على حسب تعبير "جورش بوش"الذي كان بمثابة عصر الفتوحات العلمية الخاصة بالدماغ ،التي فتحت أبواب البحوث العلمية ومن خلالها بدأت دراسة العلاقة بين اللغة و المخ ،علومًا بينية تبحث عن علاقة اللغة بالدماغ ومن هذه العلوم برزت المقاربة العرفانية .

1-السياق الحضاري لنشأة المقاربة العرفانية.

يمثل السياق الحضاري قانوناً مسؤولا بالدرجة الأولى عن إنتاج الظواهر العلمية والعلوم المعرفية بشكل غير مباشر، ولقد نتج عنهُ مجموعة من الظواهر منها "العولمة" والتي مثلت عاملاً من العوامل الأساسية في تغير نمط حياة البشر و أساليبهم ، الأمر الذي غير مفهومنا في النظر إلى العالم و العلم و النظام.

تُعَرَّف العولمة على أنها "عملية تحريك الأشياء والأفكار و الأشخاص بصورة لا سابق لها من السهولة و الديمومة و الشمولية، هذه الظاهرة الكونية أو الطفرة الحضارية، قد نجمت عن ثورة المعلومات و الانفجار في تقنيات الاتصال، على نحو أتاح النقل الفوري و المباشر للمعطيات اللامادية من صور ورسائل و رموز و نصوص، بسرعة الضوء وعلى مدى الساعة، وذلك عن طريق تحويلها إلى معادلاتها العددية، وقد أحدث ذلك إلى تغييراً في مشهد العالم، وتغير معه خارطة العلاقات و الأشياء و الكائنات.[1]

وفي ضل كل هذا الارتياح على التحكم في العالم و التكنولوجيا و العلوم و المعرفة،الذي هدف إلى تهديم الطبيعة البشرية الفطرية،وإنشاء إنسان تكنولوجي، ظهرت الفوضى أو ما يعرف "بالعشوائية"لتؤكد للعالم أن الطبيعة البشرية قائمة لا محال ،فقد أدت العولمة لما حملته من تراكم معرفي و علمي و تكنولوجي هائل إلى فوضى كبيرة تفسر أن كل شيء يحصل من نظام إلى فوضى،وكل فوضى تحصل من نظام .

[1] على حرب، حديث النهايات ،فتوحات العولمة و مآزق الهوية، المركز الثقافي العربي لنشر و التوزيع، المغرب،(ط2)، 2002، ص 39.

وتفترض "العشوائية" أن لكل ظاهرة فيزيائية جغرافيا جوية أو علمية و معرفية تحمل طاقة و مصير كل طاقة لزوال وهو ما ينتج عنه فوضى عارمة، وهو الحال كذلك مع ظاهرة العولمة التي أفرزت لنا مشاكل و تعقيدات ونتجت عنها سوء في الترتيب و التنظيم .و بعد كل هذه المشاكل اجتمع العديد من العلماء المهجنين للبحث عن كيفية تجاوز هذه الفوضى و كيفية ترتيب المشاكل التي أنتجتها العولمة .

من خلال مجموعة من الأبحاث التي طورتها اللسانيات العصبية و العلوم البينية توصل العلماء إلى حل وحيد و جذري وهي "المقاربة العرفانية"فقد ركزت هذه الأخيرة على كيفية ترتيب المعارف وعلى معالجة المعلومات الجديدة ، وعلى تحويل كل فوضى إلى نظام،حيث مثلت منهجا للتنظيم والترتيب يعتمد على الأبحاث و الدراسات التكاملية (علم الأعصاب الحديثة، الفلسفة وعام النفس والذكاء الاصطناعي وللسانيات والإثربولوجيا)

2- السياق المعرفي لنشأة المقاربة العرفانية:

فتحت العولمة آفاق العديد من العلوم التي تضافرت لتنتج لنا علما يبحث عن جوهر الفكر الإنساني و كيفية إدراكه للعالم الخارجي، حيث اعتمدت على المنطقية والثوابت ولم يكن للمقاربة العرفانية الوصول إلى هذه الثوابت إلا بتضافرها مع العلوم البينية.

-لقد انبثق هذا العلم ضمن ميدان معاصر لدراسة العلوم المتداخلة بين التخصصات المعروفة باسم العلم العرفاني ومن أهم الأسباب التي ساهمت في ظهور المقاربة العرفانية هي التأثر بالعلوم البينية، ومن بينها(الفلسفة و علم النفس والذكاء الاصطناعي وعلم الأعصاب واللسانيات والأنثربولوجيا)ومدار بحثها ،تقصي العمليات الذهنية المستخدمة في التفكير لأدراك و التعرف و التذكر و التصنيف، وفي عام 1978 من خلال تقرير الشهير حول وضع علم المعرفة وهو التقرير المعروف باسم **"تقرير سلونربورت"**،الذي تم بناء على طلب من مؤسسة الفريدسلون لدراسة الحقول الموحدة الذي نتج عنه نموذج تخطيطي للحقول المعرفية التي تشكلت منها المقاربة العرفانية [1].

[1] عبد الرحمن مُحَّد طعمة ،المقدميني الحبيب،وآخرون،دراسات في اللسانيات العرفانية،لذهن وللغة والواقع، دار وجوه لنشر و التوزيع،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض،(ط1)، 1442،،ص ،20.19

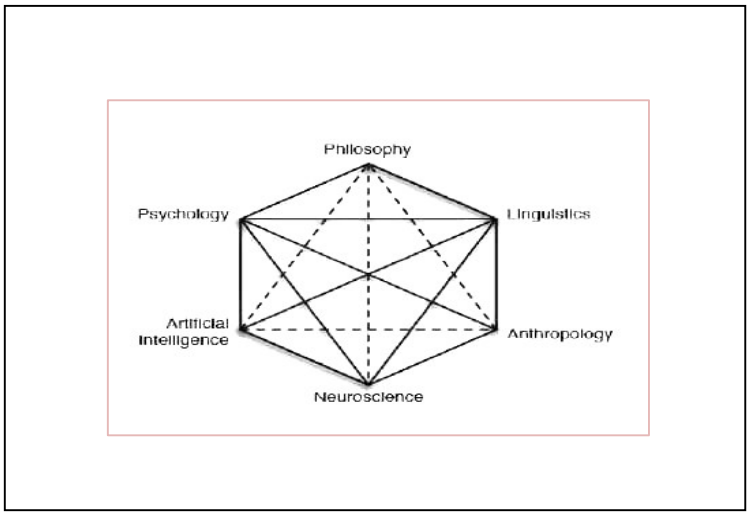

مخطط توضيحي للحقول العلوم البينية التي تتشكل منها المقاربة العرفانية.

-ويعتبر أول عرض كامل النضج في المقاربة العرفانية. الذي حدده مؤسسه رونالد لانغاكير في مؤلفه الذي خصصه لهذه النظرية ((Cognitive Grammar a Basic introduction) نظرية النحو العرفاني، حيث حدد فيه مبادئ النحو العرفاني ونظرياته،وما ترنو إليه،والتركيز على دراسة المعنى دراسة علمية إدراكية و في هذا ويقول عبد الجبار غريبة(**تهدف المقاربة بشكل أساسي إلى إدراج المعنى و جعله مركزيا في دراسة اللغة من ناحية العملات الذهنية المنتجة لها.**)[1]،.وتضيف **تايلور في حديثها عن أهمية هذه المرحلة التي أسس فيها هذا العلم بشكل صريح (كانت هذه المرحلة حاسمة في تطور اللسانيات المستقلة خلال سبعينيات القرن الماضي .**[2])،

وفي سنة 1987 نشرا الكاتب لايكوف كتابه النساء و الدار و أشياء خطيرة والذي من خلاله عرف العرفانية على أنها **(حقل جديد يجمع بين ما هو معروف حول الذهن ضمن العديد من التخصصات الأكاديمية، ويسعى هذا العلم**

[1] عبد الجبار بن غريبة ، مدخل إلى النحو العرفاني (نظرية رونالدو لانغاكير ،مكسلياني للنشر و التوزيع ،عمان، ط1 ،2015،ص 28.

[2] جون تيلور:"اللسانيات العرف نية و اللسانيات المستقلة"، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، عد خاص، ج3، 20/11/2019،ص135.

للإجابة عن تساؤلات من قبيل ما هو العقل؟وكيف نعطي معنى لتجربتنا؟).[1] ولقد استهل تعاونه مع الفيلسوف مارك جونسون سنة1979،وألفا كتابهما المشترك الاستعارة التي نحيا بتا سنة1980،وكان أول تأليف يلفت نظر جمهور واسع إلى اللسانيات العرفانية.[2]..[3]**)**وهناك من يرى أن هذه النظرية تأسست على أنقاض النظريات السلوكية وماهي إلا تطور من نظرية التعلم المعرفية لجان بياجي "وفي ضل كل هذا المجادلات حول نشأة المقاربة العرفانية نجد أهم ما أدى لبزوغ هذا العلم هو مؤتمر الميكانيزمات المخية وهو ما أكده جاردنر في قوله **(ان بداية الثورة العرفانية كان في عام ()**1948**،وهو العام الذي عقد فيه مؤتمر حول الميكانيزمات المخية للسلوك في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ، وكان مخصصا لدراسة كيفية سيطرة الجهاز العصبي على السلوك .**[4].

[1] عواطف جعفري{الاستعارة التصويرية في روايتي"الطليان"لشكري المخبوت و "ونسني" الأعرج }رسالة دكتوراه في اللغة العربية و آدابها، إشراف:فطومة لحمادي،جامعة العربي التبسي،2019،ص21.

[2]نفس المرجع السابق:نفس الصفحة.

[3]الأزهر الزناد.نظريات لسانية عرفية،دار محمد علي لنشر،مكتبة لسان العرب،د ط. د ت،ص28

[4]محمد طه :أفاق جديدة في دراسة العقل"،مجلة عالم الفكر، الكويت، 2006 /01/09،ص178.

ثالثا/-أعلام المقاربة العرفانية.

لقد شكل بروز العلوم البينية ثورة عارمة اكتسحت معظم العلوم. ومن خلال هذه الثورة اجتمع علماء مهجنين بين العلوم الطبيعية و الرياضيات و اللسانيات و الفلسفة وغيرها من العلوم ،باحثين عن طبيعة اللغة وكيفية عمل الدماغ ومن خلالهم ظهرت المقاربة العرفانية التي جمعت كل العلوم في كفة واحدة .

1/- جاكندوف رأي :

وُلد العالم اللغوي الأمريكي **رأي جاكندوف في** (23 جافني 1945) وتتلمذ على يد تشو مسكي و غيره من كبار العلماء اللغة، ثم انتقل إلى دراسة علم النفس و الفلسفة و الموسيقى،وهو يدرس حاليا في جامعة توفتس بالولايات المتحدة الأمريكية ،حيث يدير بمعية دانيال دينات معهد العلوم العرفانية،بعد أن ترك جامعة براندايس، عُرف جاكندوف باختصاصه في علم الدلالة وهو يعد اليوم رائد نظرية "علم الدلالة التصوري" التي تبناها علماء اللغة مثل **"ستيفن بنكر "1989،"وبوستيوفسس 1995"**والباحثون في علم النفس مثل "**جرز يكيفيتش** "**وسكوت 2003"** و الفلسفة مثل "**يوزي 1991"** و "**هورست**2002.[1]

2/- جورج لايكوف:

- أستاذ علم اللسانيات الإدراكي في جامعة بركلي بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وهو من مولود1941،اكتسب جورج لايكوف شهرته الواسعة على الصعيد بعد أن قضى عقودا من الزمن باحثا ومنقبا عن الاستعارة،حيث شرع في تدريسها عام 1980،بعد أن شغلت وأثارت نقاشا حادا،وما دفعه إلى ذلك هو انشغال العلماء بالذكاء الاصطناعي ومن مؤلفاته:كتاب الاستعارة التي نحيا بها الذي صدر عام 1980م-كتاب نساء ونار وأشياء خطيرة صدر عام 1987م.

[1] جاكندوف راي،علم الدلالة والعرفانية ، تر:عبد الرزاق بنور،دار سيناترا،المركز الوطني للترجمة،تونس،2010،ص116

-كتاب الفلسفة في الجسد صدر في مطلع تقتل 98م[1]-كتاب حرب الخليج أو الاستعارة التي تقتل.(**سيدة زكراوي2014**)[2]

3/- جونسون :

أستاذ الآداب و العلوم في قسم الفلسفة في ولاية أوريغون من مواليد 1949م،من مدينة كانساس سيتي بولاية ميسورس،وهومعروف بالمساهمة في الفلسفة المتجسدة،العلوم المعرفية،وبعضها ألفها مع جورج لايكوف مثلا الاستعارة التي نحيا بها ،كما ألفا كتاب الفلسفة في الجسد عام.[3]

وهو الكتاب الثاني الذي اشترك في تأليفه جورج لايكوف ، ومارك جونسون،بعد كتابهم الأول **الاستعارة التي نحيا بها** 1980،.[4]

4/-رونالد لانجاكير:

ولد رونالد في 27ديسمبر 1942 في الولايات المتحدة الأمريكية وهولغوي و أستاذ فخري في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو وأحد مؤسسي المقاربة العرفنية ومؤسس النحو العرفني،نشر العديد من المقالات في الساميات التاريخية وكذلك تحرير مجموعة من الرسومات النحوية للغات الغير مدروسة حصل على شهادة الدكتوره في جامعة إليوني في أوربانا في عام 1966.[5]

5 نينيوز رافايل:

أستاذ الرياضيات و كذلك أستاذ في علوم الإدراك في جامعة كاليفورنيا في سان ديغو و مؤيد الفكرة الإدراك المجسد، شارك في تأليف كتب عديدة لعل أهمها مع صديقه جورج لايكوف ومن بينها

[1] جورج لايكوف،مارك جونسون،الفلسفة في الجسد الذهن المتجسد وتحديده للفكر الغربي،تر:عد المجيد جحفة،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،لبنان، ط1 ، 2016 ،ص 14

[2] سيدة زكراوي{مفهوم الاستعارة عند جورج لاكوف ومارك جونسون من خلال كتابهما الاستعارة التي نحيا بها}.مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية ،إشراف :عمر بورنان، كلية الآداب واللغات ،جامعة أكيل محند اولحاج،لبويرة،2014 ص 12.13

[3] سيدة زكراوي{مفهوم الاستعارة عند جورج لاكوف ومارك جونسون من خلال كتابهما الاستعارة التي نحيا بها}.مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية ،إشراف :عمر بورنان، كلية الآداب واللغات ،جامعة أكيل محند اولحاج،لبويرة،2014 ص 13

[4] جورج لايكوف،مارك جونسون.الفلسفة في الجسد،تر:عبد المجيد جحفة،دار الكتاب الجديد،بيروت،لبنان،(دط)،2016،ص 12

[5] رونالدو لانجاكر،للغوي من الولايات المتحدة الأمريكية، net.httb://areq

-من أين تأتي الرياضيات، -كيف يجعل العقل المجسد الرياضيات إلى الوجود ،- استعادة الإدراك وأولوية العمل و العاطفة،- قل ما تشعر به.[1]

ومن هنا نستنتج أن علماء المقاربة العرفانية كانوا يهدفون إلى جر حقل تعليم اللغات إلى العلوم الطبيعية و العصبية بمشاركة خبراتهم السابقة في مجال الرياضيات و العلوم الطبيعية لينتج لنا حاليا علم واسع منفتح على معظم العلوم و المجالات.

[1]. httb://cogcsi. edu Refel nu'nez

رابعا/-اتجاهات المقاربة العرفانية:

تتسم المقاربة العرفانية بالمرونة و الانفتاحية هذا الأمر جعلها تتبنى قالب تبادلي تشترك فيه جميع المجالات و العلوم المتصلة بشكل مباشر بالدماغ و اللغة و التعليم، فالقد اقتحمت جميع العلوم التي كانت منغلقة على نفسها كعلم الأعصاب و الحوسبة و عنيت هذه المقاربة بفك مجاهيل الصندوق الأسود وربطه بصورة منطقية علمية حقيقة باللغة و التعليم و التنظيم ،كما عنيت بمحاربة الفكرة التقليدية المعروفة ب العشوائية في التعليم والتأكيد أن العملية التعليمية يجب أن تساير العملية العرفانية الدماغية المنظمة.ومن مجالات المقاربة العرفانية ما يلي.

1/ المقاربة العرفانية و اتجاهاتها:

الجدير بذكر أن اتجاهات المقاربة العرفانية مختلفة من باحث لأخر وما نجده نحن مهم لهذه الدراسة هي الاتجاهات الستة الموضح في المخطط الموالي:

شكل يوضح مجالات المقاربة العرفانية:

تشكل اتجاهات المقاربة العرفانية مخطط سداسي يقوم كل اتجاه على مساعدة الاتجاه الأخر فالمقاربة العرفانية تمثل الحقل المعرفي الذي تجتمع في جميع الاتجاهات، ومن خلال الشكل السابق يتضح أن كل هذه الاتجاهات تتقاسم نفس الطرح حول جوهر الذهن البشري المستوطن في الدماغ و كيفية تشكل اللغة .

1/1- علم الأعصاب العرفاني:

يعتبر الجهاز العصبي من الناحية التشريحية، شبكة الاتصالات العامة التي تربط بين جميع أجزاء الجسم عن طريق مجموعة من الأعصاب الممتدة ما بين أطراف الجسم المختلفة وأعضائه الداخلية والخارجية، وبين المخ ومحتويات الجمجمة.

ا- أجزاء الدماغ.

يعرف الدماغ على انه مجموعة من المراكز المرتبطة فيما بينها ، وإلى هذه المراكز ترد التنبيهات الحسية من جميع أنحاء الجسم سطحية كانت أو عميقة، وعنها تصدر التنبيهات الحركية التي تصل إلى العضلات إرادية كانت أو غير إرادية، وكذلك إلى الغدد الموجودة بالجسم قنوية كانت أو صماء.قَسَّم علماء الجهاز العصبي الدماغ إلى نصفين هما:[1]

– **الدماغ الأيمن**: يقوم بمهمة المعالجة المتزامنة للمعلومات ومعالجة المعلومات (الكلية ، غير اللفظية، الحدسية)، والتفكير التباعدي، وعملية التذكر،والتفكير الإبتكاري، والتعرف على الأرقام والحروف.

– **الدماغ الأيسر**:الذي يقوم بمهمة المعالجة المتتابعة للمعلومات حث يعالج المعلومات(التحليلية، اللفظية، المنطقية)، ويقوم بالتفكير التقاربي، والتفكير الناقل،وإن هذا التقسيم للدماغ يوصلنا إلى أنه إذا كان أحد الجانبين هو المسيطر على حياة الإنسان فهو بالتالي ضعيف بالقدرات والوظائف للجانب الآخر. وإذا تم تدريبه وتنشيطه واستثماره فإننا نقفز بالفرد في هذه الحال إلى قدرة عقلية عالية.[2].ولقد اهتم العلماء بدراسة حجم الدماغ البشري وآثاره على النشاط العقلي، وعلى إثر ذلك توصلوا إلى أن طاقة العقل البشري هائلة جدا ، وإمكاناته أيضا سواء للطفل أو للبالغ.

[1] راضي وقفي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق لنشر و التوزيع،(ط3) 2013،ص 122)

[2] قطامي يوسف و مجدي سليمان ، الموهبة و الإبداع وفق نظرية الدماغ، دار الدينونو لنشر و التوزيع،الاسكندرية، مصر ،(ط1)2007،ص 109

ويقول في هذا المشرفي عبيدات(**حيث أن الدماغ البشري يتكون من حوالي بليون خلية عصبية،كل خلية تخرج منها عدة أذرع، وكل ذراع له زوائد تتصل مع بعضها، وتعتبر وصلات وممرات وهي التي تشكل محورا للنشاط العقلي.**[1]

ب –علم الأعصاب العرفاني و عملية التعليم.

شكل الدماغ وحده من حيث الوزن 90% من الجهاز العصبي المركزي، كما أن له امتدادا طويلا داخل العنق و العمود الفقري يدعى الحبل الشوكي و تتفرع الأعصاب من الدماغ و الحبل الشوكي إلى الاعصاب الحسية و هي العينان و الإذنان و الأنف، كما تمتد تلك الاعصاب إلى العضلات و الجلد و إلى جميع أعضاء الجسم الأخرى.[2])وتحمل كل هذا الخلايا و العصبوانات على عاتقها عملية التعليم و الإدراك حيث تأكد دايموندا **(أن التعلم يزيد من النمو المادي لدماغ بنسبة20% و تزداد كتلة الدماغ و ثقله وروابطه العصبية فإن النيترونات العصبية تنشط و تزدهر.**[3])،وتستفيد العملية التعليمة من علم الأعصاب العرفاني في فهم كيفية تكون اللغة و الخلايا و المكونات المسؤولة عن إنتاجها فقد أكدت الدراسات العصبية أن الدماغ هو المسؤول الأول و الأخير عن أنتاج اللغة و تنظيم ونقل المعلومات وهي موضحة في هذا المخطط الموالي :

:

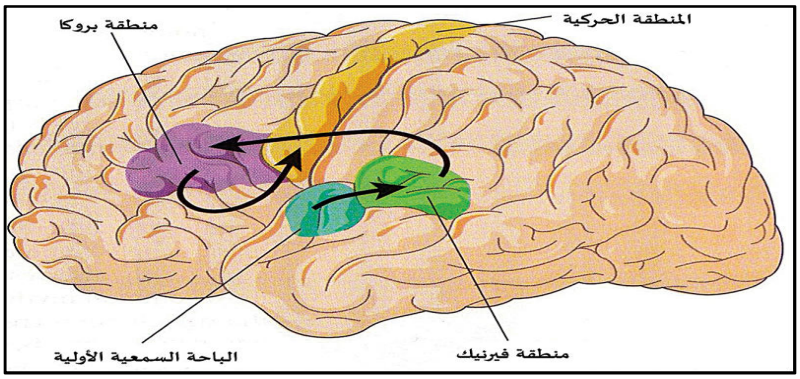

شكل يوضح المناطق المسؤولة عن إنتاج وأدراك اللغة.

[1] المرجع السابق: صفحة110

[2] وينتر، ورث و بنتر، بناء القدرات الدماغية،أحدث الطرق المبتكرة لحماية و تحديد القدرات الكامنة في الدماغ،تر:كمال قطماوي و مروان قطماوي، ،مراجعة محب الدين خطيب، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط1، 1996،ص12

[3] عبد الرؤوف طارق،الخرائط الذهنية و مهارات التعلم،دار الكتب المصرية، المجموعة العربية لنشر و التوزيع،مصر، القاهرة،ط 1، 2015،ص 150

ج-علم الأعصاب العرفاني و عملية التفكير-

أكدت الدراسات المتطورة أن الخلايا الدماغية منها الخلايا الجذعية و الخلية العصبونية و القشرة الدماغية .مسؤولة بدرجة كبيرة عن التحكم في عملية التفكير و الإبداع ومنها يحدث التعليم وفي هذا يوضح إبراهيم الحارثي في حديثه عن الخلية الدماغية و التعليم في قوله «أنها عضو التعلم والتفكير للدماغ ، فهي الخلايا الأساسية لهذا العمل بحيث تكون 10 %من خاليا الدماغ ، وبذلك فإن باقي الخلايا العصبية المسؤولة عن معالجة المعلومات»[1] ، وتكمن وظيفة الخيوط العصبونية في استقبال الرسائل القادمة من الخلايا العصبية الأخرى،و تقوم على نقل الإشارات الصادرة من خلايا الجسم إلى خلايا أخرى.[2]

خلاصة القول:

ومن خلال ما تم عرضه يتبين لنا أن علم الأعصاب قدما خدمة كبيرة للمقاربة العرفانية وذلك من خلال تفسير أهم الظواهر اللغوية منها المناطق المسؤولة عن الكلام و النطق و الذاكرة ،والتي من خلالها استطاعت المقاربة العرفانية وضع استراتيجيات تعليمية تتناغم مع طبيعة عمل الدماغ .

[1]إبراهيم ، الحارثي..التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ . دار المقاصد لنشر والتوزيع،(ط2)، 2001. ص 150

[2]Obl.lk. Johnson. kG. Language. And. the brain Cambridge. university .prass . b 170

2/1-الادراكيات:

احتل المجال الإدراكي مكانة راسخة في المقاربة العرفانية وذلك لما تحمله من مميزات فهو المجال الذي يدرس اللغة ويبحث عن كيفية تنقلها بين الناس فهي تحمل المهام الرئيسة لهاته المقاربة وتحمل مميزات كل مجال منها.

أ- تعريف الادراكيات :

اتجاه العمليات الحيوية و المناحي المكونات الإدراكية الذي يركز على التجليات العصبية العقلية و يحاول الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بعمل الأنشطة الإدراكية أو كيفية التحكم بدماغ.وهو اتجاه هجين يدمج بين آليات علم الأعصاب و العلوم العرفانية و الظواهر النفسية الحاسوب[1]..

ومن خلال هذا التعريف يتضح جليا أن الادراكيات جزء من العمليات العرفانية يجمع بين علم الأعصاب و الحاسوب و كل ما له علاقة بمسألة الدماغ و اللغة كذلك عرف على أنه: (كيفية تمثيل المعرفة الموجودة في العالم و بلورتها بصورة مفاهيم داخل الدماغ ، وهو الأمر المعروف بمصطلح التمثُلات الذهنية).[2]

ب-الادراكيات و المقاربة العرفانية:

يوضح عبد الرحمن طعمة في حديثه عن العلاقة بين الادراكيات والعملية العرفانية ،أن الادراكيات جزء من العملية العرفانية ،ومهمتها تقتصر على نقل المعلومات وحمل الأوامر عن طريق الحواس، وهو جزء من العملية العرفانية في الدماغ ولقد وضح عبد الرحمن طعمة هذا في المخطط الموالي:

[1]Cgonitive، Neusoscinc.WWW. Science dirct. com

[2]حمزة بريك، تطبيقات اللسانيات العرفانية على مستوى النظام اللغوي و الحديث للعقل البشري من الناحية الذهنية الإدراكية، مجلة اللسانيات التطبيقية، ع09، الطارف، الجزائر، 2021، ص232

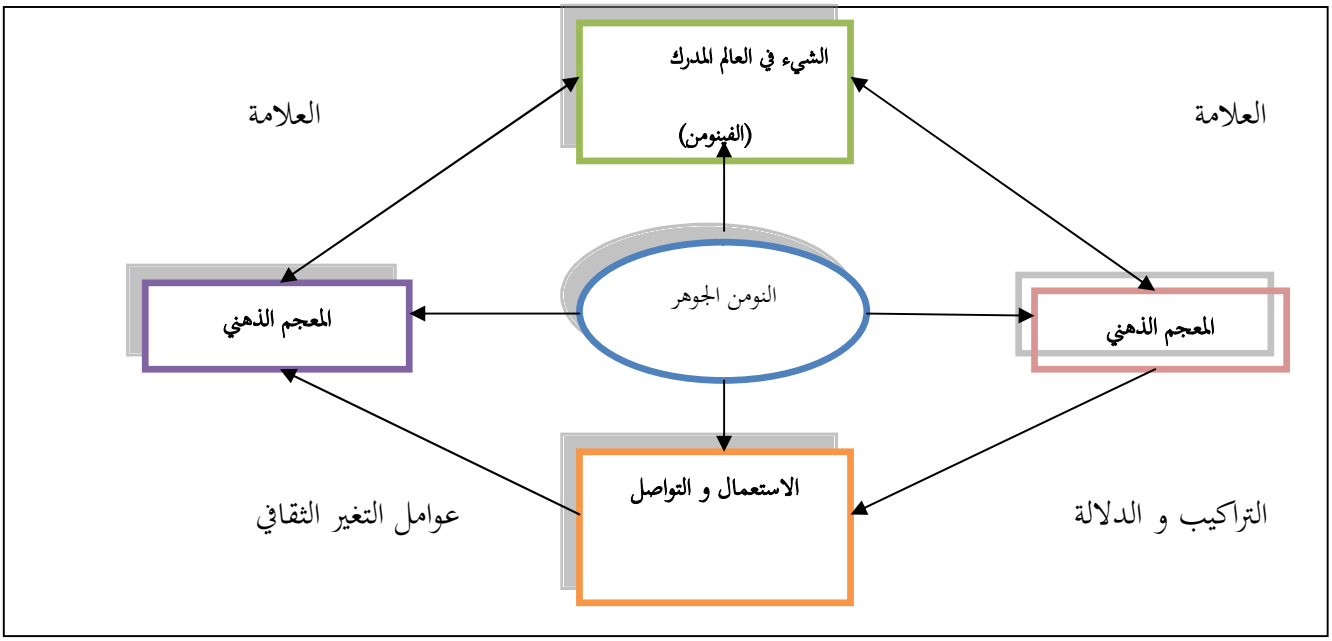

شكل يوضح نموذج سيميو فينومينولوجيا صيرورة الإدراك والعرفان[1]

واستناد على ما تم عرضه يمكننا القول أن الإدراك مجرد عملية من العمليات المعالجة العرفانية العليا ..تقوم بمهمة نقل المعلومات إلى الدماغ بواسطة الحواس ومن ثم حمل الأوامر لدماغ إي نقل المعلومات من العالم الأعيان نحو عالم العرفان، ويمكننا التوضيح أكثر في هذا المخطط الموالي:

[1] عبد الرحمن طعمة، أحمد عبد المنعم،النظرية اللسانية العرفانية،دراسات ابستمولوجية،دار روية لنشر و التوزيع،مصر،(ط1)،2019،ص216,215

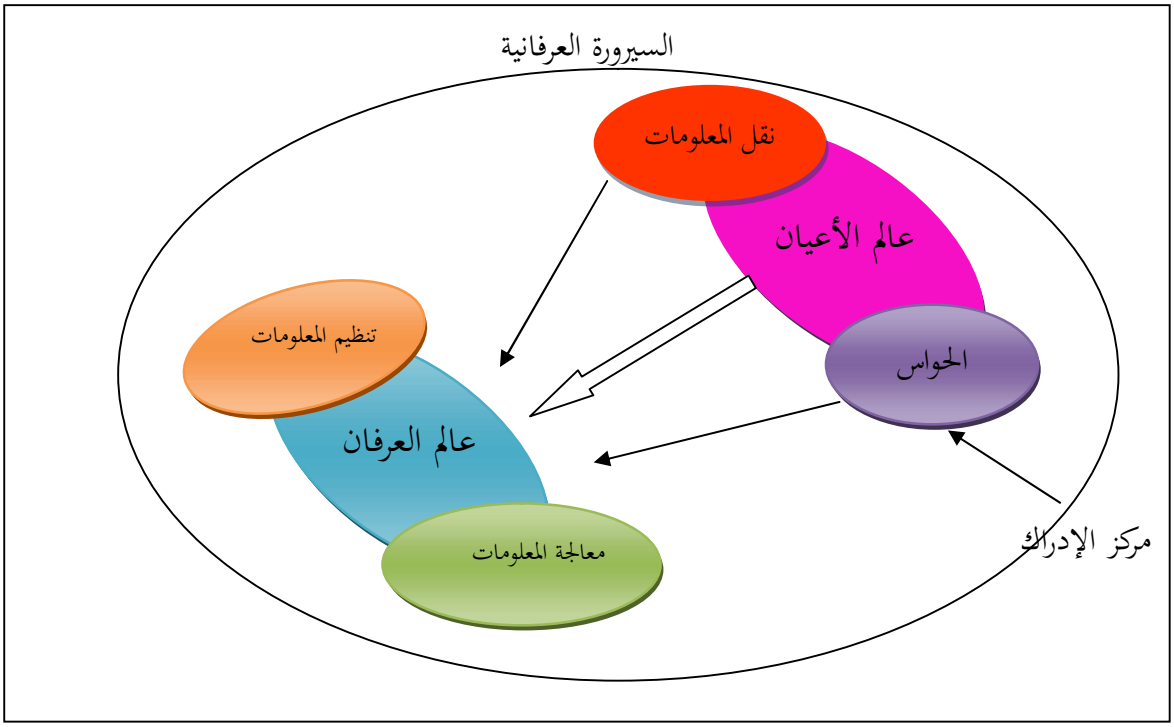

شكل توضيحي يبين الانتقال من العملية الإدراكية وصول إلى الصيرورة العرفانية.

يوضح هذا الشكل التخطيطي أن الإدراك هو جزء من الصيرورة العرفانية المرتكزة في الدماغ وهو عملية مهمة للغاية فبدونه لا يمكن الوصول إلى المعرفة وقد لقي هذا المجال اهتماما كبير للغاية، لدرجة اعتبرأنه مصطلح من مصطلحات المقاربة العرفانية ولكن في حقيقة الأمر وكما وضحه محي الدين حسب و عبد الرحمن طعمة، جزء من العملية الإدراكية لا غير.

3/1- علم النفس التربوي:

طورت البحوث التي أجراها علماء الدماغ في مجال التعليم مفاهيم جديدة لعملية التعليم ، تحدد كيفية حدوث التعلم بشكل مخطط و أضافت لها المقاربة العرفانية تنظيم هذه المخططات ،إذ تستطيع تحسين إدارة الموقف التدريسي بين المعلم و المتعلم، بحث تحول الاهتمام من التركيز على نقل المعلومات و حفظها نحو استحضارها و تقييمها و تنظيمها

أ- تعريف علم النفس التربوي:

يعد علم النفس التربوي أحد الفروع التطبيقية للغة، فهو يهتم بتوظيف المكتسبات،وتعد موضوعاته من أكثر الموضوعات أهمية كونه المجال الذي يهتم بتعلم وطرقه بشكل خاص و بالمجال التربوي بشكل عام.

يعرف علم النفس التربوي بالعلم الذي يعنى بتطبيق مبادئ علم النفس في مجال التربية و التعليم، فهو يهتم بدراسة المبادئ و الشروط الأساسية لعملية التعلم وطرقه و نظرياته، وكما يدرس المشكلات العلمية التربوية وحملها من خلال مفاهيم و مبادئ نفسية.[1] ويهتم علم النفس التربوي بجملة من النقاط أهمها:

- اكتشاف جوانب عملية التعلم و التي تؤثر في اكتساب المعارف أو المعلومات و الاحتفاظ الطويل المدى بها.
- القدرة على حل المشكلات
- اكتشاف الخصائص الشخصية و المعرفية للمتعلم ذات علاقة بالتعلم.
- اكتشاف الطرائق الأكثر كفاءة في تنظيم المواد التعليمية و تقديمها و كيفية توجيه التعلم و استثارته نحو الأهداف المحددة.[2].

[1] الفلفلي هناء حسين، علم النفس التربوي، دار المعارف، الكنوز للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهامشية، عمان و الأردن، (ط1)، 2012،ص 38،

[2] عبد المجيد نشواتي،علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، (ط4)،2003، ص 21

3 –تعريف علم النفس المعرفي:

وهو أحد الفروع الذي يعالج نماذج السلوك الإنساني في مجالات الحياة المختلفة، ولقد عرفه روبرت مولسر في قوله(**هو الدراسة العلمية للكيفية التي نكتسب بها معلوماتنا عن العالم و للكيفية التي تتمثل بها هذه المعلومات و نحولها إلى علم و معرفة و كيفية تخزينها**[1]) ويوضح عدنان العتوم أن علم النفس المعرفي اتجاه متجدد متطور مساير لطبيعة الإنسان التطورية وبقول(**جعل من علم النفس أحد العلوم المتجددة و المتطورة تبعا لتطور الإنسان و تعدد خبراته وتعقد تفاعله مع المجتمع الحديث**[2]. ويعرفه أنور الشرقي على أنه جملة من العمليات المعرفية مثل الإدراك و التفكير و التذكير و حل المشكلات و التعليم)[3] والجدير بذكر أن ظهور هذا العلم قابل معه ظهور المقاربة العرفانية حيث ظهر من خلال الندوات التكنولوجية و العصبية ويقول إبراهيم مُحَمَّد صالح **في هذا (حيث عقد عدد من الباحثين البارزين ندوة بمعهد ماساشوسيس للتكنولوجيا تناولت محاور هامة لعلم النفس المعاصر)**[4].

أ – علم النفس المعرفي و المقاربة العرفانية:

يلتقي المجال المعرفي بالمقاربة العرفانية في أربع مهارات عرفانية تتناولها المقاربة العرفانية وهي موضحة كالتالي:

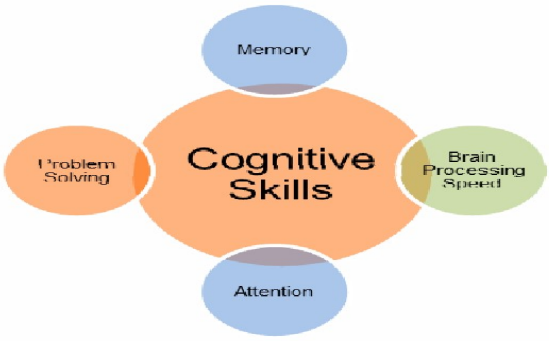

[1] مولسو روبورت، علم النفس المعرفي، تر مُحَمَّد نجيب وآخرون،مكتبة الأنجلو المصرية لنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ،(ط2)2000،ص 05

[2] العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي و النظرية و التطبيق، دار المسيرة، مصر،(ط3)، 2012،ص 21

[3] الشرقاوي مُحَمَّد أنور، علم النفس المعرفي المعاصر،مكتبو الأنجلو المصرية لنشر و التوزيعالقاهرة، مصر،(ط2) ، 2003،ص 05

[4] دار البداية لنشر و التوزيع،(ط1) ، عمان، الأردن، 2006،ص 21إ مُحَمَّد صالح إبراهيم، علم النفس المعرفي و اللغوي،

أ/الانتباه:عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها احد المتطلبات الرئيسية للعديد من العمليات العقلية كالإدراك و التذكر و التفكير و التعلم، فبدون هذه العملية ربما لا يكون إدراك الفرد لما يدور حوله واضحا و جليا.[1]

ب/ الإدراك: عملية عقلية كلية تهتم بالسلوك البشري وضبطه و توجيهه و التنبؤ به ومن الناحية العلمية فإن الإدراك علم يسهم في تأمين سلامة الفرد و استمراره في التكيف)[2]

ج/ التذكر: أحدى الوظائف العقلية التي تقوم باختزان المعلومات و الخبرات و المعارف التي مرت علينا و تعلمنها و استرجاعها عند الحاجة إلى ذلك)[3]

د/المعالجة(التفكير المنطقي): لكل متعلم أسلوبه الخاص في التفكير، والذي قد بتأثر بنمط تنشئته و دافعيته وقدراته و خلفيته الثقافية وغيرها مما يميزه عن الآخرين.[4].

وخلاصة القول:

أدت المقاربة العرفانية إلى تبلور فرع جديد معروف بعلم النفس المعرفي من خلال التركيز على دراسة العلميات العقلية من قبيل الانتباه و الإدراك و التذكر و المعالجة ، و وما نلمسه من خلال ما تم عرضه هو التداخل الكبير بينهما بصورة قد تجعلنا لا نفرق بينهما .

4/1 اللغويات:

بات من المعروف أن المقاربة العرفانية تهتم بدرجة الأولى بطريقة عمل الدماغ و كيفية تكون اللغة بحيث ركزت كل التركيز على هذا الجانب اللغوي و جعلته من الأولويات في أطروحاتها .

أ-تعريفها:

[1] ارافع نصيرالزغلول و محمد الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق لنشر و التوزيع،مصر ،(ب ط)، 2014ص94

[2] خولة محمد محمودة، مقدمة في التربية، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، (ط1)،2003،ص 55.

[3] محمد قاسم أنس، علم النفس التعلم، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة،مصر، (د.ط)،1999،ص198.

[4] نوري خديجة أنور، علم النفس المعرفي في المرحلة الرابعة، قسم علم النفس، كلية الأداب ص61.

تهتم المقاربة العرفانية بهذا الاتجاه اهتمام كبير، و قد تعدد تعريفاتها ومن بين التعاريف نجد تعريف *William . G* حيث يقول فيه(يطلق على أحدى التوجهات العرفانية التي لا تدعم بشكل مباشر النظرية المعيارية(القواعد التوليدية) ولقدر ظهرت مع أعمال الكاتب رونالد لانجاكير في كتابه القواعد العرفنية، ومع جورج لايكوف الاستعارة،[1]

وتعرف على أنها وهو توجه جاء نقيض لفكرة السائدة أن اللغة مجرد طفرة جينية عشوائية في البشر تسببت في ظهور هياكل نحوية في العقل[2]

ويضيف ويليام قي قوله توجه يتجه نحو إلى العقل البشري الإدراكي في علم اللغة تشمل المستوى العقلاني الإدراك والانتباه و المهارات الحركية و المعالجة البصرية و المكانية المعرفي [3]،

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن اللغويات علم متكامل ينظر إلى اللغة على إنها أحدى القدرات العرفانية جنب إلى جنب مع الإدراك و الانتباه و الذاكرة والمهارات .

وكما تعرف أيضا على أنها (نوع من اللسانيات التي تستخدم نتائج من علم النفس العرفاني و علم الأعصاب، وما شابه ذلك لستكشاف كيف ينتج الدماغ البشري للغة و يفسرها[4]

ب –للغويات و المقاربة العرفانية:

قدمت المقاربة العرفانية العديد من الأطروحات في تفسير الظاهرة اللغوية بطريقة عرفانية تستند للعلوم و المنطق وبمساعدة اتجاهاتها ومن بين تلك الأطروحات نجد:

---

[1]Croft, William; Cruse, Alan (2004). Cognitive Linguistics. Cambridge University ،b511،Press

[2]Hauser, Mark D.; Yang, Charles; Berwick, Robert C.; Tattersall, Ian; Ryan, Michael J.; Watumull, Jeffrey; Chomsky, Noam; Lewontin, Richard C. (2014).b14

[3]Croft, William; Cruse, Alan Cognitive Linguistics. Cambridge University-Press.2004-b330

[4]Lakoff, George (1990). "Invariance hypothesis: is abstract reasoning based on image-schemas?". Cognitive Linguistics. b 39

ا/ اللغة مكتسبة أم غريزية:

تقدم لنا المقاربة العرفانية طرح منطقي في حقيقة طبيعة اللغة" مكتسبة أم غريزية" وفي هذا نعرض الطرح التالي:

-إنما يميز الإنسان عن الحيوان في عملية التواصل هو الفرق بين الغريزة و الاكتساب حيث ثبت بالتجريب أن لكل إنسان قدرة على الكلام موجودة في عقله لا تحتاج إلا إلى تنشيط و استثارة لتبدأ عملية توليد الكلام داخل المخ فتنشأ اللغة ويبدأ التواصل، ولا يحدث ذلك إلا إذ وجد الطفل الإنساني داخل جماعة بشرية يسمع اللغة من حوله، ما يدفع جهاز أطلق عليه العلماء جهاز اكتساب اللغة، إلى بدء العمل، شيء ما يشه عمل الخلايا الضوئية عند تعرضها لضوء الشمس ،ولذلك يقول العلماء.إن اللغة الإنسانية ليست غريزية، بل هي مكتسبة[1]

ج-الفرضيات الثلاثة :

تقدم المقاربة العرفانية للغويات ثلاث فرضيات تبحث في أعماق اللغة وهي:

- ✓ **اللغة ليست قدرة إدراكية مستقلة**
- ✓ **النحو هو عملية خلق المفاهيم .مما يعني أن اللغة رمزية بتطبيقها.**
- ✓ **المعرفة باللغة تأتي من الاستعمال اللغوي.**

فاللغة في المقاربة العرفانية ملكة من ملكات العرفانية ،تستوجب دراستها وصلها بها فهي ليست معزولة عنها ولا مكتفية بذاتها، ولذلك وجب دراستها في إطار عرفاني متكامل يحوي جميع الأبعاد الجسدية و البيئية و الثقافية الجماعية، ومن هذا المنظور فجميع العمليات اللغوية هي في جوهرها عمليات عرفانية.[2]

[1] عبد الرحمن مُحَمَّد طعمة ، التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية، قراءة بينية معاصرة لبعض القضايا الأولية ،قسم اللغة العربية، كلية الآداب ، القاهرة، مصر،دط، د ت،ص 515

[2] زينايدا بوبوفا، و يوسف سترنين، اللسانيات الإدراكية، تر،تحسين رزاق عزيز،بيت الحكمة لنشر و التوزيع، العراق، (ط1)،2012،ص 22

5-الحاسوبية الإدراكية:

تمثل الحاسوبية الإدراكية مجال من مجالات المقاربة العرفانية التي تبحث على الذهن البشري و كيفية معالجته وحل مشكلاته وفق نظام خوارزمي ،وقد تجلت قدرتها في المزج بين المقاربة العرفانية و علم الحاسوب وكل هذا من أجل فهم طبيعة الدماغ في تكوين اللغة البشرية.

أ-تعريف الحاسوبية الإدراكية:

مع ظهور عصر العولمة و بزوغ فجر جديد في تاريخ البشرية باختراع الحاسوب، ظهر علم جديد يبحث عن اللغة البشرية وكيفية معالجتها ولقد تعددت تعريفات الحاسوبية الإدراكية فهناك من عرفها على أنها:

(علم يبحث في اللغة البشرية كأداة طبيعية لمعالجتها بالحاسوب، أي أنه يدرس اللغة من منظور حاسوبي)[1]ويتضح من خلال هذا التعريف يتضح أنه عملية معالجة اللغة بطريقة آلية .

وفي مقابل ذلك نجد أن الحاسوبية تعرف على أنه(علم مختص في دراسة اللغات و معالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج و أنظمة ذكية)[2]

وكما تُعرف على أنها علم بيني يجمع بين علوم اللغة وبين علوم الحاسوب الإلكتروني، وهو الاستغلال اللغات الطبيعية في البرامج الحاسوبية عبر طرق ذكية،)[3]وخلال هذا التعريف يتضح أن الحاسوبية الإدراكية علم من العلوم البينية شأنها شأن المقاربة العرفانية تبحث أيضا عن اللغة البشرية بطريقة اصطناعية.

-التعريف الإجرائي:

[1] جوزيف طانيوس ،المعلوماتية و اللغة و الأدب و الحضارة،المؤسسة الحديثة للكتاب لنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،(ط1)،2012،ص17

[2] سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية و الترجمة الآلية، عالم الكتب الحديثة لنشر و التوزيع، عمان، الأردن،،(ط1)، 2015، ص93

[3] عمر ديدوح، فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الأدآب و اللغات، ع8، الجزائر،2009، ص87.

وهو مزيج مبتكر من العلوم البينية و التقنيات الحاسوبية ، فهو يشتغل في شتى المجالات أهمها المجال العرفاني عن طريق دراسة الدماغ البشري و كيفية عمله ، إضافة إلى توظيف أكثر التقنيات الحاسوبية تطورا .

ب—سمات الحوسبة الإدراكية في المقاربة العرفانية:

تحتوي الحوسبة الإدراكية على مستودعات ضخمة من البيانات و المعلومات وهذه المعلومات كلها لديها القدرة على تطوير ومساعدة أي مجال كان .

مخطط يوضح السمات الأربعة للحوسبة الإدراكية.

التكيف:

هي الخطوة الأولى في صنع نظام إدراكي قائم على التعلم بالآلة، يجب أن تحاكي حلول قدرة الدماغ البشري على التعلم و التكيف مع البيئة المحيطة ، إذ لا يمكن برمجة الأنظمة في مهمة معزولة.

التفاعلية:

على غرار الدماغ، يجب أن يتفاعل الحل الإدراكي مع جميع العناصر الموجودة في النظام من معالجات و أجهزة و خدمات، وأن تفهم النظم الإدراكية المداخلات البشرية.

التكرارية و حفظ الحالة:

على النظام أن يتذكر التفاعلات السابقة في لعملية و إعادة المعلومات المناسبة للتطبيق المداخلات في المرحلة السابقة، وأن يكون قادر على تحديد المشكلة عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة أو البحث عن مصدر المعلومات.

السياق:

يتعين على الأنظمة الإدراكية فهم و تحديد و استخراج العناصر ذات علاقة بالسياق مثل المعنى/ بناء الجملة/ الوقت/ الموقع/ وتعتمد هذه الأنظمة على مصادر متعددة في جمع المعلومات منها: المعلومات الرقمية.[1]

وخلاصة القول:

إن الحوسبة الإدراكية اتجاه عرفاني يعمل على دراسة اللغة البشرية من منظور حاسوبي ويهدف إلى معرفة طبيعة التفكير البشري وطبيعة عمل الدماغ ويستعمل آلياته الأربعة في أحداث ذلك النوع من التعلم المعروف بتعلم الذاتي.

2/علاقة المقاربة العرفانية بالعملية التعليمية.

1/-العملية التعليمية و المقاربة العرفانية:

عرف تعليم اللغة العربية على امتداد تاريخه الطويل وجوها من التطورات سايرت تقدم البحث العلمي، وسعت إلى الاستجابة لحاجات المعلمين والتلاميذ في كل مرحلة تعليمية. ومن المسلم به اليوم أن ما جرب من الطرائق القديمة المستندة إلى مقاربات قديمة كانت لحل مشكلات القائمة يومها، ولكن تطور المعارف وتطور المفاهيم و التكنولوجية وتبدل الأحوال فرض تجاوز تلك المقاربات القديمة.

[1] محمود الياس، الحوسبة الإدراكية، ميزات ومستقبل واعد، مجلة الحمعية العلمية السورية للمعلومات، ع150، ديسمبر.2019

-تقدم المقاربة العرفانية لتعليمة اللغة العربية خدمة كبيرة ،فهي تقوم بتصحيح أخطاء نظريات التعلم كالنظرية السلوكية **والتي هدمت العملية التعليمية و أدت بها إلى الهاوية باقتراحها طريقة التعليم بالتهديد و العقاب**، حيث أكدت المقاربة العرفانية أن مثل هذه الطرق غير فعالة بل تقوم بتثبيط عمل الدماغ .

-تقديم العديد من الخدمات و المفاهيم الجديدة وتتصل بشكل مباشر بالعملية التعليمية و بطريقة عمل الدماغ .إن عملية التعليم هي عملية مرتكزة عن الدماغ ونجاح هذه العملية مرتبط بمدى إدراك المتعلم للمكتسبات القادمة له من عالم الخارجي.

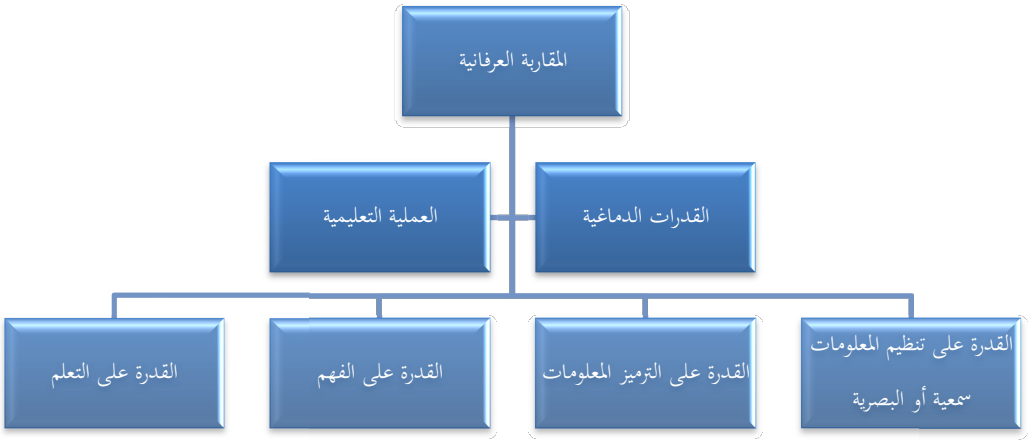

شكل يوضح التفرعات العرفانية في العملية التعليمية.

إن الحاجة لتعليم العربية في ضوء ما جاءت به النظرية العرفانية بات أمرا واجبا اليوم،فهي العلم الوحيد الذي فتح الباب على مصرعية لدخول كل العلوم إلى ساحته المعرفية ويقول مُحَمَّد عودة **(تمت الإفادة من المعلومات الدماغية المذهلة في تطوير عملية التعلم و التعليم على أمل أن بصبح المتعلم أكثر قدرة على مواجهة متطلبات الألفية الثانية)**[1].

2/-المقاربة العرفانية و المنهاج التربوي.

[1] الريحاوي مُحَمَّد عودة و آخرون، علم النفس العام،دار المسيرة لنشر و التوزيع، ، عمان، الأردن،(ط1)، 2006،ص 119.

تقدم المقاربة العرفانية ومجالاتها للبرنامج التربوي العديد من الخدمات، حيث تساعد على تطوير المنهاج التربوي ،عن طريق البحث عن ثغراته و مشاكله و مراعاة طبيعة عمل الدماغ، ومن بين هذه المساعدات نذكر مايلي:

- ✓ البحث عن ثغرات و فجوات البرنامج التربوي.
- ✓ محاولة حل المشكلات التعليمية الحاصلة بسب أخطاء المنهاج التربوي.
- ✓ البحث عن أهم الطرائق المراعية لنمو العرفاني لتلميذ.
- ✓ تقديم اقتراحات تربوية تفيد عملية التعليم.

كما تفيد مجالات المقاربة العرفانية العملية التعليمية في ما يلي:

- ❖ الاستفادة من علم الأعصاب في معرفة طبيعة عمل الدماغ أو الأمراض التي تقف حاجز على التعلم
- ❖ الاستفادة من الادراكيات في معرفة الطرائق التي تؤدي إلى إدراك التلميذ للقضايا و العالم
- ❖ الاستفادة من علم النفس التربوي كيفية التعامل مع التلميذ و معرفة أهم مميزاته و خصائص
- ❖ الاستفادة من علم النفس المعرفي معرفة ميول التلميذ ومراعاة الخصائص النفسية.
- ❖ الاستفادة من اللغويات في معرفة طبيعة اللغة و بنيتها و تراكيبها
- ❖ الاستفادة من الحاسوبية من خلال إدخال العملية التعليمية إلى ساحة التكنولوجية

و كل هذه التوجهات لا يمكن البحث فيها بمنأى عن فهم الظاهرة اللغوية وصيرورتها العرفانية و تداخلها القوي المتشابك مع مختلف العلوم، فلا يمكن دراسة المفهوم الأكبر (العقل) من دون بحث اللغة.[1]

[1] عبد الرحمن طعمة ، و أحمد عبد المنعم ، النظرية اللسانية العرفانية دراسة ابستميولوجية، دار رؤية لنشر و التوزيع،القاهرة،مصر ،(ط1)2019،ص 157.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم المقاربة العرفانية والتي أشرنا من خلالها إلى تعريفها و أهم مصطلحاتها و تطرقنا فيه إلى المشكلة العويصة التي تصيب كل علم جديد، وهي مشكلة ترجمة المصطلحات وكذلك تطرقنا في هذا الفصل لذكر أهم العوامل التي ساعدت في ظهور المقاربة العرفانية و لعل أهمها السياق الحضاري وهي العولمة التي أثرت بشكل مباشر و صريح ،كما تطرقنا بعد ذلك لذكر أهم أعلام هذا العلم الجديد .

تطرقنا في الجزء الأخير إلى لب ما نبحث عليه وهو اتجاهات المقاربة العرفانية ،و كما أشرنا من خلال هذا الفصل إلى دماغ والذي يعتبر أحد أكبر الأعضاء تعقيد في جسم الإنسان والذي يتكون من أكثر من 100 مليار من الأعصاب التي تتواصل في تريليونات وهي مقابلة لعدد النجوم في مجرات درب التبانة و هذا ما يذكرنا في قول علي بن أبي طالب ﷺ (وتضن أنك جرم صغير وفيك أنطوى العالم الأكبر)

وأخيرا تناولنا العلاقة بين مجالات المقاربة العرفانية بالعملية التعليمية بصفة عامة و البرنامج التربوي بصفة خاصة والتي أثبتت صدق الفرضية الثالثة التي تنصُ على إفادة مجالات المقاربة العرفانية في تحسين العملية التعليمية.

الفصل الثاني:

منهاج اللغة العربية في ميزان النقد العرفاني (نقد و تقييم).

أولا_ الانقطاعات التعليمية و خلل التحصيل اللغوي للتلميذ (المعلم / المنهاج/ الكتاب المدرسي)

ثانيا– المقاربة بالكفاءات وتباينات الكفاءة اللغوية و المعرفية للتلاميذ.

ثالثا– التلاميذ و إشكالية التراكم ألمعلوماتي (منهاج اللغة العربية/المناهج الدراسة في نفس السنة).

رابعا– تداخل الدروس و مشاكل الإدراك وتمييز القضايا النحوية .

تمهيد

نتيجة للمستجدات الحاصلة في الميدان التربوي و التطورات الحديثة التي شهدها العالم تحت مسمى العولمة والتي كان لها الأثر في ظهور عدة نظريات.ظهرت المقاربة العرفانية التي تنادي إلى تعليم المتعلمين بالأولويات وفق دراسات المخ،حين إذا برزت الحاجة في إعداد مناهج دراسية فعالة تواكب التطورات المعرفية الحاصلة وذلك بالتركيز على فكرة أن التعلم ليس مجرد تطبيق للمنهاج و إنما بتعليم المتعلم كيف يتعلم.

هدف هذا الفصل إلى معرفة مدى مراعاة المنهاج التربوي للخصائص العرفانية للمتعلم ،وقد جاء لتحديد بعض المفاهيم التربوية ، وتسليط الضوء على أركان العملية التربوية (المعلم/المنهاج/الكتاب المدرسي).وبعد ذلك سعينا إلى نقد وتقييم أركان العملية التربوية الثلاثية في ميزان النقد العرفاني، مستندين لرئي الباحثين ووجهات نظر معلمو السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع محاولة الكشف عن المشكلات والفجوات المتعلقة بكل ركن وذلك عن طريق تحليل بعض العينات المختارة من محتوى الكتاب المدرسي ودليل المعلم ،فضلا عن تحليل و مناقشة المقابلة وتجزئتها مراعاة مع طبيعة الموضوع المدروس .

الأول:الانقطاعات التعليمية و خلل التحصيل اللغوي للتلاميذ (المعلم/المنهاج/الكتاب المدرسي).

يعتبر التحصيل اللغوي أحد الجوانب الهامة في النشاط الإدراكي الذي يقوم به التلاميذ ، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف، فالتحصيل عملية معقدة يتدخل في حدوثه عديد من الظواهر التي قد تساعد في نجاحه أو في إخفاقه ومن بين هذه العوامل عامل الانقطاع التعليمي الذي يعتبر من الظواهر السلبية التي فتكت بمساعي وجهود وزارة التربية الوطنية لما له مشاكل تعيق سير العملية التعليمية و في هذا المحور نحاول أن نسلط الضوء على الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة و أثرها خصوص في خلل التحصيل اللغوي.

1/-تعريف الانقطاعات التعليمية:

تعد ظاهرة الانقطاع التعليمي من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية ومن أخطرها لما لهذه الطاهرة من آثار سلبية تؤثر في التحصيل الدراسي . وتعرف على أنها((**تغيب التلميذ عن الدراسة و الرجوع بعد مدة لإكمال مرحلته الدراسية و البعض هنا يعرف التسرب بأنه انقطاع جزئي أو تام عن مواصلة الدراسة ونستخلص هنا أن المفهومين متداخلين، ولكن الفترة التي يقضيها التلميذ خارج المدرسة بدون عذر ومن ثم يعود بعد ذلك إلى المدرسة يعتبر منقطع**))[1] ويتضح هنا أن الانقطاع هو تخلف نسبي و جزئي متذبذب لتلاميذ ينتهي بعودتهم لمقاعد الدراسة و في حالة تطور هذا الانقطاع إلى تام يعتبر تسرب دراسي كلي وليس انقطاع

ب/ التعريف الإجرائي:

انقطاع جزئي متذبذب للمتعلم و يدوم لعدت أيام و أسابيع و عادت يكون لعدم إحساس المتعلم لانتمائه للمؤسسة التعليمية، مما يترتب عليه آثار عدة لعل أهمها إخفاق في التحصيل الدراسي و وقد يكون الانقطاع من جهة المعلم حسب ما تسمح له المنضمة وقد يكون من جهة المؤسسات التعليمية في حد ذاتها فشل المؤسسات من قبل النقابات في حالة الإضراب الدراسي أو حسب حالات صحية كما هو الحال مع جائحة كورونا.

[1] أنور ابن ناصر بن يوسف العربي، الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويون، مجلة دورية تربوية، العدد 54 ، 2010،ص 20.

1-1/أنواع الانقطاعات:

أ-انقطاعات من جهة لمتعلم: العزوف عن التعلم لأسباب صحية أو منهجية.

ب-انقطاعات من جهة لمعلم : التخلي عن التعليم لأسباب صحية منها عطل الأمومة و المرضية و الوفاة.

ج-انقطاعات حسب الحالة لوبائية:

ومنها جائحة كورونا 2019 و تعتبر من أخطر الأسباب التي ساعدت في الانقطاع المعلم و المتعلم عن التعلم((**حيث تسببت جائحة كورونا في آثار عميقة على التعلم، من جراء إغلاق المدارس في جميع أنحاء العلم، الأمر الذي شكل صدمة متزامنة تضرب جميع الأنظمة التعليمية على مدى حياتنا، ومن بين الآثار، تراجع التعلم ارتفاع ظاهرة التسرب، وخاصة بين الفئات المحرومة وتوقف الطلاب بصفة عامة عن التعلم المواد الأكاديمية ، وحدوث التراجع الأكبر في صفوف الأطفال في سن رياض الأطفال، الذين من غير المرجح أن تولي أسرهم الأولوية لتعليمهم أثناء فترة إغلاق المدارس**))[1]

1-2/أسباب الانقطاع التعليمي:

وراء كل ظاهرة أسباب لحدوثها إذا يعود انقطاع المتعلم عن التعلم لأسباب أهمها ما يتعلق بأركان العملية التعليمة : المعلم و المنهاج و نوعية الكتاب المدرسي و هي موضحة في الموالي

أ-المعلم : ويظهر ذلك من خلال نقص التواصل بين التلميذ.

ب-المنهاج: وذلك من خلال وجود صعوبة في التعلم من كل النواحي.

ج-الكتاب المدرسي: ضعف التحصيل الدراسي وعدم تباين الكفاءة اللغوية .

1-3/الآثار المترتبة عن الانقطاعات التعليمية:

بما أن لكل فعل رد فعل سوف يترتب عن هذا الانقطاع آثار خطيرة تمس أهداف المنظومة التربوية نذكر منها:

- ضعف التحصيل الدراسي و عدم قدرة التلميذ على إتعاب المقررات و مسايرة الدراسة.

[1] البنك الدولي ،جائحة كورونا ، صدمات التعلم والاستجابة على صعيد السياسات ،2020،ص06.

- مغادرة التلاميذ للأسلاك الراسية و استفحال ظاهرة الهدر المدرسي.

. حدوث انفصال بين أولياء التلاميذ و القائمين على المنظومة التربوية .[1]

2/-مفهوم التحصيل اللغوي:

2-1/تعريف التحصيل :

يعتبر التحصيل من أهم القضايا التي يتطرق لها الخبراء والباحثون في المجال التربوي كونه ليعبر عما وصل له في المتعلم في تحقيق الأهداف المنشودة ويعرف على انه(**كل ما اكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب التفكير،وقدرات على حل المشكلات)**[2]. أي النضج المعرفي في معالجة المفاهيم والقدرة على حل المشكلات ،ويعرفه حسن شحاتة على انه(**مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو المهارات)**[3]،ويعرف مجمع اللغة العربية على أنه **(انجاز في ميدان معين أو خاص في المجال التربوي**[4]**)**، وينضح من خلال هذا التعريف التركيز التام عن كم المعلومات والمكتسبة من قبل المتعلم.

2-2/تعريف التحصيل اللغوي:

يعرفه احمد معتوق على انه (**الألفاظ المكتسبة ومفردات التي تهيئ لعمليات الربط الذهني، بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن)**[5]

[1] حليمة لعربي، [29 الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية] كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد خيضر ، يسكره، ص 29

[2] ثروت عبد الخالق، معجم المصطلحات التربوية، دار المصرية للبنانية، القاهرة،ط1، 2003 ،ص 89

[3] شحاتة حسن، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، دار المصرية للبنانية، القاهرة، مصر ، دط، 2003،ص 89

[4] مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس التربوي، ج1، مصر، ط1، 1984، ص 06

[5] معتوق أحمد ، الحصيلة اللغوية،أهميتها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت،ط1، 1996،ص 12

ويتضح من خلال تعريف احمد معتوق أن التحصيل اللغوي عملية ترتكز بدرجة الأولى على عملية للاكتساب اللغوي و القدرة على استدعائها،وتذهب سعيدة الجهورية في قولها (**مستوى المعرفة اللغوية للطالب مما لديه من معرفة للغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها** [1]).

أ-التعريف الإجرائي:

وهو بلوغ مستوى معين من الكفاءة اللغوية من خلال مجموعة من العمليات الدراسية ويظهر لنا، مدى إدراك المتعلم للمعاني والمفردات و والأصوات واكتساب المهارات الغوية التي يطمح المتعلم لتعلمها والإدارة لتحقيقها .

2-3/خلل التحصيل اللغوي

تعتبر عملية التحصيل اللغوي من اعقد المهام التي تكلف بها الأسرة التربوية وذلك لما لها دور في تحقيق الكفاءات المعرفية لتلاميذ وأي خلل في هذه العملية يعكس سلبا في كل العمليات التعليمية لأنها تعبر عن مدى إدراك المتعلمين للبرنامج التدريسي ويعرف (**الفرق الكبير و الواسع بين ما يستطيع المتعلم الوصول إليه من إنجاز للفعاليات والمهام التعليمية التي تؤهل قدراته العقلية ومواهبه الفطرية، وبين المستوى الذي وصل إليه من إنجاز فعلي وحقيقي خلال تواجد في الأطر التعليمية المختلفة)**[2] . ويتضح من خلال هذا التعريف أن الخلل اللغوي يتمثل في خلل إدراك معاني المفردات مما يترتب عنه تدني في المستوى اللغوي وعدم تباين الكفاءة اللغوية ومن هنا ماهي الأسباب التي تؤدي إلى تدني المحصول اللغوي؟وما الخلل الذي أصاب المنهاج حتى يكون قاصر إلى هذه الدرجة على تكوين التلاميذ تكوين كفء؟.

إن التساؤلات السابقة جعلتنا نركز في أسباب الخلل من خلال ثلاث عناصر تعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية:(**المعلم/ المنهاج/ الكتاب المدرسي**).

[1] الجهوية سعيدة، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، جزائر،د ط، 2009،ص 5

[2] نصر الله عبد الرحيم، مستوى تدني التحصيل و الإنجاز المدرسي، أسبابه و علاجه، دار وائل لنشر، عمان، دط،2004،ص 38

2-3-1/المعلم:

يعتبر المعلم الممارس الفعلي لمهنة التعلم و المسئول الأول نجاح العملية التعليمية من فشلها وعرف (**يعد المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعلم ،فالتفاعل المعلم والمتعلم والمنهج يحدد تحصيل جيدا**)[1]، **وتؤثر اتجاهات المعلم وقيمه نحو تعلم في الأداء الصفي لدى المتعلم، وبدوره يؤثر في تحصيله الذي يتلقاه، حيث تلعب ثقافة المعلم وكفايته المعرفية دورا هاما في تحصيل طلابه .**)[2]، ومن هنا يتضح أن المعلم هو المسؤول الأول في عملية التحصيل اللغوي والمسؤول الأول عن عزوف بعض التلاميذ عن الدراسة،لعدم قدرة المعلم في توفير الاستراتيجيات والوسائل المناسبة في نجاح العملية التعلمية،((**فقد أثبتت الدراسات والبحوث التربوية المعاصرة أن نجاح العملية التعليمية ترجع بنسبة 70 منها للمدرس وحده بينما يتوقف نجاح نسبة 30 على المناهج**) [3]، وهذا ما يعني أن نسبة 70 غير بسيطة وخصوصا عندما تساهم في فشل العملية لا نجاحها، فالمعلم يساهم في تدني المحصول من خلال تكوينه الفاشل والذي يرجع سلبا في تكوين الكفاءة اللغوية.

وفي حقيقة الأمر أن المعلم ومع ضيق الوقت و عدد التلميذ الهائل في القاعة الواحدة و مع تراكم الدروس لا يمكن له يؤدي عمله ،ومع اكتظاظ وكثافة البرنامج الدراسي الذي يضع المعلم في صراع مع الوقت وبالتالي لا يحقق التعليم الفعال و الإيجابي للمتعلم ويكون بذلك المعلم محور العملية التعليمية الذي يقوم بشرح المادة وتبسيطها للمتعلمين، لا المتعلم كما ينصُ عليه المنهاج التربوي وهو من أهم الثغرات في منهاج 2016.

2-3-2/المنهاج:

ترتكز العملية التعليمية عند المنهاج والذي يضع الأهداف والكفاءات والعمليات التعليمية والذي يجب أن يراعي عوامل عدة وعرف على انه((**مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين وتعلم، ويتضمن الأهداف والأدوات مقررات المواد،و الغايات التربوية وأنشطة التعليم والتعلم، كذلك الكيفية التي يتم بها تقويم التعليم والتعلم**))[4]ومن خلال

---

[1] دار النهضة العربية، مصر، ط8، 1999،ص 20جبار عبد الحميد، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم،

[2] علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية، مكتبة حسن العصرية لنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 1,2010،ص 118

[3] عنتر لطفي و آخرون، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية لنشر و التوزيع، مصر،دط، 2002، ص 320

[4] صالح بالعيد، المناهج اللغوية و إعداد البحوث، دار هومة لنشر ، الجزائر، دط، 2005،ص 13

ما تم ذكره يمكننا القول أنا المنهاج هو الهدف المتوقع الوصول أليه من خلال الجوانب المحيطة للمتعلم، ويعرفه محسن علي عطية على انه ((**جميع المنجزات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ، تحت إشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها وعن طريق هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تطوير سلوكهم أو تعديله ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية**))[1]، ورغم تعدد التعريفات فإننا نستخلص أن المنهاج مجموعة من المنجزات المخططة التي تتضمن الأهداف و الغايات والتي تهيأ للمتعلم الجو المناسب لتعلم .

أ –**اللغة العربية في منهاج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي نقد و تقييم:**

–يعتبر المنهاج المصدر الأول في العملية التربوية والذي ينطوي على العديد من العمليات التعليمية وصياغة الأهداف والسلوكيات، إضافة إلى توزيع المعلومات التي يستخدمها المعلم بطريقة بسيطة وقابلة للاكتساب من جهة المتعلم ويتم تقييم المنهاج على ما مدى مراعاته للخصائص العقلية والإدراكية للمتعلم.

وعيه لم يراعي منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للغة العربية عدة متطلبات منها:

- **–غياب الارتباط بين المادة ووظائف دماغ المتعلم:**

إن عدم الارتباط لبن المادة الدراسية و وظائف دماغ التلاميذ واهتماماتهم من أهم نقاط القصور الذي يعاني منها تصميم منهج المادة الدراسية، فالمواد الدراسية تختلف في طبيعتها، فقد أظهرت الكثير من أبحاث الدماغ الكيفية التي يتعلم بتا الدماغ البشري، ،احد أهم هذه الاكتشافات أن التعلم هو في الواقع تغيير في فسيلوجية الخلايا العصبية الدماغية، حيث ينمو لها فروع إضافيه و تتشابك مع الخلايا العصبية الأخرى ذات الصلة، وبحدث التعلم حينما تشتبك العصبونات مع بعضها البعض في مناطق مختلفة من الدماغ محدثة شحنات كهرو كيمياوية داخل الخلية بهدف تبادل المعلومات، حيث أن بعض علماء الدماغ يعرفون التعلم بأنه عملية تكوين ارتباطات بين مجموعة من العصبونات و ما تمثله هذه الارتباطات على المستوى العصبي.[2]

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهل، عمان،دط، 2008،ص 31

[2] الحارثي مسلم أحمد، أبحاث في ضوء الذاكرة و التعلم و التفكير، مكتبة الشقري لنشر و التوزيع،مصر، القاهرة، ط1، ص18.

وبتالي كان لابد للمنهاج الدراسية تقصي هذا الموضوع فقد أوضحت الدراسات الحديثة على أهمية وضع مناهج متناغمة مع الدماغ التلميذ وذلك مراعاة مع طبيعة عمل الدماغ، فلا يتمتع المتعلم بتحصيل دراسي يتناسب مع عمره ومستوى قدراته العقلية أي أن هناك عدم توازن بين القدرة المعرفية والعمرية في التحصيل مما ينتج علية خلل في التحصيل الدراسي.

- **عدم مراعاة المنهاج لنمو الحسي للمتعلم:**

تقوم الحواس عند الإنسان بنقل المعلومات إلى الدماغ، ومن ثم معالجتها عن طريق البنية المعرفية(ذاكرة قصيرة الأمد أو ذاكرة طويلة الأمد)،وبعدها تتم عملية الإدراك بتخزين المعلومات المهمة أو المنظمة في ذاكرة طويلة الأمد،بينما المعلومات غير المهمة تذهب إلى طي النسيان.

فعملية التفكير عند الإنسان شبيهة بعملية التمثل الكلورفيلي عند النبات، وشبيهة بالحاسب الآلي الالكتروني،فالحواس تقوم بنقل المعلومات بمثابة المدخلات بينما البنية المعرفية تتم داخلها العمليات العقلية و تتم معالجة المعلومات ،أما الإدراك و الفهم فتمثل المخرجات،حيث يقوم العقل بإعطاء الحلول و تخزين المعلومات.

ويمكن النظر للنمو العقلي على أنه التفكير، وهذا يعني أنه يرتبط بعلاقة مع المحسوسات البيئية التي تنتقل في الدماغ عن طريق الحواس حيث يقوم الدماغ بمعالجتها.[1]

ومن هنا يتضح أهمية رعاية النمو الحسي للطفل بصفة عامة والعناية بالمهارات اليدوية، وأهمية النماذج الحسية التي تتيح للطفل الإدراك البصري والسمعي ، ومن هذا لم يوفر المنهاج الوسائل السمعية والبصرية لتغذية الفكر ،و لم يراعي المتطلبات الحسية.

[1] أيمن رجب مُحَمَّد عيد[برنامج مقترح قائم على جانبي الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات]، أطروحة الماجستير، كلية التربية جامعة الإسلامية ،إشراف عزو إسماعيل عفانه، فلسطين،2009،ص 18

2-3-3/الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي المصدر الثالث الذي يفيد المتعلم في العملية التعليمية لما يحمله من ثروة للغوية ويعرفه الباحثون على أنه،((**الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء،لما قد حضر**))[1]. ويعتبر الكتاب مصدر في غاية الأهمية إذ يعد حضوره إجباري كونه الحامل الذكي للمعلومات ورفيق المتعلم و المعلم في عملية التعليم ويعرف أيضا((**المواد التعليمية وتشمل مختلف الكتب ز الأدوات المصاحبة التي يتلقى منها الطالب المعرفة، والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي، مثل شرائط التسجيل و المطبوعات، ويمكن اعتبار دليل المعلم في البرنامج التعلمي، مثل شرائط التسجيل والمطبوعات ،ويمكن اعتبار دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي.**))[2]

ب –للغة العربية في كتاب الخامسة من التعليم الإبتدائي نقد و تقييم.

يحتوي كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على ثمانية مقاطع تعليمية متنوعة ، تعالج العديد من القضايا والمفاهيم والأنشطة والتي يستقي منها المتعلم الأفكار والكفاءة اللغوية، حيث يلعب الدور الحاسم في النمو العقلي والتنمية الشخصية للمتعلم ويقول أحد مؤلفي الكتاب المدرسي ((**عندما تتصفح كتابك ستجده مقسما إلى ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات فكرية، وعلمية وثقافية، تهمك وتناسب سنك وميولك**))[3]، وعلى العكس لم يراعي كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة اهتمامات المتعلم وسنه وميوله،حيث أكدت العديد من الدراسات أن المتعلم الذي يبلغ 11 سنة يميل إلى القضايا الخيالية لا فكرية وعاطفية لا عقلية وبسيطة لا معقدة تتناسب مع سنه العمري،ويمكن تصنيف هذه الدراسة من اتجاهين مختلفين يتناسب مع طبيعة المادة والتي سنسعى من خلالها إلى توضح أهم الثغرات والفجوات في محتوى الكتاب المدرسي.

[1] زكي نجيب محفوظ في فليفه النقد،دار للنشر ، مصر، ط 2، 1983-ص 151.

[2] نواف احمد سمرة وعبد السلام ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1 2008،ص103

[3] الكتاب المدرسي،للغة العربية ،السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،وزارة التربية الوطنية، الجزائر،،ط 1 ، 2019،ص 03.

الاتجاه الأول/محور النصوص والمحفوظات:

اتسما كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة على 23 نص و 8 محفوظات يتراوح بين الصعب والمعقد، و لم يراعي الخصائص النفسية والعقلية و الإدراكية للمتعلم والتي حددها **أحمد على مدكور في كتابه فنون اللغة العربية:**

-استخدام الألفاظ الحسية لا تجريبية .-تفضيل الجملة القصيرة دون الطويلة.

-الاقتصار على الضروري من الألفاظ-تفضيل المألوف من الألفاظ.[1]

-طور العاطفة-طور المحسوس- طور الخيال-

- **الانتقال من المحسوس إلى المجرد:**

يحتوي الكتاب على العديد من النشاطات المجردة والتي لم تراعي النمو الحسي لتلاميذ والذي يبدأ بتطور من السن 8 إلى السن 11 وبعدها يظهر الفكر المجرد 12 من السنة إلي 15 وهو ما نجد عكسه في كتاب اللغة العربية حيث احتوى على نصوص مجردة تُدرس في بداية السنة الدراسية وأربعة نصوص محسوسة تدرس في نهاية السنة مع عدم إمكانية تدريسها وهذا غير مناسب تماما للمتطلبات العمرية .

مثال ذلك: نص (حين تصير النفايات ثروة/ نص مهنة الغد /الأخلاق في العمل /سر الحياة /ممنوع الدخول /أحسن الأطباء .....الخ) . في حين نجد 4 نصوص محسوسة تتوافق مع المتطلبات العمرية للتلاميذ،ومثال ذلك: عزة ومعزوزة ،جحا والسلطان، وفاء صديق، حكى ابن بطوطة.

ب/ البساطة :

[1] ينظر:علي أحمد مدكور ،فنون اللغة العربية ،معهد الدراسات البحوث التربوية،درا الشواف للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر، ط1، 1999،ص 247،241

يميل التلميذ إلى النصوص البسيطة لما فيها من سهولة والتشويق ونجد أن كتاب اللغة العربية لم يراعي هذا المبدأ بل عكس ذلك اتسمت نصوصه بعلمية والغموض مقارنة بتلميذ لم يبلغ 12 سنة ومن ذلك نجد العديد من النصوص تتحدث حول قضايا علمية وطبيعية معقدة .

مثال:نص قصة البنسلين (الذي يعالج قصة علمية حول اكتشاف لقاح البنسلين لمرضي السكري فيحن مزال التلميذ لم يعي معنى الداء أو اللقاح)

- غياب النصوص التشويقية البسيطة الهادفة.كقصة(بينوكيو)

-غياب الإرث الديني في نصوص الكتاب المدرسي .كقصة(أشجع جاسوس في الإسلام/الجمل يشكو للنبي الله صل الله عليه وسلم)

-غياب القصص الحيوانية التي تحمل في جوهرها قيم كثيرة كنصوص(كليلة ودمنة).

-غياب القصص الفكاهية الملفتة لنظر التي يجد فيها التلميذ المتنفس الفسيح.كقصص(أشعب في بلاد الواق واق).

- عدم الأخذ بفكرة الكتاب الشيق الممتع.

- **العاطفة:**

إن الدور الأساسي للعاطفة كان ومزال مركز اهتمام البحوث النفسية والذي يمكن من خلاله تفسير جوانب السلوك الإنساني، واكتساب هذا السلوك يعود بدرجة الأولى للمحيط المدرسي و الكتاب المدرسي كونه الناقل الأول للقيم الإنسانية،

نلاحظ غياب النصوص العاطفية التي تمنح التلميذ قدرة على الإحساس بالآخرين، وتفهم وجهات نظرهم،وتقبلهم مما تؤدي إلى قوة العلاقة الاجتماعية مثل نص (وادي الحياة الذي يدرس قضية علمية حول الكوريات الحمراء و دورها في نقل الأغذية للجسم كم نجد مثال من المحفوظات واخترنا أنموذج (طريق العلم) وغياب النصوص العاطفية،وتضمين نصوص ذات طابع واقعي وعملي خال من القيم العاطفية لذلك اخترنا نص حين تصير النفايات

ثروة ،و الذي عالج قضية واقعية عملية دون الولوج إلى العاطفة والواضح أنها تروج لصناعة جيل واقعي علمي متجاهلين أن هذه النصوص قد تخلق عقول غير بريئة ومدمرة و عنيفة في نفس الوقت.

ومما توصلنا له:

-لا يلبي الكتاب المدرسي الكثير من الاحتياجات العاطفية وسط عالم طغت عليه المادية.

--عدم إدراج نصوص من روائع التراث الأدبي كنص (الأسد و الأرنب الذكي).

-الاعتماد على نصوص ومحفوظات واقعية لا عاطفية تنمي القيم الإنسانية.

-غياب القصص القادرة على تكوين قيم وهوية الطفل البطل كقصة(السند باد البحري)

-غياب النصوص التي تمجد الذات كقصة (الأرنب و السلحفاة).

- **الخيال:**

يلعب الخيال دورا ايجابيا في تحقيق الكفاءات التعليمية إذ يعتبر الخيال مهارة من مهارات التفكير الذي يتطور وينمو شأنه شأن سائر المهارات، وهو الطاقة التي من خلالها تتصور أشياء غائبة في الواقع وحاضرة في شعورنا فالخيال هو المتنفس الأول لتلميذ ولا يمكن إنكار ذلك فما يصعب تحقيقه في الواقع يسهل تحقيقه في مملكة الخيال، كالقصص القديمة التي تبتعد عن الواقع وتدرج نصوص ذات أحداث خيالة هادئة التي ينتصر فيها الخير.

ومما توصلنا إليه:

- نلاحظه أن الكتاب المدرسي يحمل تبديدا واضحا لطاقة الخيالية الإبداعية و تغلق على التلميذ روح الإبداع،كقصة(عبقرية فذة) التي تمثل أنموذجا في إيضاحا الواقعية و دفن الخيال

- عدم عرض حقائق و مواقف واقعية من خلال ثوب الخيال -غياب قصص الأسطورية و الخيالة ك قصة(روبن هود والسهم الذهبي)

-تحاشي الكتاب ذكر النصوص الدينية والتراثية المعروفة.(أصحاب الجنة).الاعتماد على نصوص و محفوظات واقعية وليست خيالية ولا شيقة.

-غياب نصوص ذات طابع وجداني .-عدم مراعاة دقة والوضوح الواجب توفرها في الكتاب المدرسي .

-إن الكتاب المدرسي لجأ إلى أحكام واقعية لا تنتصر لمميزات التلميذ.

إن النصوص ليست مجرد قصص خطية إنما هي طاقة روحية و تمثلات ذهنية و عاطفية يكتسبها التلميذ وتؤثر في تنشئته النفسية وقد تؤثر سلب أو إيجاب فالواجب اختيار القصص و المحفوظات بعناية تامة فمثلما هي قادرة على صناعة جيل عاطفي إنساني عملي قادرة أيضا على صنع جيل قاسي مدمر للقيم مهما كانت قدسيتها.

الاتجاه الثاني/ محور القواعد النحوية والصرفية:

ومن خلال تحليل هذا المحتوى المتكون من 23 درس نحوي و 11 درس صرفي لحظنا أن الكتاب المدرسي لم يراعي عند تلقين التلاميذ العديد من المبادئ لعل أهمها ما يتعلق بآداب الطفل :

- **الانتقال من السهل إلى الصعب:**

-إيصال المعلومات إلى التلميذ دفعة واحدة مما يؤدي إلى كرههم ونفورهم عن المادة.

-عدم تعليم التلميذ الانتقال من السهل إلى الصعب إلى الأصعب إذ أن استيعاب التلميذ للموضوع ينمو بالتدرج لذا لم يراعي التدرج في تلقين المعلومات وعدم مراعاة القدرات وإمكانيات التلميذ، فهي تفتقر لفكرة التدرج في تلقين المعلومات من عام إلى الخاص ، حيث تهدف إلى تدرس التلميذ اكبر عدد ممكن من القواعد اللغوية دون الحصول على الكفاءة للغوية:

- لم تتماشى هذه القضايا مع مستوى النضج العقلي للتلميذ ومع ضعف التدرج في تلقين هذه القضايا.-لم تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك بتقديمها كتله من الدروس المتشابهة والصعبة.

- لم يوفر هذا الكتاب للتلميذ الوقت الكاف في ربط المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة

-قضايا صعبة ومعقدة بشكل كبير والتلميذ ليس واعي 100 ليدركها ويميزها ولا يستطيع التلميذ أن يصل إلى مرحلة الفهم التام قبل أن يصل للمرحلة المجردة.

- **تداخل القواعد:**

-وتعنى به تداخل القواعد النحوية والصرفية وتشابهها مما يؤدي إلى التباسها ودخول بعضها في البعض وعدم قدرة التلميذ على التمييز بينها، إذ يحتوى كتاب اللغة العربية على قضايا نحوية متداخلة و متشابهة وتندرج في نفس المحور.

مثال: تلقين التلميذ قضيتين نحويتين متشابهتين: إن وأخواتها وكان وأخواتها ،الأفعال الخمسة وجمع مذكر السالم جوازم الفعل المضارع و نواصب الفعل المضارع .

–فلا يجوز تقديم أي قاعدة نحوية جزئية مجردة للتلميذ ما لم يصل النمو العقلي إلى ما بعد مرحلة العمليات المحسوسة،كما لا يمكن تلقين المتعلم قضايا متشابهة مع قدرات عقلية بسيطة وفي دور النمو.

- **–القواعد الصرفية:**

مثال تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى + تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع+ المجرد والمزيد + تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول + تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم استهلاك الكثير من الوقت بسبب التراكم

– احتواءه على موضوعات معقدة ،متجاهلين أن استيعاب التلميذ للقواعد ينمو بالتدرج، فلا يمكن تلقينه قضايا متشابهة ومطالبين منه إدراكها واكتسابها.

- **نوعية الأمثلة المقدمة:**

1/ عدم التنوع في تقديم الأمثلة، إذ أن الأمثلة الموظفة فاقدة لدافعية والتشويق.

2/ لم تخرج الأمثلة من إطار النصوص النثرية المذكورة في النص .

- **عدم إدراج الوسائط الرقمية في تدريس القضايا النحوية والصرفية:**

–ملاحظة عدم استخدام الوسائل و طرائق التدريس الحديثة والتي اثبت نجاحها وفاعليتها في العملية التعلمية كالوسائط الرقمية .

–عدم الاستفادة من الخرائط الذهنية في تعليم القضايا النحوية .

تحليل و مناقشة المقابلة:

ومن أجل معرفة مدى صدق نقدنا وتقييمنا الذي انطلق وفق رأي الباحثين في آداب الطفل و النقد العرفاني تم تلخيص المقابلة التي أجريت مع 6 معلمين من مؤسستين تعليميتين في بلدية الوادي في هذا الجدول التالي:

الوسيلة التعليمية	وجهة نظر معلمين اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي
المنهاج	-يرون معلمي اللغة العربية أن المنهاج لا يساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية وذلك راجع إلى كثافة المقررات مع عدم تناسبها لمستوى التلاميذ. - افتقار المنهاج لدافعية والتشويق. - عدم مواكبة التطورات الحديثة إذ أنه لم يلبي متطلبات العصر واستخدام الوسائل التقليدية بدل من توفير الأساليب التعليمية العصرية الناجعة . - لا يشجع المنهاج المتعلمين على تعلم اللغة العربية داخل المؤسسة أو حتى خارجها. -عدم وضوح الأهداف. -تقديم المنهاج لتلاميذ مقررات في قوالب تقليدية،تركز على الكم دون الكيف مع تجاهل ربطها بواقع حياة التلاميذ . - توجيه المناهج اللغة العربية وفق لأعمار الزمنية لا وفق للمعايير العقلية. - المنهاج لا يناسب قدرات التلاميذ وطريقة عرض المحتوى غير مشوقة وخالية من الدافعية.لا يستطيع التلاميذ التعلم وفق هذا المنهاج المكثف الذي لا يبقى مجال لا إعادة شرح إي درس عند الحاجة

الكتاب المدرسي	– يؤكد معلمي السنة الخامسة أن كتاب اللغة العربية لا إلى عناصر الدافعية نحو التعلم والتشويق لأن هدفها الأساسي ومحتوى ما تقدمه يعتمد على حفظ المعلومات واستظهارها – الكتاب المدرسي مكتظ بالدروس مما يؤثر على استيعاب التلاميذ. –استخدام الوسائل و الأساليب القديمة وعدم تجديدها. –عدم اللجوء إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في تعلم مثل الحاسوب. –طول المحتوى و كثرة و حداته. – عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و إغفال شروط التعلم الأساسية كدافعية. –أغلب الدروس مبنية بطريقة واحدة تنصُ على الحفظ . –عدم تنوع إستراتيجيات و طرق التعلم في عرض المادة التعليمية الأمر الذي لا يسمح ببناء الكفاءات. –كثرة المعلومات مما يؤدي إلى الحرص على حشو الأذهان بكثرة المعلومات

خلاصة القول:

تؤكد النتائج المتوصل إليها إلى أن المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية لم تصمم وفقا اهتمامات أو وفق القدرات العقلية الإدراكية لتلاميذ ، مما يدل على عدم حرص القائمين على وضع المناهج على الإطلاع على التوجهات التربوية و النظريات الحديثة.

ثانيا– المقاربة بالكفاءات وتباينات الكفاءة اللغوية و المعرفية للتلاميذ.

تعتبر المقاربة بالكفاءات تصور جديد داخل على المنظومة التربوية من أجل تحقيق لأداء الفعال وهي بيداغوجية وظيفية، تعمل على التحكم الجيد في العمليات التعليمية وتهدف إلى جعل المتعلم قادر على مواجهة مختلف مشاكل الحياة .

1: مفهوم المقاربة بالكفاءات:

1-1/تعريف المقاربة بالكفاءات:

نظرا للأهمية الكبرى للمقاربة بالكفاءات والتي ظهرت كل رد فعل على المقاربة بالأهداف التي اتضح أنها غير قادرة على استجابة لمتطلبات الإنسان المعاصر، جاءت هذه المقاربة لتجاوز قصور المقاربة بالأهداف ، ولقد عرفت على أنها (**سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكي سنة 1968 كل رد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية ، وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تجريبية نمطية، فالمقاربة بالكفاءة أن منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادر على مجابهة مشكل الحياة، عن طريق تثمين المعارف الأساسية، وجعلها صالحة للاستعمال**)[1]

أ/– التعريف الإجرائي :عملية تستهدف المتعلم في عملية تعلم المتعلم في كيفية التعامل مع المواقف كانت تربوية أو اجتماعية ، فهي تركز على خلق جيل فاعل وفعال ومنتج في الحياة اليومية الاجتماعية .

2/ مستويات الكفاءة اللغوية في كتاب دليل المعلم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للغة العربية نقد وتقييم.

أ–تعريف الكفاءة اللغوية:

إن استجدا المنهاج لمقاربة بالكفاءات ومنها الكفاءة اللغوية لم يكن اعتباطا وإنما لمواكبة العولمة فكان لزم على المنظومة التربوية تبني هذا المنهاج من أجل تحقيق الأهداف التربوية المتنوعة ولقد عرفت الكفاءة اللغوية على أنها ((**مجموعة من القواعد التي تمكن الفرد من تكوين عدد لا نهائي من الجمل القابلة للفهم في للغته، و تمكنه كذلك في**

[1] العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلم القواعد، مركز البحث العلمي والتقني، أعمال الملتقى حول الكتاب المدرسي، الجزائر، 2007، ص 64.

التعرف على الجمل التيس يتلقاها أي التمكن من الخطابات مع القدرة على التحكم في المكونات الصوتية و المورف تركيبية و الخطابية))[1]. ومن خلال هذا التعريف يتضح جليا أن الكفاءة اللغوية تعني قدرة التلاميذ من إنتاج متواليات من الألفاظ بطريقة تركيبية سليمة .

ب –مستويات الكفاءة اللغوية:

– الكفاءة القاعدية: وتعني **((قدرة المتعلم، على أداء نشاط أو مهارة معينة و أداء يستجيب للشروط و القواعد و الخطوات التي تجعله فعالا))**[2]

– الكفاءة المرحلية : ((المرحلة التي يمكن اقتراحها لكفاءة التعبير الكتابي والشفهي إذ هي المعارف المدروسة في مختلف النصوص.)) [3]

– الكفاءة الختامية :القدرة على دمج مجموعة من الموارد،))[4]

3/–الكفاءة اللغوية في منهاج السنة الخامسة من التعليم ابتدائي في اللغة العربية نقد و تقييم:

تسعى المنهاج التعليمية في تعليم اللغة العربية في تزويد التلاميذ بكفاءات للغوية تمكنهم من استثمارها أثناء العملية التواصلية،لذا ركز منهاج اللغة العربية على تنمية الكفاءة اللغوية في ميدانين مهمين وهما ميدان فهم المنطوق و ميدان فهم المكتوب

وسنحاول في هذا التقييم تقصي مدى تحقيق هذه الميادين كفاءة الفهم لدى التلاميذ، ومدى ترجمتها للكفاءات الختامية في منهاج 2016.

[1] عبد الكريم غريب، الكفاءات استراتيجيات و أساليب تقييم الجودة،منشورات عالم التربية،د ط،2003،ص 75.

[2] وزارة التربية الوطنية، المقاربة بالكفاءات في مختلف المواد التعليمية، مصلحة التكوين و التفتيش، مدرية التربية الوطنية ، ورقلة، 2001، ص 25.

[3] نفس المرجع،ص 05

[4] نفس المرجع،نفس الصفحة.

3-1/ ميدان فهم المنطوق

تنطلق الكفاءة اللغوية في ميدان فهم المنطوق على النص المسموع الذي يقراه المعلم على التلاميذ ثم يناقش محتواه من خلال العديد من الأسئلة المتنوعة التي تهدف إلى تحليل محتوى النصوص و قياس مدى فهم التلاميذ له .

أ-الكفاءة اللغوية الختامية المستهدفة في ميدان فهم المنطوق:

-يفهم الخطاب المنطوق./ يتفاعل معه./ من مستواه الدراسي، متلائم مع العمر الزمني و العقلي.

- من مختلف الأنماط.[1]

ب- تقييم لكفاءة اللغوية المستهدفة في ميدان فهم المنطوق:

- لا يمكن معرفة مدى صدق هذه الكفاءات إلى من خلال الأسئلة المرافقة ولتي أحصيناها ب(150) سؤالا وسنأخذ عينة من الأسئلة التي أرفقت بالنصوص ونحاول تقييم مدى تحقيقها للكفاءة اللغوية، في ميدان فهم المنطوق والمكتوب وقد اخترنا ثلاث (03)لأسئلة تنتمي لمقاطع مختلفة.

النص الأول:نص موقف صعب ⟸ ضمن محور القيم الإنسانية.

- كيف تفسر حصول عبد الرحمن على هذه الرتبة في القسم؟و ما سر نجاح عبد الرحمن؟

-ونلاحظ أن هذه الأسئلة التي رافقت هذا النص ترتكز كلها على الحفظ و التذكر دون أن تقيم مدى فهم لمتعلم لمحتوى هذه النصوص.

النص الثاني: نص الإنسان الآلي ⟸ ضمن محور عالم العلوم و الاكتشاف.

-لماذا تخصص الكثير من أنواع الروبوتات للقيام بأعمال خطرة، ودقيقة؟وكيف أفادت كتب الخبال العلمي مبتكري الروبوتات؟

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،ص 06

نلاحظ مرة ثانية أن هذه الأسئلة تطغى على الإدراك و الفهم وتركز على التذكر و الحفظ الأصم و نجد فقط بعض الأسئلة القليلة التي تستهدف البنية العميقة والفهم الدقيق لدلالات النص وتندرج ضمن ثلاث نصوص فقط.

-من سماعك للقصة ماهي العبرة التي تستخلصها؟

النص الثالث: واحدة بواحدة ضمن المقطع السابق.

-لو كنت مكان الرجل الغريب كيف تتصرف؟

أما بقية النصوص ترتكز بدرجة كبيرة على الحفظ ما تم سماعه لا على ما تم استيعابه.

3-2/- ميدان فهم المكتوب:

تنطلق الكفاءة اللغوية في ميدان فهم المكتوب على النص المكتوب الذي يقراه التلاميذ على المعلم ثم تتم مناقشة محتواه من خلال العديد من الأسئلة المتنوعة التي تهدف إلى تحليل محتوى النصوص و قياس مدى فهم التلاميذ له ومدى تحقق الكفاءة.

أ- الكفاءة اللغوية الختامية المستهدفة في ميدان فهم المكتوب:

- الفهم/ من مختلف الأنماط./ قراءة سليمة مسترسلة معبرة واعية./ التركيز على النمط الحجاجي و التفسيري.[1]

ج-تقييم الكفاءة اللغوية المستهدفة في ميدان فهم المكتوب:

أسئلة النص الأول:الإخلاص في العمل.

- كيف إستَقْبلتْ الخالة أُمُّ السّعد ضيوفَها ؟
- ماهو التّقليدُ الّذي حافظتْ عليه أمُّ عصام ؟ إستَخْرِج من النَّصّ ما يَدلُّ على ذلك .
- ماهي المِهنَةُ الّتي يُحِبُّ عصامُ ممارسَتَها عندما يَكْبَر ؟ وما السِّرُّ وراءَ إختيارِه لهذه المِهنَة ؟
- ماذا يَتَطَلَّبُ تعلُّمُ الميكانيك ؟
- هل باركت الأم اختيار عصام ؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك .
- يَحْتَلُّ عالمُ الشُّغْلِ إذا ما عَمِلَ الجميعُ أطباءَ ومُهندسينَ، كيف ذلك ؟

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،2020،ص 07

أسئلة النص الثاني: مهنة الغد

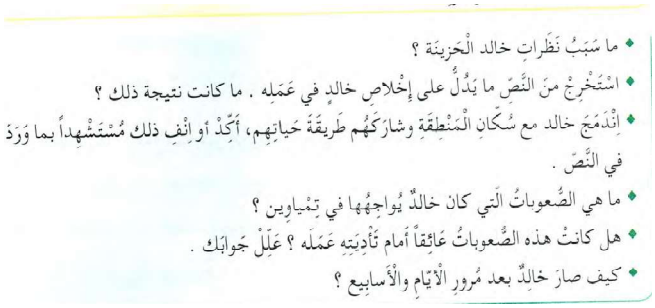
◆ ما سَبَبُ نَظَراتِ خالد الْحَزينَة ؟
◆ اسْتَخْرِجْ منَ النَّصِّ ما يَدُلُّ على إخْلاصِ خالدٍ في عَمَلِه . ما كانت نتيجة ذلك ؟
◆ اِنْدَمَجَ خالد مع سُكّانِ الْمَنْطِقَةِ وشارَكَهُم طَريقَةَ حَياتِهم، أَكِّدْ أو انْفِ ذلك مُسْتَشْهِداً بما وَرَدَ في النَّصّ .
◆ ما هي الصُّعوباتُ الّتي كان خالدٌ يُواجِهُها في تِمْياوين ؟
◆ هل كانتْ هذه الصُّعوباتُ عَائِقاً أمام تَأْدِيَتِهِ عَمَلَه ؟ عَلِّلْ جَوابَك .
◆ كيف صارَ خالِدٌ بعد مُرورِ الْأيّامِ والْأَسابيع ؟

إن هذه الأسئلة تركز على جعل التلميذ جهاز استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها دون فهم معانيها أو دلالاتها

3-3/ التقييم النهائي للكفاءة اللغوية في ميدان فهم المنطوق وفهم المكتوب:

من خلال تقييمنا لعينه من أسئلة و تمارين ميدان فهم المنطوق و المكتوب خلصنا إلى أن معظم الأسئلة المدرجة في دليل المعلم و الكتاب المدرسي لا تخدم كفاءة الفهم التي تؤكد عليها الكفاءة المستهدفة وهذا ما يستدعي مباشرة فكرة التناقض التام بين أهداف المنهاج و محتوى الكتاب المدرسي، ومن هنا يمكننا القول :

- إن مثل هذه التمارين لا تساعد التلاميذ على التحكم الجيد في اللغة.

-ولا يمكن لتلميذ الذي يعد قطب من أقطاب العملية التعليمية من اكتساب الكفاءة اللغوية من خلال هذه الأسئلة التي تركز على الحفظ و التذكر دون التطرق لذكاء و الفهم و الإدراك الذي أثبت فعاليته في الساحة المعرفية و في التحصيل الدراسي.

خلاصة القول: ومن خلال هذا التحليل توصلنا إلى نتيجة عدم تباين الكفاءة اللغوية في كتاب دليل المعلم و الكتاب المدرسي لوجود تناقض بين الكفاءة المستهدفة و كيفية تحقيقها التي تدعو إلى الفهم في حين معظم النصوص المنطوقة و المكتوبة تستهدف الحفظ الأصم و إهمال دور الفهم و الاستنباط .

ثالثا- التلاميذ و إشكالية التراكم لمعلوماتي (منهاج اللغة العربية/المناهج الدراسة في نفس السنة).

يتم الحكم على نجاح العملية التعليمية من خلال ما حققته من أهداف وأهمها المقاربة بالكفاءات ،إن منهاج اللغة العربية لم يحدد الكفاءات وفقاً لتحليل حاجيات المتعلم ولا على أساس خصائصه البيولوجية، وإنما من خلال أبعاد سياسية ، وتظهر عدم مراعاة المنهاج لمميزات المتعلم من خلال فوضى الدروس وتراكم المعلومات وهي واضحة جالية في المحتوى المقدم مقارنة بباقي المنهاج الأخرى.

1- التراكم ألمعلوماتي في منهاج اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نقد و تقييم.

يتضمن منهاج اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على 27 وحدة تعليمية، و التي تتجمع فيما بينها لتعطينا أهداف الكفاءات القاعدية في 143 صفحة، وتنقسم الوحدات التعليمية إلى 08 مقاطع تنقسم بدورها كما يلي:

1-قسم خصص للفصل الأول ⟸(03)مقاطع.

2-قسم خصص للفصل الثاني ⟸(03)مقاطع.

3- قسم خصص للفصل الثالث⟸(02)مقاطع.

يحتوي كل مقطع من المقاطع على 03 وحدات تعليمية تحتوي كل منها على [1].

[1] الكتاب المدرسي،للغة العربية ،السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2019،ص 05,04.

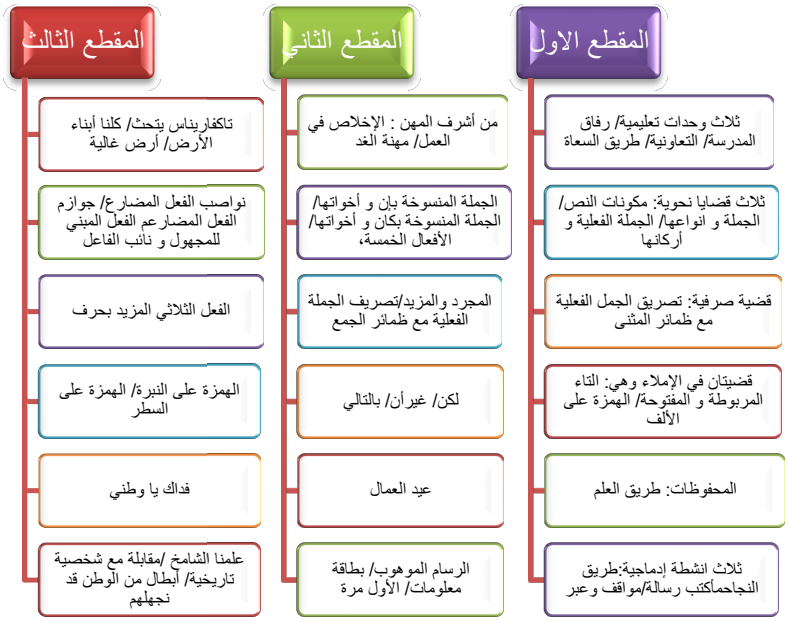

مخطط تفسيري يوضح التراكم المعلوماتي في منهاج اللغة العربية

-ومن أهم ما توصلنا إليه:

إن الأسرة التربوية لم تولي للغة العربية اهتماما كاف وهو واضح من خلال تراكم المعلومات و الحشو المبالغ فيه و ربما تعود للبعد السياسي المسيطر على كل المناهج الدراسية، حيث يتخذ قرار الإصلاحات التربوية من قبل السياسة ويتخذ القادة هذا القرار ليس لأسباب علمية و إنما لأسباب سياسية بحت تخدم مصالح الدولة فالإصلاح التربوي لم يوضع اعتباط وإنما لمراعاة التطورات السياسية الحاصلة في البلاد، **فما يهدف إليه هذا البرنامج المكثف هو محاولة الإضعاف اللغة للفئة التي تنسب العجز للغة العربية و يصفونها بضعف و ثقل مفرداتها**، وأن ألفاظها لم تعد مناسبة لهذا العصر.

احتوى المنهاج على قضايا نحوية سابقة لأوانها وصعبة على المتعلم الذي لم يبلغ بعد لسن 12، ك القضية الصرفية(تصريف الفعل المضارع المبني للمجهول) والنحوية(المبني و المعرب)والأسلوبية(الفعل و مصدره/ الفاء السببية/لام التعليل /لذا).

تدريس قضايا متشعبة عامة ومتصلة في وحدة تعليمية واحدة ك(إن و أخواتها و كان و أخواتها/الفعل و مصدره/المبني و المعرب/تصريف الفعل المضارع المبني للمجهول).

-التركيز على الحفظ الأصم، فقد كان هدف المنهاج هو تدريس القضايا من خلال التكرار دون الاعتماد على الفهم و الاستنباط والذي يعتبر شبه مستحيل مع وجود محتوى مبالغ فيه

- ومن هنا يمكن القول فشل التلاميذ في عدم تحقيق الكفاءات اللغوية يرجع في التراكم و الحشو المبالغ فيه ونضيف أن تدريسهم كل هذه النشاطات الضخمة ومع ممارسة بعض المعلمين الخاطئة تساعد على تدني المحصول اللغوي والدراسي مع عدم تحقيق الكفاءات المسطرة ناهيك على تضخم المناهج الدراسية الأخرى.

2- التراكم المعلوماتي في المناهج الدراسية الأخرى في نفس السنة.

يتضمن منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على ثمانية مواد تعليمة موضحة كما يلي

مخطط تفسيري يوضح التراكم المعلوماتي في المناهج الدراسية الأخرى

ويوضح لنا المنهاج التربوي نقاط أهمها:

-أن منهاج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي لا يشجع تماما روح الإثارة و تبديد المخاوف وما هو واضح أن المنهاج وُضع ليلقن التلاميذ المعلومات بكتلة مركبة من المواد التعليمية المختلفة والصعبة مثل الرياضيات و التكنولوجية و العلوم والفرنسية والجغرافيا، ومطالبين منه أن يتعلمها ويفهم ويدرك هذه الفوضى التعليمية، فهو بالفعل يحصل على المواد ولكن لا يستطيع أن يتعلمها أو يستوعبها وهذا ما يعني أن المنهاج السنة الخامسة غير متوازن ولم يراعي متطلبات العمرية ولا العقلية لتلاميذ.

– عدم إدراك الخبراء و المتخصصون في إعداد المناهج الدراسية الفئة العمرية و العقلية وخصائصها في كل مرحة عمرية وهو ما يظهره البرنامج التعليمي في احتواءه على مسائل و قضايا معقدة وغير مناسبة لكل فئة.

–إن مثل هذه الطرق في التعليم ليست ناجحة و قد تنعكس سلبا على التلاميذ و تؤثر عليهم مما يؤدي إلى خلل التحصيل اللغوي و تتطور حتى تصل إلى الانقطاع الدراسي

ومن هنا فمن الضروري تبني مناهج أخرى بدلا من هذا المنهاج الذي يعتمد على كثرة المعلومات مع قلة في الإدراك، فما يجب فعله هو التركيز على تعليم التلميذ الطريقة الأنسب في التعلم مع تعليمه كيف يتعامل مع المعلومات بطريقة عرفانية، فبدلا من تلقينه ثمانية مواد تعليمية كان من الأفضل أن تركة ينمو ببطء حتى يتعرف على نفسه و قدراته، وكيف يستطيع أن ينميها وكيف يستطيع حل المشكلات فما يريده التلميذ هو توفير وقت بسيط لينمو كما يريد، فنحن اليوم في أمس الحاجة للوصول إلى إصلاح تربوي يخدم المصالح التعليمية ويعزز اللغة العربية بطريقة تجعلها تتغلب على تحديات هذا العصر وليس لأهواء المصالح السياسية و لا الحزبية.

رابعا/– تداخل الدروس و مشاكل الإدراك و التمييز البنية النحوية.

يعد النحو العمود الفقري للغة العربية فمن خلاله نفهم ما نسمع وندرك ما يُقرى و نعرف من خلاله مقاصد الكلام، فتدريس النحو أمر لابد منه لأنه ذا قيمة كبيرة في تنمية التفكير و الإدراك فنحن نفكر بلغة وقوة أفكارنا تحدد من خلال قوة لغتنا، فسلامة إدراكنا مقتصر في سلامة لغتنا .

أولا/ الإدراك:

1 –تعريف الإدراك:

يعتبر الإدراك عملية معرفية مركبة من الصور الذهنية ناتجة عن العالم الخارجي ويعرفها((**كما هو أحد القدرات التي مكنت الجنس البشري من البقاء إذ انه العملية التي نصبح بتا واعين للبيئة التي نعيش فيها، وذلك عن طريق اختبار المنبهات التي تأتينا من حواسنا، وكذلك تنظيمها و تفسيرها فتكون العناصر الرئيسية التي تكون الإدراك إذن كما يلي الاختبار التنظيم تفسير.**))[1]

[1] عبد الفتاح مُحَمَّد دويدا، المعرفة الجامعية لمنهاج البحث في علم النفس، المكتبة الإسكندرية، مصر، ط 2، 1999،ص 140

((يعرف الإدراك على أنه عملية نفسية دقيقة تهدف إلى تحليل المثيرات القادمة إلى الدماغ عن طريق الحواس و تفسيرها، و إعطائها مواصفاتها و معانيها الصحيحة.))[1] ويتضح من خلال هذا التعريف أن الإدراك عملية نفسية تقوم على استقبال المثيرات الخارجية وتسجيلها بدماغ والفهم هنا ينطوي على الاختبار و التنظيم و التفسير.[2]

3- مراحل حدوث الإدراك: بعد تناولنا لمفهوم الإدراك وشروطه كان من الضروري عرض مراحل حدوث الإدراك و التي تتمثل في مايلي:[3].

المرحلة الأولى: يتم فيها استقبال المثيرات من خلال أدوات الإدراك المتمثلة بالحواس الخمسة التي يمتلكها الفرد.

المرحلة الثانية: أي التركيز الفرد على مثير معين أو (عدة مثيرات) وعدم الاكتراث ببقية المثيرات الأخرى، فبعد تسلم الدماغ للمعلومات من خلال الحواس الخمس تبدأ المرحلة التالية الإدراك، وهي مرحلة اختيار المعلومات التي سيقوم بمعالجتها.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تنظيم المعلومات و تفسيرها من قبل دماغ الفرد وعملية التنظيم -هنا-يقصد بها فك الرموز، أي إعطاء معان واضحة للمعلومات التي استقبلها الدماغ بعد مقارنتها مع مخزون المعلومات الموجودة، ثم تخزين هذه المعلومات.

المرحلة الرابعة: بعد تنظيم المعلومات نقوم بإعطائها المعاني الواضحة أو نعطيها صورة معينة قد تكون هذه المعاني أو الصور مطابقة للواقع أو مخالفة له وعلى ضوء هذه المعاني يحدث السلوك .

2 - الإدراك و مشاكل التمييز النحوي في كتاب اللغة العربية نقد و تقييم.

هدف هذا المحور على معرفة مدى مراعاة المنهاج في تلقين القضايا النحوية للقدرات الإدراكية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وذلك من خلال في تحليل المحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية،ولتحقيق هذا الهدف طبقنا الدراسة على عينة من الكتاب المدرسي و المتمثلة في الوحدات التعليمية المختارة درس كان وأخواتها ودرس أن

[1] محمد خصاونه، صعوبات التعلم النمائية، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط 1، 2013، ص 73

[2] علي سعد الموسوي،الإدراك الاجتماعي، كلية الكوت الجامعية ، قسم إدارة الأعمال،2019، ص 71

[3] نفس المرجع ص 3 .

وأخواتها ودرس الأسماء الخمسة وجمع مذكر السالم ودرس الصرفي الهمزة على النبرة و على الألف ولقد توصلنا إلى التالي:

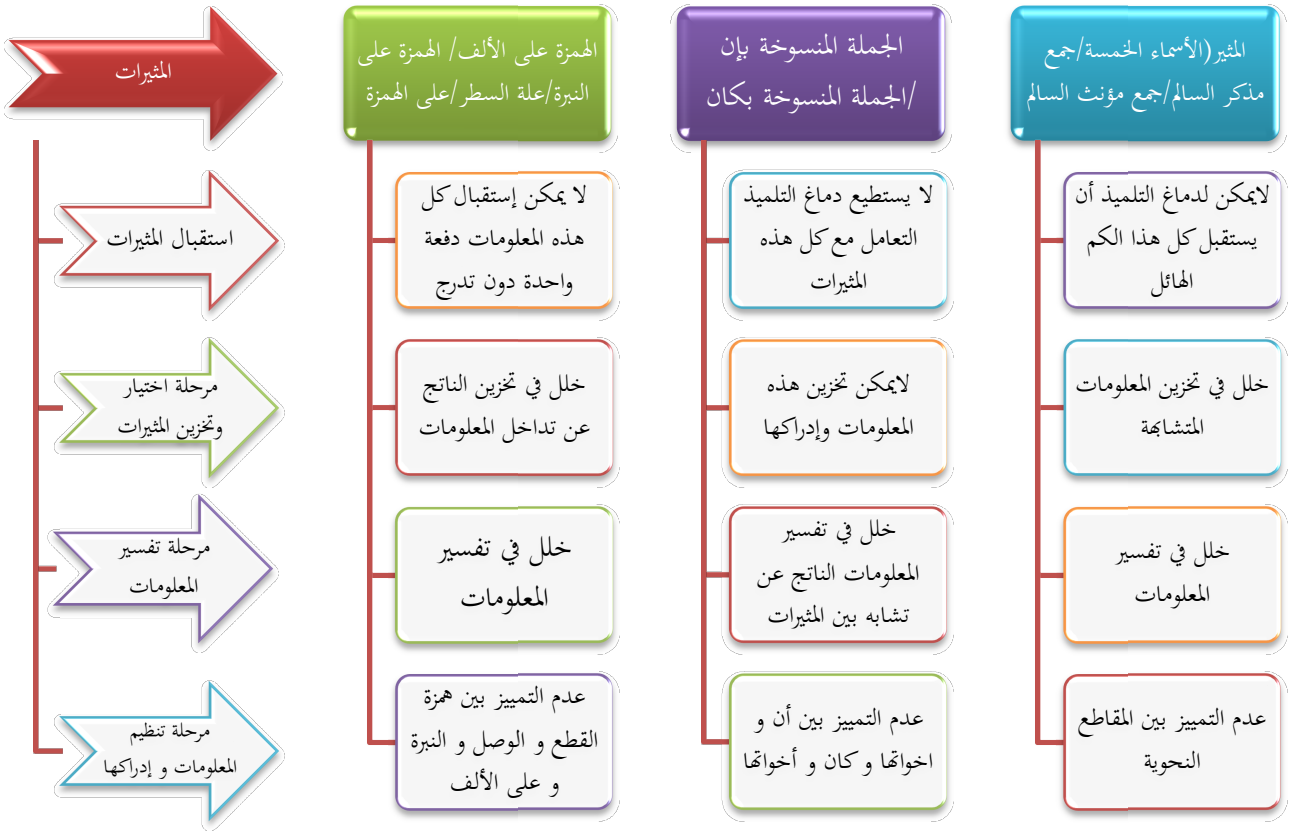

مخطط تفسيري يوضح تطبيق على عينات من الكتاب اللغة العربية.

وبعد تطبيق مراحل الإدراك على العينات المختارة توصلنا إلى الأتي:

-عدم إدراك الخبراء والمختصين في وضع المنهاج مدى أهمية مراعاة لاهتمامات وخصائص المرحلة العمرية للمتعلم وهو **ما يظهره محتوى الكتاب المدرسي باحتوائه على مسائل معقدة من وجهة نظر معلمي** السنة الخامسة من التعليم الابتدائي فقد أجمعوا على صعوبة القضايا النحوية ،وتلقي التلاميذ صعوبات في فهمها وإدراكها بالنحو المطلوب ، فدماغ الطالب يفقد المعنى المطلوب إذا كانت الخبرات التعليمية التي يتعرض لها أعلى أو أقل من مستواه،ومن ثم فإن الدماغ لا يتأثر بتلك الخبرات والمعلومات ولا يتطور فهمه لتلك الموضوعات مما يحد من قدرته على التفكير والاكتشاف.

- وبعد تحليل العينات المأخوذة من الكتاب المدرسي و التي أظهرت بعض المشاكل التمييزية في النية النحوية كان لابد أن نتأكد من صحة هذه النتائج المتحصل عليها وذلك بأن نجري مقابلة مع معلمي و معلمات السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ولقد تم تلخيص المقابلات التي أجريناها في هذا الجدول:

النشاط	المشاكل التمييزية من وجهة نضر معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
النحو	-عدم قدرة التلاميذ على استخراج اسم إن و كان المؤخر . -عدم قدرة التلاميذ على استخراج خبر كان مفردا و في شبه الجملة. -عدم قدرة التلاميذ على تحديد خبر المبتدأ. .-عدم قدرة التلاميذ على الفاعل في الجملة الفعلية. -عدم تمييز التلاميذ بين الأفعال التي تنصب مفعولين. -عدم الخلط الكبير بين الحالة الإعرابية في درس النواسخ و الأفعال . -عدم التمييز بين المفعول فيه و المفعول لأجله و المفعول معه. -الخلط بين الأفعال لخمسة و جمع مذكر السالم/الخلط في تأنيث الفعل مع الفاعل -حذف النون في جمع مذكر السالم.
الصرف	صعوبة في كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة و آخر الكلمة. عدم التمييز بين الفعل الصحيح و المعتل.عدم التمييز بين الفعل الجامد والمشتق .

خلاصة القول

أظهرت النتائج المتوصل إليها من خلال النقد والتقييم واستناد لوجهات نظر معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي صعوبة المنهاج 2016 خصوص فيما يتعلق بالقضايا النحوية و توصلت هذه الدراسة أن صعوبة القضايا النحوية تعود بدرجة الأولى للمنهاج التعليمي لما له من صعوبات وحشو وعدم مراعاة للمدارك العقلية لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وهذا الأمر يذكرنا بمقولة ابن خلدون الشهيرة (يحصرون للمتعلم في أول تعليمية المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه ويحسبون ذلك مرانا على التعلم)المقدمة ص.533

خلاصة الفصل :

تمكنا في هذا الفصل من تحديد مختلف التعاريف المرتبطة بمفهوم التحصيل اللغوي و الكفاءات اللغوية ،إلى جانب التطرق إلى عينات فتحت الضوء على فجوات المنهاج التعليمي وبالتالي الوصول إلى نتيجة عدم مراعاة الجانب العرفاني لتلاميذ ولكون تقدم الأمم يقاس بمدى فاعلية المنظومة التربوية، إلا أن ما نراه حاليا مخالف تماما لهذه النظرة ويمكن لكل باحث معاينة منتوج هذا المنهاج محتويات بلا أهداف متعلم بلا هوية ولا وطنية ولا مدارك عقلية ولا كفاءات معرفية ولا قيم أخلاقية .ومن هذا المنطلق وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يتعرض لها المجتمع، يتطلب إعادة النظر كما وكيفا في المناهج الدراسة ومحتواها التعليمي،وفي استراتيجيات التدريس ،والوسائل التعليمية،واستراتيجيات الكفاءة وأدواته،وجعلها مواكبة لهذه التطورات السريعة المعرفية في العصر الحاضر.

ومن خلال ما تم عرض نتوصل إلى صدق الفرضية الثانية التي تنصُ على قدرة المقاربة العرفانية على اكتشاف ثغرات المنهاج التربوي.

أولا: التدرج التعليمي و علاج ثغرات التحصيل اللغوي.

ثانيا: التعلم بطريقة ترتيب الأولويات.

ثالثا: تحقيق التوافق بين الخارطة الذهنية و الخارطة النصية

رابعا: إدراج الوسائط الرقمية في عملية التدريس.

التمهيد

إن البشرية في حاجة إلى جيل فكري يحمل مزايا كل الأجيال السابقة و يتخلص من عاهاتها ويذهب في أبعد مدى و لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إتباع منهج منظم مرتب يختلف عن باقي المناهج، وعليه علينا أن لا نركز على تعليم المتعلمين على أهمية الوقت بل في كيفية قيادة أعمالهم وترتيبها بشكل منظم وفي وقت معين وعليه قدمت لنا المقاربة العرفانية جملة من الاقتراحات القادرة على فتح آفاق العملية التعليمية وحل مشاكلها وعليه تحتاج وقتا أطول حتى تزول أو تتخذ أشكالا أخرى تنسجم مع المقاربة العرفانية في التعليم وعليه:

هدف هذا الفصل إلى تقديم أهم المقترحات المهمة في إحداث التعلم الكفء وقد تم الطرق من خلاله إلى التعرف على أهم العناصر الأساسية كالتدرج التعليمي و ترتيب الأولويات القادرة على أحداث نوع من التغيير في المنهاج التربوي مع محاولة فتح آفاق العملية التعليمية من خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات المتطورة كتوظيف الخرائط الذهنية و إدخال العملية التعليمية في ساحة التكنولوجيا من خلال اقتراح توظيف الوسائط الرقمية

أولا: التدرج التعليمي و علاج ثغرات التحصيل اللغوي.

تعد مشكلة خلل التحصيل اللغوي من أصعب المشكلات التي لم تجد لها نظريات التعلم حلا ثابتا و دقيقا وعلى عكس المتوقع قدمت المقاربة العرفانية مجموعة من الحلول القادرة على إحداث نوع من التغيير في البرنامج التربوي و بالتالي إحداث التعلم الكفء ومن بين تلك الحلول نجد التدرج التعليمي.

1/ تعريف التدرج التعليمي:

يعد التدرج التعليمي في تعليمية اللغة العربية أمرا لا مفرا منه يساعد على إذ اكتساب اللغوي ولقد عرف التدرج التعليمي على انه(قدرة المعلم على شرح وإعطاء النموذج و توصيل المهارات من السهل إلى الصعب و من الجزء إلى الكل ومن البسيط إلى المركب مع مراعاة التسلسل الحركي و هو ما يؤدي بشكل فعال إلى إنجاح الدرس)[1]، ومن هذا التعريف يتضح أن التدرج التعليمي عملية تعليمية مهمة للغاية و وهو السبيل الوحيد في علاج ثغرات التحصيل اللغوي لتلميذ

ا/ التعريف الإجرائي:

إن التدرج التعليمي طريقة من الطرائق الفضلى التي اقترحتها المقاربة العرفانية في معالجة العديد من المشاكل التي يعاني منها البرنامج التربوي ،الذي يعد السبيل لموازنة الخلل في الكفاءات اللغوية لدى التلميذ .

2- علاج خلل التحصيل اللغوي:

يساعد التدرج التعليمي التلميذ في اكتساب المعلومات و إدراكها، حيث يصبح التلميذ قادرا على دخول معترك الحياة و يواصل تعلمه بدون انقطاع ،فيستطيع أن يدرس النحو و يكتسبه، و يساعده هذا الأخير على بناء كفاءة اللغوية تكون له دافعا إلى الإقبال على تعلم النحو داخل أو خارج المؤسسة ،فينتقل من البرنامج المفروض عليه إلى متعة المعرفة العقلية النحوية، ولا يحصل ذلك إلا من خلال توفير العديد من الشروط وهي كالتالي:

- ❖ اختيار المعلم الطريقة المناسبة لكل نشاط من نشاطات اللغة العربية

[1] شلتوت نوال إبرجه، طرق التدريس في التربية الرياضية، مكتبة الإشعاع الفنية لنشر و التوزيع، مصر ، (ط1)2002، ص67.

- ❖ إطلاع المعلم على أهداف تعليم اللغة العربية و أهداف كل نشاط
- ❖ تقديم المعلم حصص الاستدراك و الذي بطبيعته سيفيد التلاميذ ذو صعوبات التعلم .
- ❖ إتباع المعلم أساليب مختلفة في تقويم التلميذ
- ❖ التدريب المستمر للتلاميذ في نشاط اللغة العربية
- ❖ تدريب المعلمين من قبل التربويين و المشرفين من أجل تحسين العملية التعليمية.
- ❖ إطلاع المعلمين على التوجهات الحديثة في المجال التعليم
- ❖ على المعلمين الاستفادة من التطورات الحديثة في إحداث تعلم كفء.

3_كيف يستفيد المعلم بطريقة التدرج التعليمي رغما عدم إدراجها في المنهاج؟:

يكون فهم التلميذ في هذه المرحلة مشوش و لا يمكن تنظيمها إلا من خلال التدرج في تعليم القضايا و المعلومات وعلى معلم اللغة العربية أن يدرك إدراك تام أن تعلم أي موضوع يمر في مراحل متدرجة لابد مراعاتها وهي موضحة كما يلي:

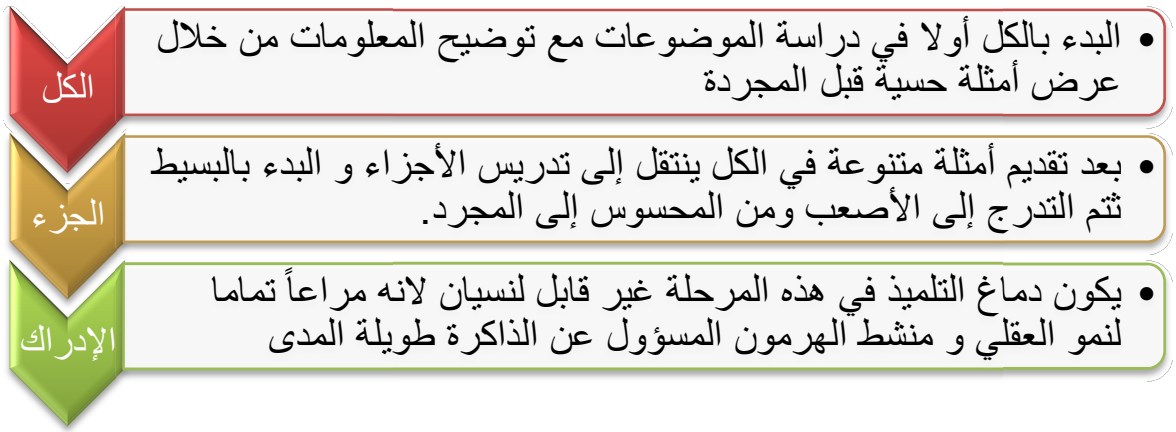

شكل يوضح مراحل التدريس بتدرج حسب مراعاة خصائص آداب الطفل .

4/ التدرج التعليمي في علاج خلل التحصيل اللغوي في منهاج اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

يمتلك التلميذ في هذه المرحلة مادة نحوية ضعيفة للغاية بسبب البرنامج التربوي الصعب و لا يحتاج التلميذ سوى مراعاة التدرج التعليمي و ذلك من خلال التالي:

- ✓ الانتقال من العام إلى الخاص:الالتزام بتدريس التلاميذ القضايا النحوية العامة قبل القضايا الخاصة
- ✓ البدء بتدريس القضايا التي لها علاقة بالمحسوسات قبل المجردات

- ✓ التدرج من البسيط نحو الصعب نحو المقعد بتسلسل المنطقي
- ✓ الاعتماد على فكرة التعمق التدريجي و التوسع في المعرف وذلك من خلال تدريس المسائل السهلة التي يستطيع التلميذ استعمالها إلى الصعبة التي يستطيع إدراكها تدريجيا.
- ✓ عدم الاعتماد على المسائل الفصلية التابعة للمقرر واحد مثال (اسم الفاعل —اسم المفعول- المفعول المطلق- المفعول لأجله) وهذا المبدأ يحمل عيوب كثيرة فهو يركز على القواعد لا على الإتقان و ملائمة السن العمري لتلميذ.
- ✓ تدريس القضايا النحوية في مقاطع التعليمية مختلفة :

_نجد في الكتاب المدرسي تدريس القضايا النحوية المتشابهة في مقطع تعليمي واحد مما يؤدي إلى عدم التمييز بينهما كما وضحنا ذلك سابقا مثال ذلك درس كان و أن و أخواتها التي تدرس في مقطع تعليمي واحد .إضافة

- ✓ التدريس بطريقة الانتقال من العام إلى الخاص :

وهذا ما نجده في الكتاب المدرسي فقط في المقطع الأول وهو البدء من النص نحو الجمل وبعد ذلك لا نجد التدرج بل نجد الاعتماد على القضايا الفصلية.

إن التدرج في تلقين المعلومات أضحى أمر مهم والقدرة على تحديد هذا التدرج حسب المعايير العرفانية أصبح أهم من المهم فهو الطريق الوحيد لحل مشكلات البرنامج التربوي لما يحمله من ازدحام للمفاهيم وتراكم للمعلومات اللغوية، ولكي يتمكن المعلم من تحقيق النتائج المطلوبة يجب عليه أن يحاول تجاوز ثغرات المنهاج التربوي ومن هنا لابد من الاستفادة من التدرج التعليمي في علاج ثغرات التحصيل وبالتالي تباين الكفاءات اللغوية، مع وجوب إدراك المتخصصون للفئات العمرية و خصائصها و على هذا الأساس يتم ترتيب الأولويات بمساعدة التدرج التعليمي.

ثانيا. التدريس بطريقة ترتيب الأولويات :

تهتم المقاربة العرفانية اهتمام بالغ في تعليم الإنسان بصفة عامة كيفية ترتيب أولوياته و التلميذ بصفة خاصة، إذ تولي عناية خاصة لاهتمامات التلميذ وتوجيهه حسب تقديم الأهم عن المهم و التي بدورها تؤدي إلى تعليم التلميذ أو صنع قراراته بطريقة عرفانية صحيحة و لا مجال للخطأ فيها.

1 تعريف طريقة ترتيب بالأولويات:

تعرف الأولويات حسب سياقاتها العلمية فهي مجال علمي عام تستفيد منه كل الحقول حيث نجدها في المسار الإعلامي أكثر من أي مجال آخر وهي قد ولدت منه في حد ذاتها، ولكن مع التطور العلمي كان من المهم أن نتعرف نحن على كيفية تنظيم معلوماتنا و تسيير حياتنا بشكل منظم لأنه من الغير الممكن أن نتعايش في ظل كل هذه الفوضى ولا يمكن لنا معرفة كيف نرتب أولوياتنا ما لم ندرسها أو نتعرف عليها سابق فهي في ذاتها أولوية كبيرة ولذلك اقترحت لنا المقاربة العرفانية تعليم النشء كيفية ترتيب أولويته ومن بين التعاريف نجد تعريف أحمد زكريا في قوله(تحديد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح الأولويات الهامة و وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها)[1]، ويعرفها ملحم مُحَّد (وفق الأولويات يعمل البرنامج التربوي مع مسايرة واقع التلميذ و معالجة جميع مشكلاته) ومن هنا يتضح إن ترتيب الأولويات منهجية صحيحة لتحديد القرارات بطريقة منطقية لا عشوائية.

2- التعريف الإجرائي:

أولى الأعمال وأهمها في تنشئة الكفاءة اللغوية و تنشئة تلميذ قادر على حل مشكلاته و صنع قراراته بطريقة عرفانية منظمة هي بتقديم المهم على الغير مهم

2- نموذج عن كيفية ترتيب بالأولويات:

شكل يوضح هرم ترتيب الأولويات في العملية التعليمية

[1] أحمد زكريا، نظرية الأعلام، دار المكتبة المصرية لنشر و التوزيع، القاهرة، مصر،(ط1)، 2009، ص 06.

يشكل هنا الترتيب هرما متكاملا تكون فيه المفاهيم مرتبطة كل واحدة مع سابقتها، لذا لا يمكن التعلم دون الانتقال من الأهم نحو المهم ومن هنا على المعلم أن يدرك أن كل درس يفرض عليه أن يبدأ بالأهم والمهم وعليه يتم توزيعها حسب الأولويات وعليه تتم مراعاة الفروق الفردية.

3- توظيف طريقة ترتيب الأولويات في علاج مشكلة التراكم المعلوماتي في المناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ومنهاج اللغة العربية:

تعتبر المرحلة النهائية في التعليم لابتدائي من أهم المراحل التعليمة في تكوين اللغوي الواعي لتلميذ و لذا تهتم المقاربة العرفانية اهتمام بالغ في تطوير الوعي اللغوي و لإدراكي و ذلك من خلال مراعاة الجوانب العرفانية، إذ تقدم لنا طريقة ترتيب أولوياتنا و تنظيمها من أجل فك المشاكل التي وقعت فيها المناهج التعليمة ومنها منهاج اللغة العربية و المناهج الأخرى.

3- 1 ترتيب الأولويات في المناهج السنة الخامسة:

إن ترتيب الأولويات هو الحل الوحيد في حل مشكلة التراكم المعلوماتي كما تطرقنا إليه سابق حيث نجد التلميذ يدرسون ثمانية مواد تعليمية ولكن يمتحنون في الشهادة –الامتحان النهائي– ثلاث مواد لا غير أين التوازن في الموضوع لا ندري؟

ومما نقترحه :

- ✓ تعديل محتوى المواد الصعبة بنسبة لهذه المرحلة كمادة العلوم الطبيعية و مادة الجغرافيا لأنه علم صعب للغاية على تلميذ لم يبلغ بعد السن 12.
- ✓ إعطاء الأولوية للتربية قبل التعليم بحيث يتم التركيز على تعليم مادة التربية الإسلامية وهي تتكفل بتعليمهم كل شيء.
- ✓ تدريس المواد المفيدة في تزكية الرصيد اللغوي و القيم الأخلاقية .

ويمكننا اقتراح طريقة سير وفق المواد المهمة و التي لها الأولوية في عملية التدريس و هي موضحة كالتالي :

مخطط السير الأنسب لتلاميذ حسب طريق تعليم بالأولويات:

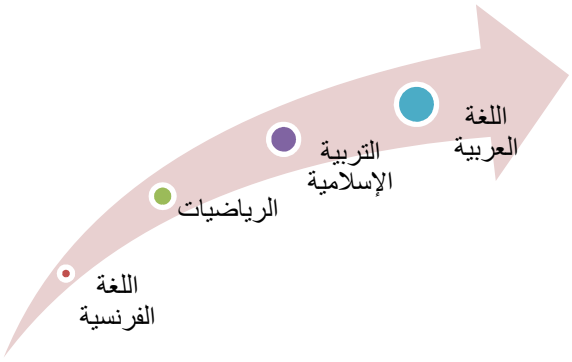

شكل يوضح السير الأنسب لعملية التعليمية.

إن هذه الطرق في التعليم ناجحة وفعالة في حل مشكلة التراكم المعلوماتي و بتالي بناء الكفاءة اللغوية و المعرفية للتلميذ، لذا يجب على المتخصصين إعداد منهاج تربوي يراعي الفئات العمرية و يستخدم هذه الإستراتيجيات وذلك من خلال تدريس المواد التعليمية ذات الأهمية وتقليص محتوى هذه المواد ،وذلك لصعوبتها كمادة الجغرافيا و مادة العلوم الطبيعية و التكنولوجية ،وإبقاء المواد المهمة وهي اللغة العربية و التربية الإسلامية و مادة الرياضيات و اللغة الفرنسية

3-2-ترتيب الأولويات في منهاج اللغة العربية:

عانت اللغة العربية في المنظومة التعليمية في الجزائر عناء كبير في ترتيب القضايا و المفاهيم منها النحوية و الصرفية ناهيك عن النصوص و المحفوظات ،لذا يجب سلك مسار مختلف في تنظيم القضايا و ذلك من خلال ترتيبها حسب الأولويات. فما يجب فعله، هو إسقاط ما لا يحتاجه التلميذ و التعمق فيما يفيده في المراحل التعليمية المقبلة ويمكننا تقديم بعض الاقتراحات وهي كما التالي:

- ✓ الاعتماد على تدرس التلميذ قضايا مهمة التي تراعي القدرات العقلية و تزرع القيم الأخلاقية
- ✓ توظيف نصوص تعلم التلميذ كيفية إدارة وقته .
- ✓ حذف بعض القضايا النحوية الصعبة و المعقدة و توظيفها إلى مراحل لاحقة مثال:

حذف بعض القضايا النحوية التي لا تتماشى مع السن العمري لتلميذ وتدريسها في المستويات التعليمية المقبلة ومن بين القضايا نجد (درس المبني و المعرب كما تطرقنا إليه سابق وهو غير ملائم لسن العقلي كذلك نجد.أيضا علامات الإعراب الأصلية و الفرعية، الاستثناء ب إلا و غير وسوى و المفعول المطلق و العطف ، جوازم الفعل المضارع).

✓ تسيير طرائق تدريس النحو من ذلك استخدام الطرائق العلمية المتطورة القادرة على إحداث الإدراك و تطوير النمو التعليمي للتلميذ ونحن هنا لا ندعو إلى تيسر النحو لأن النحو لا ييسر،لما في ذلك من خطر للحن بل إلى تيسير الطرائق المساعدة على اكتساب النحو و ذلك من خلال:

- ❖ استخدام الخرائط الذهنية.
- ❖ استخدام الوسائط الرقمية التي تساعد في عملية التعلم الكفء.
- ❖ استخدام الرسم و المسرحيات.

3-2-1 نموذج عن ترتيب الأولويات في منهاج اللغة العربية:

نلاحظ كما تطرقنا إليه سابق أن منهاج اللغة العربية يركز تركيز تام على القواعد لا على النصوص وهذا عيب كبير في المنهاج فهو بطبيعته هذا لا يهتم بالاستعمال اللغوي فهو لا يركز على بناء جيل يستطيع التواصل بل عكس ذلك هو يهدف إلى تلقين أكبر عدد ممكن من القواعد دون الاهتمام لمدى فهم التلميذ لها.

✓3-2-1-1/ ترتيب نشاطات الكتاب المدرسي حسب الأتي:

شكل يوضح نموذج عن ترتيب الأولويات في منهاج اللغة العربية

يركز برنامج اللغة العربية على التلقين لا على الاستعمال ويركز على القواعد لا على النصوص وعليه يجب التركيز التام على تقديم ما حقه التقديم و تأخير ماحقه التأخير .

أ/التركيز على النصوص:

لا يمكن لتلميذ اكتساب المعلومات و القواعد دون فهم النصوص فواجب توفير نصوص يميل إليها التلميذ مراعيا فيها جميع متطلباته وخصائصه.

ب/ الانتقال إلى تدريس القواعد:

بعد ما يفهم التلميذ الخارطة النصية يتم بعدها تقديم القواعد بشكل جزئي يتم من خلاله التعرف على بنياتها و تراكيبها مع مراعاة تقديمها بتدرج أي من العام نحو الخاص .

ج/ الانتقال إلى تقديم التدريبات:

وهي عمل المعلم فعلى المعلم هنا تقديم جملة من التدريبات بطريقة تتوافق مع الخصائص العرفانية لدماغ وعليه وجب على المعلم تنويع هذه التدريبات من خلال مثل استخدام الرموز الرياضية و الأشكال الهندسية و التي تعتبر إحدى أهم أشكال الخرائط الذهنية ومن خلال هذه التدريبات يتم الوصول إلى معرفة مدى توافقها مع الخارطة النصية.

✓ 3-2-1-2/ **ترتيب الأولويات حصة النحو و نشاط الإملاء و النصوص و المحفوظات**

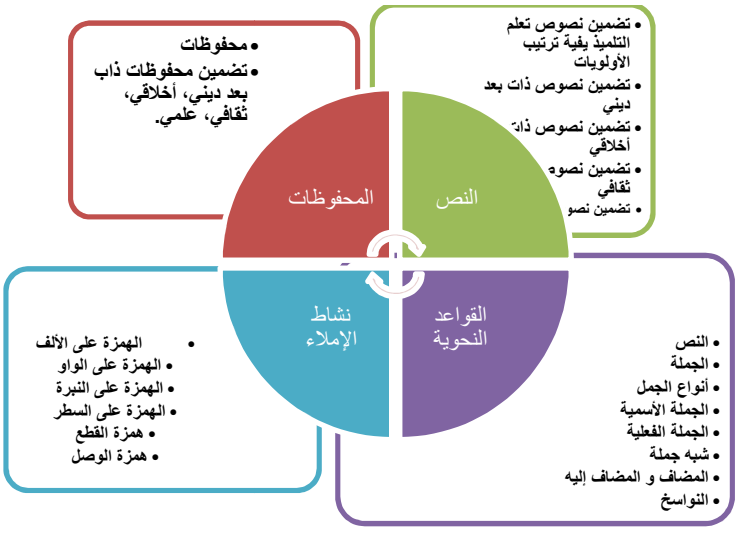

شكل يوضح ترتيب الأولويات حصة النحو و نشاط الإملاء و النصوص و المحفوظات

✓ **حذف بعض الأنشطة لعدم أهميتها في هذه المرحلة:**

يحتوي كتاب اللغة العربية على ثلاث نشاطات وهي النحو والصرف و الإملاء فما يجب فعله من اجل تجاوز مشكلة خلل التحصيل اللغوي هو حذف أحد النشاطات لأن التلميذ لا يمكن له استيعاب الكم الهائل من المعلومات

في هذه المرحلة لا يستطيع التلميذ التفريق بين علم النحو و العلم الصرف و هذا أمر عادي فنحن نجد أن هناك **العديد من العلماء لحد الآن يرونهم علم واحد فيكف لتلميذ السنة الخامسة تدريس هكذا نشاطات متداخلة ومع** الرجوع لمنهاج 2002 ساعدنا على اختيار المقترح حذف نشاط الصرف ويمثل منهاج 2002 أحسن المناهج التي طورتها المنظومة ويمثل المخطط الموالي الفرق بين المنهجين والجدير بذكر أننا لا نحاول التفريق بين المنهجين بل نحاول أن نستدل به في محاولة وضع اقتراحاتنا :

شكل يوضح قواعد منهاج 2002-2016

و تأسيسا على ما تم عرضه نؤكد على ضرورة صياغة أهداف و كفاءات مرتبة بطريقة الأولوية ،مع عمل دورات تدريبية تساعد التلميذ على التخطيط و التنظيم والاستغلال الجيد لأوقاتهم ، وترتيب أولوياتهم، وعليه وجب العمل على استحداث برنامج تربوي يساعد على ترتيب الأولويات الهامة على المستوى العلمي و الديني و الشخصي .

ثالثا- التوافق بين الخارطة الذهنية و الخارطة النصية.

تعتبر الخرائط الذهنية من الطرائق الحديثة التي تساهم في مساعدة التلميذ على تنظيم مفاهيمه بطريقة توصله للإدراك إذا هي أداة فعالة في تعزيز عملية الإدراك وفهم المعلومة بطريقة تتماشى مع الدماغ.فلا يكون التعلم ذا معنى دون الوصول إلى نتيجة خلق و ربط المفاهيم.

1-مفهوم الخارطة الذهنية:

تعددت مفاهيم الخريطة الذهنية وهذا راجع إلى أهميتها الكبيرة في تنظيم المعلومات و ربطها مع المعلومات السابقة و تعرفها وقاد بأنها : إستراتجية تدريس يستخدمها المعلم لتقييم المعلومات للمتعلم بشكل مرتب ،تساعد على تنظيم بنائه المعرفي وتساعد على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة ووسيلة يستخدمها المتعلم في تلخيص المعلومات من جهة أخرى بشكل منظم في ورقة واحدة ،بحيث تتمركز الفكرة الرئيسية في المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية مستخدما الألوان والصور والرموز[1] أي أنها طريقة تلخيص المعلومات بحيث تترجم الخارطة النصية بطريقة ذهنية تنجذب لها الأبصار وهناك من يعرفها على أنها: أداة تساعد على التفكير والتعلم وتعتمد على نفس الطريقة المتسلسلة لخلايا العصبية حيث تنتشر خلايا المخ وتتفرع في الشكل وتفرع الخارطة الذهنية وان قوة الخارطة الذهنية يرجع إلى نفس النهج التفكيري للإنسان ، حيث تتوافق من تكوين أسلوب عمل المخ البشري وتتوافق مع النواميس الطبيعية في الحياة(الأصل ، الفرع)[2] ويعرفها توني بوزان بأنها(تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام عقلك بتسخير أغلب المهارات العقلية).[3] ونفهم من هذه كل هذه التعاريف أن الخرائط الذهنية طريقة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير بشكل منظم وكما تساعد على ربط المفاهيم بعضها ببعض ولقد عرفت

[1] العمري هدى مبارك محسن، فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة ببشة ،(رسالة ماجستير)، كلية التربية ، تخصص المناهج وطرق التدريس العامة جامعة ببشة ،المملكة العربية السعودية ، 2009،ص30

[2] عبد الرءوف طارق، الخرائط الذهنية و مهارات التعلم، دار الناضر لنشر و التوزيع، مصر،(ط2)، 2016،ص 234

[3] بوزان توني،كيف ترسم خريطة العقل ،مكتبة جرير لنشر و التوزيع السعودية ،الرياض،(ط1) ،2016،ص181

أيضا(عبارة عن منظم تخطيطي يشمل مفهوم رئيسي أو مركزي تتفرع منه الأفكار الرئيسية تندرج فيها المعلومات من الأكثر شمولا وتحتوي على رموز وألوان ورسومات [1]

-أ-التعريف الإجرائي:

إن الخارطة الذهنية عبارة عن أداة أو صورة تتبع أسلوب الخلية العصبية في معالجة المعلومات وتخزينها بحيث تساعد التلميذ على التفكير والتخطيط وحفظ المعلومات واسترجاعها بأقل جهد ووقت وتعتمد على الألوان والرسومات والرموز .

1-1-أهمية الخارطة الذهنية:

تعتبر الخرائط الذهنية من أجود الاقتراحات التي قدمتها لنا المقاربة العرفانية فهي تمكننا من تجاوز أصعب المشكلات التدريسية في منهاج اللغة العربية أهماها عدم التمييز بين القضايا النحوية المتشابهة في منهاج 2016 وترجع أهميتها في كونها الإستراتيجية الفضلى المتكيفة مع الدماغ البشري ومن بينها نذكر :

- ✓ تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ من خلال إيجاد علاقات رابطة بين المفاهيم العلمية و محاولة لإيجاد نمط تفكيري متماثل للموضوعات الدراسية، وهذا الأمر يعزز الجانب الأيمن للدماغ عند التلاميذ.[2]
- ✓ توضيح العلاقات بين المفاهيم الجديدة و المفاهيم القديمة في البنية المعرفية، وترتيبها يختلف من فرد إلى أخر ، ولكي يتحقق التعلم ذو المعنى، يجب على المدرس و التلاميذ النظر إلى المادة الدراسية على أنها تمثل هذا النظام المفاهيمي.[3]
- ✓ تساعد على تمييز المفاهيم و اختلافها، فتحديد الهرمية في الخريطة يتطلب تفكير سليم مع أطرهم المفاهيمية الموجودة لديهم، ويقود ذلك إلى التعلم ذو المعنى .[4]

وهناك ك عدة فوا ئد الذهنية منها :

- ✓ مراعاة الفروق الفردية وتنمية مهارات التفكير

---

[1] المرجع السابق (2016) ،ص22,25

[2] عفانة إسماعيل و الجيش يوسف، التدريب و التعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة لنشر و التوزيع، الأردن، عمان،(ط1)، 2011،ص 229.

[3] صبحي أبو جلالة، إستراتيجية حديثة في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح لنشر و التوزيع،الكويت،(دط)، 1999،ص 181ص الغامدي بن مصلح ، خرائط المفاهيم ،مجلة نشريه تصدرها الإشراف التربوي في وزارة التربية و التعليم، مملكة العربية السعودية، 2009،ص 44.[4]

- ✓ ،كما أنها تحفز على الإبداع وتنشيط الذهن ،وتشويق التلميذ للمادة التعليمية لأنها تضفي عليها المتعة ،وتشجعه على توليد الأفكار والآراء الجديدة
- ✓ ،وتنمي قدرته على توظيف مهارة الرسم والإخراج بشكل جيد ،
- ✓ تساعد التلميذ تذكر الأفكار المهمة وتزيد من ثقته بنفسه وبالتالي ترفع المستوى التحصيل اللغوي
- ✓ كما أن استخدامها يؤدي إلى حفظ المعلومات لمدة أطول وتذكر جميع المعلومات المهمة
- ✓ توجيه المتعلم إلى ضرورة استكمال النقص في المعلومات أن وجد.

1-2-علاقة الخرائط الذهنية بدماغ:

تعد الخريطة الذهنية من الوسائل المهمة للتعبير عن المعلومات باستخدام اللون و الصورة و الكلمات المفتاحية، إذ إن استخدام اللون و الصورة معا سوف يساعد على استرجاع كم كبير من المعلومات أثناء عمليات التعلم و بعدها .

وتؤكد الدراسات أن استخدام الكلمات المفتاحية يساعد على اختزال كمية المعلومات إلى أكثر من 90%، أما التراكيب الإشعاعية التي تتميز به الخريطة الذهنية فهي تظهر وتعكس الخلية العصبية للإنسان، وكذلك الطريقة التي نفكر بها و نتعلم فمن خصائصها الأساسية أنها تبلور مادة الانتباه في شكل صورة مركزية قد تكون بشكل كلمة مركزية أو صورة مطبوعة تشع من الدماغ وتكون الفروع مع بعضها بناء متبرعمات من الوصلات.ص 361[1]

وفي هذا نوضح شكل خلايا الدماغ التي تشبه لحد كبير الخرائط الذهنية وهذا الأمر بطبيعة الحال ليس مجرد صدفة و إنما تطلب ذلك العديد من الجهود الجبارة للعلماء في ترجمة عمل خلايا الدماغ إلى خرائط ذهنية تتناغم مع طبيعة عمل الدماغ وفي ضل كل هذه الجهود نجد أن منهاجنا التربوي غافل تماما عنها .أو أنه يعتمد على التقليدية و العشوائية التي لم ولن تصل إلى المبتغى المطلوب .

[1]عبد السلام مُحَّد ، استراتجيات التدريس الحديثة.دليل المعلم الناجح، مكتبة نور لنشر و التوزيع،-مصر،(دط)،2020361

ويوضح هذا الشكل الموالي تصوير الجهاز العصبي وتشريحه و الذي وضع للعلماء القدرة على معرفة بينة الدماغ ووظائف ومن هنا تم حل شفرات الدماغ وكيف يستطيع هذا الأخير اكتساب المهارات و طريقة فكها وأكد الباحثون أنه كلما تم التدقيق أكثر في رسم الخرائط الذهنية كلما كان تدفق المعلومات في الدماغ اكثر

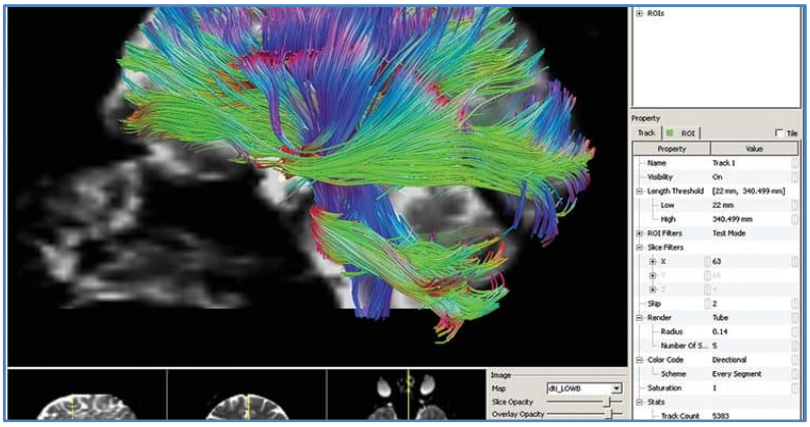

شكل تفسيري يمثل الخلايا الدماغية

2 /تحقيق التوافق بين الخارطة الذهنية و الخارطة النصية في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي.

يجهل الكثير من المعلمين للعديد من القضايا والمفاهيم والمعلومات التي يجب أن يكتسبها التلاميذ عن طريق الخرائط الذهنية و بدونها لا يستطيع التلاميذ التقدم بشكل سريع وطبيعي في تعلم اللغة العربية ،حيث تساعد الخرائط الذهنية في تسريع عملية التحصيل اللغوي التي يتطلبها المنهاج التربوي وما على المعلم إلا امتلاك هذه الخبرات من اجل تسهيل العملية.

قد اكد بعض المعلمين أن المدارس والمناهج الدراسية لا تقوم بهذه المهمة ،كما أن الكثير من المعلمين لا يوظفون الخرائط الذهنية في تدريب التلاميذ وتاهيلهم للمرحلة المتوسطة، لذا عللى المعلمين توفير هذه الاساليب الملائمة لاحتياجات التلاميذ ،والتي تسهل بشكل صحيح ، وفعال ومشوق لتنمية التفكير اللغوي

و سنقوم في هذه الدراسة بشرح بعض الدعامات في تدريس اللغة العربية مع ايضاح أهم المفاهيم والأستشهاد ببعض الأمثلة من الكتاب المدرسي:

2-1/-استخدام الأشكال الهندسية في عملية التدريب:

تعزز الأشكال الملونة في تعزيز الجانب الإدراكي البصري حيث تكمن فائدتها في تنظيم المعلومات وحثه على التعلم بشكل متواصل .

مثال ذلك:

يطلب للمعلم من التلاميذ تعيين كل من أحد أخوات كان الزرقاء أو أن الخضراء مثلا و يطلب منه الإحاطة بكل مجموعة متشابهة بدائرة وهي كما يلي:

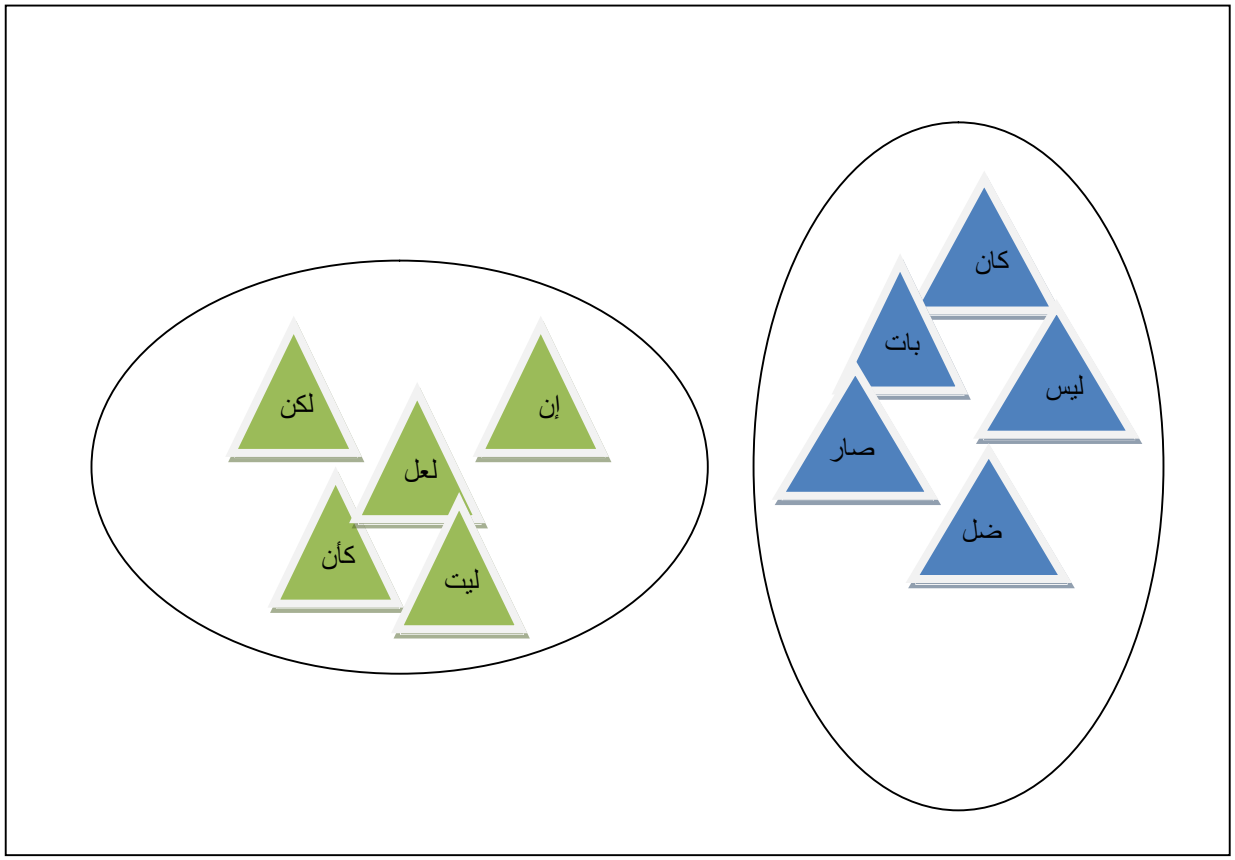

شكل يوضح اقتراح في تدريب على نشاط النحوي.

كما يمكن للمعلم تقديم تدريبات لتلاميذ على الشكل التالي:

يطلب المعلم من التلاميذ ربط أحد أخوات كان أو أن بأسهم مع وضع كان و أخواتها أو أن بلون واحد يساعده على الربط،ومثال ذلك :

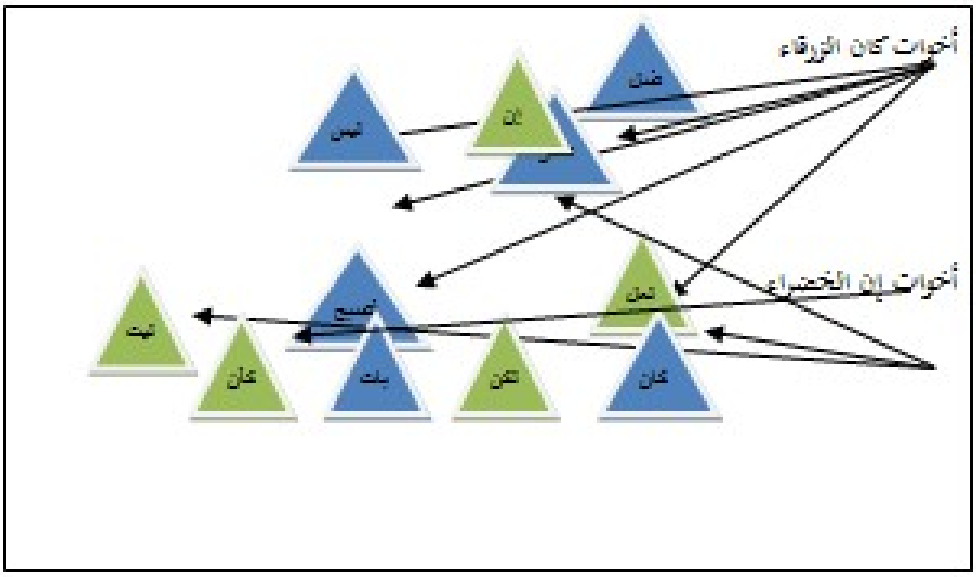

شكل يوضح طريقة التدريب على شكل خرائط ذهنية.

3-/نماذج عن الخرائط الذهنية في تعليمية اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي:

نلاحظ أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لايستطعون رسم خريطة ذهنية في هذا السن لذا لا بد من المعلمين تقديم هذه الخرائط في تسهيل عملية الاكتساب اللغوي ومثال هذه الخرائط نقدم مايالي:

إن استخدام الصور الملونة تساعد التلاميذ في التعبير عن افكارهم اذ أن الصورة أفضل طريقة تترجم خيال التلميذ وتساعده على الإدراك لكونها تستهدف الإدرك البصري بطريقة مباشرة ومن بين الإقترحات نقترح مايلي:

القضية النحوية: كان واخواتها و أن و أخوتها:

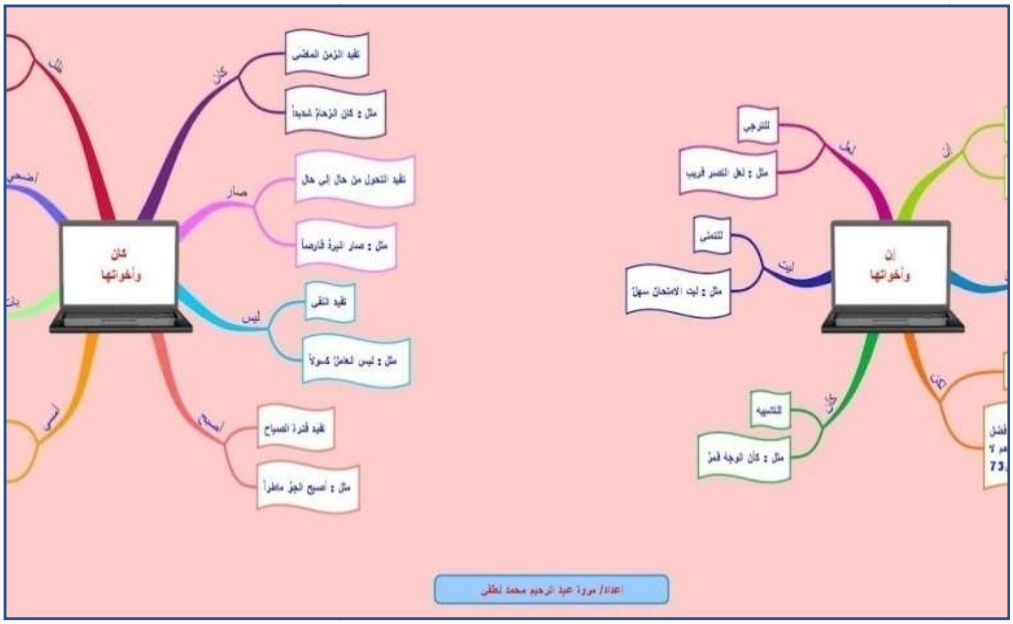

شكل تفسيري لخارطة ذهنية لدرس كان و إن و أخواتها.

تساعد هذه الطريقة على فهم التلميذ لدرس الناسخ و تفرعاتها ومن الأفضل تدريس أخوات كان في بداية العام وتدريس درس أن و أخواتها في المقطع التعليمي الأخير وهذا اجتناب للخلط المفاهيمي .

القضية النحوية: الأفعال الخمسة

لا تتمثل صعوبة درس الأفعال الخمسة حسب رأي المعلمين في بنيته و إنما في تشابهه الكبير بين درس جمع المذكر السالم وهو ما زاد من تعقيده وكما اقترحنا سابق وجب حذف هذا الدرس وتضمين درس الأفعال الخمسة وذلك

لأهميتها الكبيرة فلا يمكن فهم العديد من القضايا دون فهم هذا الدرس لذلك من الأولوية تضمين هذا الدرس بشكل رئيسي وحذف درس جمع المذكر السالم، **وبهذه الطريقة يمكن للخراطة النصية أن تتوافق مع الخارطة الذهنية.**

القضية الصرفية: همزة الوصل وهمزة القطع

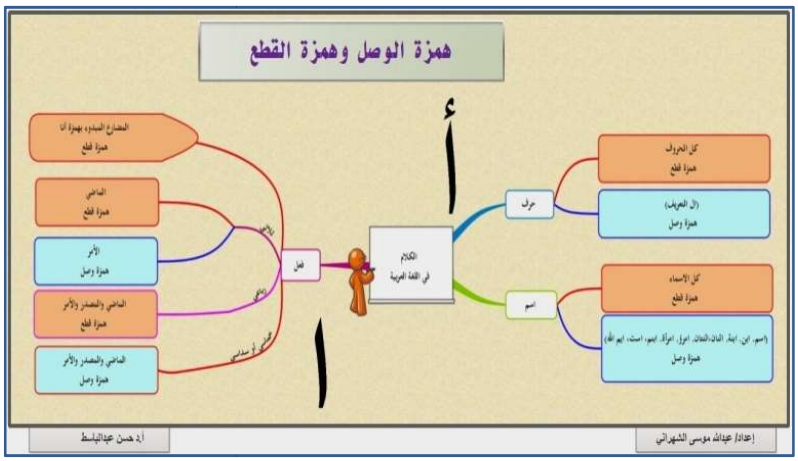

شكل تفسيري يوضح خريطة ذهنية لدرس همزة الوصل و القطع

تمثل همزة القطع وهمزة الوصل من بين أكثر القضايا النحوية تعقيد وذلك راجع لعدم الاهتمام البرنامج التربوي لهذه القضية وهو واضح تمام في عدد التدريبات عليها إذ لم يركز المنهاج على هذه القضية الإملائية المهمة والسهلة في نفس الوقت لكن ما زاد من صعوبتها هو عدم إعطائها الأهمية الكبرى **نهيك عن عدم تدريسها بشكل صحيح وهذا** الأمر أثر كثير في الأجيال فما نراه حاليا هو عدم قدرة الجامعيين على التمييز بين همزة الوصل و القطع وكل هذه **الصعوبات ترجع لعدم تنظيم المنهاج القضايا النحوية بحسب الأولويات فالتلميذ لا يمكن له أن يكتسب القضايا في** حالتين كما تطرقنا إليها سابق وهي أن تعطى لها دروس أكثر أو أقل من مستواه.

أثبتت الخرائط الذهنية لما تحمله من امتيازات على قدرتها الفائقة في تجاوز المشكلات التعليمية كمشكلة عم التمييز بين القضايا النحوية ومن هنا نؤكد أنه من الضروري إطلاع المعلمين على هذه الإستراتيجية فهي من الاستراتيجيات المهمة القادرة على تحقيق التوافق بين الخارطة النصية و الذهني.

رابعا- إدراج الوسائط الرقمية في التدريس.

هناك تفسيرات عديدة شاعت في آخر للأبحاث حول التعلم البشري يعتمد على إدراج الوسائط الرقمية حيث أشار الدراسات إلى فائدتها في تنمية الذكاء اللغوي، والعقلي،و اللفظي،والشخصي، وقد تم تبني هذه الإستراتيجية في هذه الدراسة وذلك لأهميتها الكبيرة على المعلمين الذين كثيرا ما يجدون صعوبة في التجاوب مع تلميذ الجيل الثالث وأهميتها على التلميذ الذين يجدون صعوبة في اكتساب المعلومات.

1-تعريف الوسائط الرقمية:

تقوم الوسائط الرقمية مفهوم إمكانية تحويل جميع أنواع المعلومات إلى مقابل رقمي كالحروف اللغة العربية التي تتحول إلى أرقام تعبر عنها بحروف ولقد تعددت تعريفات الوسائط منها تعريف جونسون الذي يعرفها على أنها (تكامل الصورة و الصوت والرسوم المتحركة و النصوص بداخل جهاز الكمبيوتر)

ويعرفها سميد نجوهف بأنها (إدخال النصوص و الصوت و الصورة بداخل برنامج متكامل يتعامل معه بشكل تفاعلي عن طريق الكمبيوتر أو شاشة التلفزيون)[1]

ومن خلال هذه التعريف نستطيع أن نقول أن الوسائط الرقمية هي برنامج يمزج بين الحروف والنصوص والصور لعرض رسالة أو تقرير معين.

2-تعريف التعلم عن طريق الوسائط الرقمية:

يعرفه بن عبد الله إبراهيم على أنه (ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الرقمية في الاتصال بين المعلمين و المتعلمين و المؤسسة برمتها)[2].ويتضح من خلال هذا التعريف أن التعلم عن طريق الوسائط الرقمية من أهم الاستراتيجيات العرفانية

[1] زغبي لؤي، الوسائط المتعددة، الإجازة في الإعلام و الاتصال ، من منشورات الجامعية الافتراضية، الجمهورية العربية السورية، ص 5-6

[2] عبد الضرورة، إبراهيم، التعلم الإلكتروني.ترف، ندوة عمل في مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 2002،ص8

ويعرفها زيتون حسين بأنها تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر و شبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم و مع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت و المكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه و قدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط الرقمية.[1]. وهذا أن هذه الإستراتيجية تقوم على تقديم أهداف منظمة بطريقة الكترونية وبتالي تدعم العملية التعليمية .

أ-التعريف الإجرائي:

وهو التعلم القائم على استخدام الوسائل التكنولوجية والتي تمن المتعلم للوصول إلى مصادر تعلمه في وقت محدد وسريع .

3-أهداف التعلم عن طريق الوسائط الرقمية:

للوسائط الرقمية عدة أهداف في غاية الأهمية خصوص فيما يتعلق بالجانب التعليمي ونذكر مكنها

- ✓ القدرة على تلبية حاجة و رغبة المتعلمين المعرفية و العلمية.
- ✓ تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة و الوصول إليها في الوقت المناسب
- ✓ سرعة تحديد المعلومات و المعارف و ترتيبها حسب أهميتها و الموقف المعاش.
- ✓ تحسين التفاعل و التعامل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم و المتعلم) .

4-معوقات التعلم عن طريق الوسائط الرقمية:

إن الاعتماد على استراتيجيات الكترونية من أكثر المهام صعوبة لعدم القدرة على توفيرها مما أدى غلى بروز معوقات كثيرة نذكر منها:

- ✓ الحاجة إلى ضرورة اعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي و الالكتروني.
- ✓ ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم.

[1] زيتون حسين، رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني، دار الصوتية لنشر و التوزيع، الرياض، السعودية،(ط1)، 2005، ص 30

- ✓ ضعف بعض المتعلمين و المعلمين على الاستعمال الجيد الناجح و السهل لمختلف الأجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعلم عن طريق الوسائط الرقمية.
- ✓ تدني مستوى الاستجابة و الإقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين و المعلمين.[1]

5-أهمية تطبيق الوسائط الرقمية في عملية التعلم في منهاج اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

تقدم الوسائط الرقمية مزايا كبيرة تؤثر في عملية التعلم، فالقدرة على استيعاب التلميذ تكون من خلال توفير مثل هذه الاستراتيجيات وتعود توظيف إستراتيجية الوسائط الرقمية بالفائدة على أركان العملية التعليمية وهي (التلميذ/ المعلم/ المنهاج التربوي/)

5-1_ أهمية تطبيق الوسائط الرقمية على أركان العملية التعليمية:

أ/على التلميذ

- ✓ تدفق المعلومات على التلميذ في وقت محدد و جهد بسيط
- ✓ يساعد التلميذ على تطوير لغته.
- ✓ زيادة إقبال التلميذ على دراسة اللغة العربية وبتالي حل مشكلة الانقطاع التعليمي.

ب/على المعلم:

- ✓ يتيح الفرصة للمعلم على تجاوز ثغرات المنهاج التربوي.
- ✓ تطوير خبراته في تدريس القضايا التعليمية المعقدة نوعا ما.
- ✓ تقديم المعلومات بأقل جهد ممكن .

ج/ على المنهاج التربوي:

- ✓ دفع المنهاج التربوي إلى ساحة التكنولوجية ومن خلاله تصبح العملية التعليمة أكثر جودة

[1] سالم أحمد ، تكنولوجيا التعلم و التعليم الالكتروني ، مكتبة الرشد لنشر و التوزيع، الرياض ، السعودية،(ط1)، 2004، ص 312,313.

- ✓ بناء منظومة تربوية فعالة
- ✓ بناء قواعد تخدم الأهداف المرجوة
- ✓ القدرة على مواجهة تحديات القرن الواحد والعشري

5-2-كيفية تطبيق الوسائط الرقمية في العملية التعليمية.

تمر مرحلة تطبيق الوسائط الرقمية في العملية التعليمية بمرحلتين(مرحلة الاستعداد/ مرحلة التنفيذ)

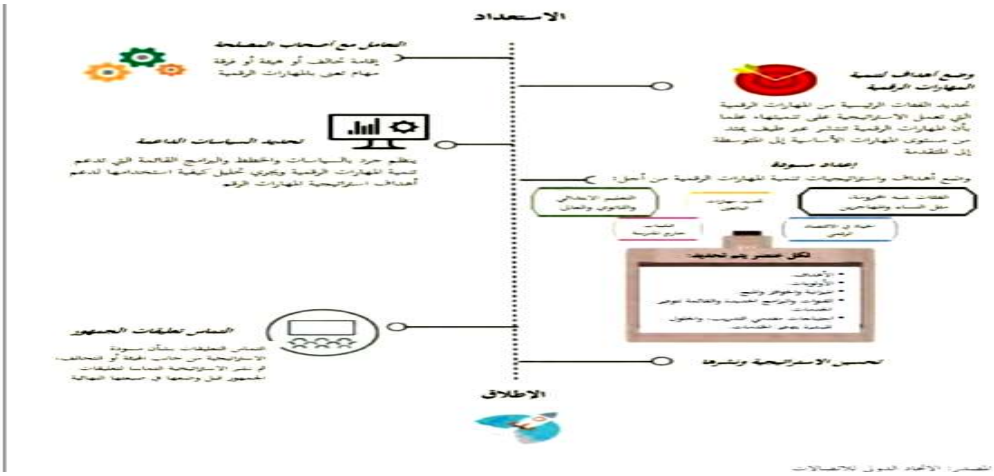

شكل يوضح المرحلة الأولى في تطبيق الوسائط الرقمية في العملية التعليمية.[1]

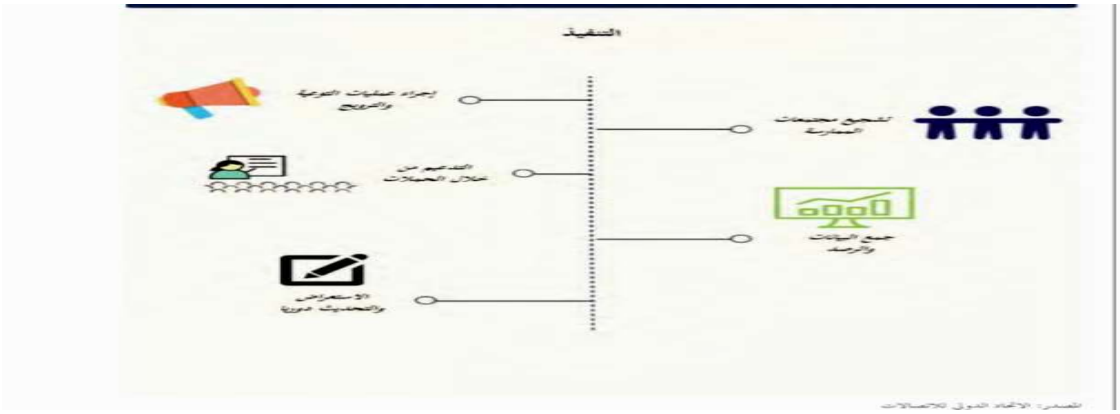

شكل يوضح المرحلة الأخيرة في تطبيق الوسائط الرقمية في العملية التعليمية.

[1] ابراهيما سانو، مجموعة أدوات المهارات الرقمية، الاتحاد الدولي لاتصالات،جنيف، سويسرا، 2018،ص8,7

5-3_ كيف نستفيد من تطبيق الوسائط الرقمية؟ .

تساعد الوسائط الرقمية العملية التعليمية بتقديم لها العديد من الاستخدامات والطرق القادرة على توفير بيئة تعليمية ملائمة للجيل الثالث ومن بين استراتيجياتها نذكر.

أ/ الاعتماد على استخدام اللوحات الالكترونية و الصف الالكتروني.

شكل يوضح التعليم عن طريق الوسائط الرقمية.

توضح هذه الطرية على أهمية توظيف التكنولوجية في التعلم من أجل التغلب على مشكلات المنهاج التربوي، والذي يقف ضد التطور، وذلك راجع لعدم اقتناع بأهمية توظيف الوسائط كوسيلة تعليمية جيدة ،إن حسن استثمار مثل هذه الطرائق تمكننا من سد الفجوات وتحسين عملية التعليم وذلك من خلال ما يلي:

- ✓ **تهيئة قاعات دراسية بالوسائط الرقمية.**
- ✓ توفير الأجهزة و الأدوات الحديثة.
- ✓ العمل على تبني استراتجيات حديثة تتوافق مع ميول وقدرات التلميذ.

ب/ توظيف جهاز الماسح الضوئي:

شكل يوضح جهاز عرض الشفافية و الأقراص المدمجة

يساعد الجهاز الضوئي و الأقراص المدمجة على إنجاح العملية التعليمية للغة العربية بالوسائل الرقمية ولذلك لابد من إعادة صياغة برنامج اللغة العربية و البرامج الأخرى ودمجها بتقنيات الكترونية والتي تعمل على إثراء مناهج اللغة العربية.

ج/توظيف المنصات الرقمية :

اللغة العربية | إن وأخواتها

كان وأخواتها 1 | الصف الخامس | النحو

شكل يوضح تعليم درس كان و أخوتها و أن و أخوتها في منصة اليوتيوب.

يهدف هذا التعلم على جعل محتوى و مضمون العملية التدريسية أكثر حيوية و ديناميكية وذلك من خلال حداثة المعلومات و التي يقدمها هذا النوع من التعلم لتلميذ أو المعلم فنجد أن هذه المعلومات متماشية مع التطور الحاصل على المستوى الحاجيات و الرغبات المعرفية لتلميذ، وبتالي يكون جسر الذي يعبر من خلاله هذا التلميذ و الأجل اكتساب وتحديد الأولويات التي يسعى لتحقيقها.

خلاصة الفصل الثالث

إن طبيعة تدريس اللغة العربية تختلف عن طبيعة تدريس المواد الأخرى، فاللغة العربية مادة تعتمد بشكل أساسي على النشاطات النحوية دون غيرها من النشاطات، والخطاء الذي وقع فيه المنهاج هو تدريسها بطريقة تجريدية لا بطريقة محسوسة إي لم يراع طبيعة المادة و الموضوع إذ يقومون بممارسة مجموعة من الاستراتيجيات التعلم الخاطئة كإستراتيجية التلقين والتفسير وغيرها، وعلى عكس ذلك تحتم المقاربة العرفانية على مدرس اللغة العربية أن يستخدم طرائق وأساليب متنوعة وخاصة المتقدمة منها التدرج التعليمي و ترتيب الأولويات، والخرائط الذهنية،و الوسائط الرقمي.

وفي هذه المرجعية تمكنا من شرح بعض المفاهيم واختيار أفضل الطرق التي قدمتها لنا المقاربة العرفانية و الملائمة بشكل كبير للعملية التعليمية و نشاطاتها ك نشاط التحصيل و الكفاءة ومشاكل التراكم المعلوماتي، وفي هذه الدراسة أشرنا إلى مجموعة من الطرق، كل واحدة منها تنمي نشاط معيين وتساعد في حل مشاكله وعليه كان اختيار هذه الطرق متوافق لدرجة كبيرة مع مميزات التلميذ ، وبالتالي الوصول إلى نتيجة صدق الفرضية الثالثة التي تنصُ على تقديم المقاربة العرفانية اقتراحات وبدائل تمثل حلول ناجعة للعملية التعليم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومن هنا نخرج بنتيجة قدرة المقاربة العرفانية على أحداث التغيير في المنهاج التربوي و تحقيق التعلم الكفء المنسجم مع القدرات العرفانية للتلميذ.

الخاتمة

خـاتـمـة :

-سعت الدراسة الحالية فيما تقدم من فصول إلى محاولة ربط العملية التعليمة بالمقاربة العرفانية، ولقد انطلقت هذه الدراسة من أهداف محددة ومن وضعية إشكالية حول- **مدى فاعلية المقاربة العرفانية في إحداث نوع من التغيير في المنهاج التربوي في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي**.؟وبعد المراحل الإجرائية و التحليلية والتفسيرية يمكن أن نشير إلى أن هذه الدراسة كان لها إسهامات علمية بحثية ولو أنها متواضعة،وفي الآتي نعرض أهم النتائج البحثية المتوصل إليها:

*أسهمت المقاربة العرفانية في تطوير عملية التعلم ،لذا توصلت هذه الدراسة إلى أن التعلم عن طريق المقاربة العرفانية يؤدى إلى تنمية عقول التلاميذ ،وكذا تنمية خبراتهم السابقة وربطها بالتعلم القديم ،واستثارة قدراتهم وتفكيرهم بطريقة غير تقليدية ،وحثهم على بذل مجهود أكثر لتحقيق ما يصبُون إليه ومواجهة صعوبات التعلم .

*توظيف المقاربة العرفانية لها آثار إيجابية على التحصيل الدراسي وتكوين كفاءة التلميذ ،فقد أكدت الدراسة على مدى فعالية المقاربة العرفانية في تدريب التلميذ ،على أسلوب حل المشكلات وترتيب الأولويات فهي تسهم في توجيه التلميذ نحو التفاعل مع الأنشطة الصعبة ،وتساعد على تحفيز تفكير التلاميذ في التفسير والتحليل واستنتاج المعلومات ، والبحث عن حلول وبدائل لحل للمشكلات .

*دعت الدراسة إلى بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام استراتيجيات المقاربة العرفانية و التي تنوعت بين التدرج التعليمي، وترتيب الأولويات، و الخرائط الذهنية و الوسائط الرقمية،فالتعلم الذي يتلقاه التلاميذ باستخدام هذه الاستراتيجيات يساعدهم على الاستخدام الكلي لأدمغتهم ما ينعكس على تحسين نتائجهم، ورفع كفاءتهم التعليمية ولقد توفرت الفرصة لتحسين أداء الدماغ بواسطة نشاطات حسية ،كما اشرنا فيما سبق أنها تساهم في إيجاد مسارات متنوعة لذاكرة وتهيئ التلميذ للتعلم وتخفيف التوتر والقلق و بالتالي زيادة الاستيعاب و التحصيل.

* تناغمت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية المقاربة العرفانية في تنمية التعلم، في حين إن نتائج الدراسة الحالية تميزت بإضافاتها البحثية التي تتعلق بفاعلية البرنامج العرفاني في تنمية التحصيل و الكفاءة وهي إضافة جديدة باعتبار أننا لم نعثر على دراسات أو أبحاث تناولت هذه الدراسة.

* توصلت الدراسة إلى إضافات جديدة تتعلق بفاعلية البرنامج المبني على المقاربة العرفانية في تنمية التحصيل الدراسي و الكفاءة اللغوية، وعلى الرغم من وجود برامج عديدة إلا أن هذا البرنامج في هذه الدراسة يتميز بإستراتيجيات لم يتم إدراجها في البرامج السابقة.

* وفي الأخير فإن الدراسة الحالية و بناء على ما تقدم قد حققت أهدافها و استطاعت الإجابة على التساؤلات المطروحة و اختبار مدى صدق الفرضيات المنبثقة منها. وأخير تدعونا المقاربة العرفانية لمراجعة أساليبنا وطرقنا التعليمية في تدريس التلاميذ،إذا ما أردنا فعلا تحقيق التعلم الكفء.وهو الهدف الأساسي وراء أي استثمار معرفي كما أن تنمية التحصيل اللغوي و الكفاءة اللغوية باعتباره أصبح أهم من نقل المعرفة"التلقين" لذا لا يجب أن تبقى المقاربة العرفانية مجرد "شعارا" بل يجب تفعيل الاستراتيجيات والطرق لتحقيقها، وهذا ما سعت دراستنا إلى الوصول إليه.ومن هنا نؤكد مدى فعالية المقاربة العرفانية في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر مرونة.

مقترحات الدراسة:

* إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مدى فعالية المقاربة العرفانية في تنمية الكفاءة اللغوية المادة اللغة العربية على مراحل و أطوار دراسة مختلفة.

*إجراء دراسات حول مدى توظيف استراتيجيات المقاربة العرفانية كالخرائط الذهنية و الوسائط الرقمية في كتاب اللغة العربية في مراحل مختلفة .

*إجراء دراسة حول استراتيجيات المقاربة العرفانية على المتغيرات التعليمية مثل تنمية الدافعية نحو التعلم، التحصيل الدراسي، الكفاءة اللغوية .

*إجراء دراسات حول أثر تدريب معلمي اللغة العربية على أسالب استخدام استراتيجيات المقاربة العرفانية على التحصيل الدراسي والأداء الصفي للتلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم ، الحارثي..التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ . دار المقاصد لنشر والتوزيع،(ط2)، 2001.

2. ابراهيما سانو، مجموعة أدوات المهارات الرقمية، الاتحاد الدولي لاتصالات،جنيف، سويسرا، 2018
3. أحمد زكريا، نظرية الأعلام، دار المكتبة المصرية لنشر و التوزيع، القاهرة، مصر،(ط1)، 2009
4. ارافع نصيرالزغلول و محمد الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق لنشر و التوزيع،مصر ،(ب ط)، 2014
5. الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفية،دار العربية للعلوم ناشرون،مكتبة للسان العرب ،(د ط)،دت
6. أنور ابن ناصر بن يوسف العربي، الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويون، مجلة دورية تربوية، العدد 54 ، 2010،
7. أيمن رجب محمد عيد[برنامج مقترح قائم على جانبي الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات]، أطروحة الماجستير، كلية التربية جامعة الإسلامية ،إشراف عزو إسماعيل عفانه، فلسطين،2009،
8. البنك الدولي ،جائحة كورونا ، صدمات التعلم والاستجابة على صعيد السياسات ،2020
9. بوزان توني،كيف ترسم خريطة العقل ،مكتبة جرير لنشر و التوزيع السعودية ، الرياض،(ط1) ،2016
10. إسماعيل بن حماد الجوهري:الصحاح،تح:خليل مأمون شيحا،دار المعرفة للطباعة و النشر بيروت، لبنان، دط ، 2002، ص206.
11. ثروت عبد الخالق، معجم المصطلحات التربوية، دار المصرية للبنانية، القاهرة،ط1، 2003
12. جاكندوف راي،علم الدلالة والعرفانية ، تر:عبد الرزاق بنور،دار سيناترا،المركز الوطني للترجمة،تونس،2010،
13. الجهوية سعيدة، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، جزائر، د ط، 2009
14. جورج لايكوف،مارك جونسون،الفلسفة في الجسد الذهن المتجسد وتحديده للفكر الغربي،تر:عد المجيد جحفة،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،لبنان، ط1 ، 2016 ،
15. جوزيف طانيوس ،المعلوماتية و اللغة و الأدب و الحضارة،المؤسسة الحديثة للكتاب لنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،(ط1)،2012،
16. جون تيلور:"اللسانيات العرف نية و اللسانيات المستقلة"، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، عد خاص، ج3، 20/11/2019،

17. الحارثي مسلم أحمد، أبحاث في ضوء الذاكرة و التعلم و التفكير، مكتبة الشقري لنشر و التوزيع،مصر، القاهرة، ط1

18. حافظ اسماعيلي علوي ،"اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات" مجلة انساق، قسم اللغة العربية كلية الآداب و العلوم جامعة قطر، مجلد1، ع1،جامعة قطر، 2017

19. حليمة لعربي، [29 الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية] كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة مُحَمَّد خيضر ، يسكره،

20. حمزة بريك، تطبيقات اللسانيات العرفانية على مستوى النظام اللغوي و الحديث للعقل البشري من الناحية الذهنية الإدراكية، مجلة اللسانيات التطبيقية، ع09، الطارف، الجزائر، 2021،

21. حيدر فاضل عباي،حسن عبد الغني الأسدي "التطور اللساني وإشكالية تحديد المصطلح المعرفة،" قسم اللغة العربية ،كلية التربية للعلوم الانسانية مجلد4العدد17 ،

22. خولة مُحَمَّد محمودة، مقدمة في التربية، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2003

23. دار البداية لنشر و التوزيع،(ط1) ، عمان، الأردن، 2006،ص 21إ مُحَمَّد صالح إبراهيم، علم النفس المعرفي و اللغوي،

24. دار النهضة العربية، مصر، ط8، 1999،جبار عبد الحميد، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم،[1]

25. دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،2020،

26. راضي وقفي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق لنشر و التوزيع،(ط3) 2013،

27. رجاني خديجة أسماء،"اللسانيات العرفانية بين اكتساب اللغة و تعلمها"، مجلة العمدة في السانيات و تحليل الخطاب جامعة سيدي يلعباس، مجلد3 ،2019

28. رونالدو لانجاكر،للغوي من الولايات المتحدة الأمريكية، net.httb://areq

29. الريجاوي مُحَمَّد عودة و آخرون، علم النفس العام، دار المسيرة لنشر و التوزيع، ، عمان، الأردن، (ط1)، 2006

30. زغبي لؤي، الوسائط المتعددة، الإجازة في الإعلام و الاتصال ، من منشورات الجامعية الافتراضية، الجمهورية العربية السورية

زكي نجيب محفوظ في فليفه النقد،دار للنشر ، مصر، ط 2، 1983.31

32. زيتون حسين، رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني، دار الصوتية لنشر و التوزيع، الرياض، السعودية، (ط1) ، 2005

33. زينايدا بوبوفا، و يوسف سترنين، اللسانيات الإدراكية، تر،تحسين رزاق عزيز،بيت الحكمة لنشر و التوزيع، العراق، (ط1)،2012،

34. سالم أحمد ، تكنولوجيا التعلم و التعليم الالكتروني ، مكتبة الرشد لنشر و التوزيع، الرياض ، السعودية، (ط1) ، 2004.

35. سميرة رجم ،"أهمية اللسانيات المعرفية في عملية تعليم الترجمة و تعلمها"،،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة الجزائر،مجلد19، ع1، 2019

36. سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية و الترجمة الآلية، عالم الكتب الحديثة لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ،(ط1)، 2015،

37. سيدة زكراوي{مفهوم الاستعارة عند جورج لاكوف ومارك جونسون من خلال كتابهما الاستعارة التي نحيا بها}.مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية ،إشراف :عمر بورنان، كلية الآداب واللغات ،جامعة أكيل محند اولحاج،لبويرة،2014

38. شحاتة حسن، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، دار المصرية للبنانية، القاهرة، مصر ، دط، 2003

39. الشرقاوي مُحَّد أنور، علم النفس المعرفي المعاصر،مكتبو الأنجلو المصرية لنشر و التوزيعالقاهرة، مصر، (ط2) ، 2003

40. شلتوت نوال إبرجه، طرق التدريس في التربية الرياضية، مكتبة الإشعاع الفنية لنشر و التوزيع، مصر ، (ط1)2002،

41. صالح بالعيد، المناهج اللغوية و إعداد البحوث، دار هومة لنشر ، الجزائر، دط، 2005،

42. صبحي أبو جلالة، إستراتيجية حديثة في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح لنشر و التوزيع،الكويت ،(دط)، 1999،

43. عبد الجبار بن غريبة ، مدخل إلى النحو العرفاني (نظرية رونالدو لانغاكير ،مكسليباني للنشر و التوزيع ،عمان، ط1 ،2015،.

44. عبد الرءوف طارق، الخرائط الذهنية و مهارات التعلم، دار الناضر لنشر و التوزيع، مصر، (ط2)، 2016

45. عبد الرحمن طعمة ، و أحمد عبد المنعم ، النظرية اللسانية العرفانية دراسة ابستميولوجية، دار رؤية لنشر و التوزيع،القاهرة،مصر ،(ط1)2019.

46. عبد الرحمن طعمة، أحمد عبد المنعم،النظرية اللسانية العرفانية،دراسات ابستمولوجية،دار روية لنشر و التوزيع،مصر،(ط1)،2019

47. عبد الرحمن مُحَّد طعمة ، التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية، قراءة بينية معاصرة لبعض القضايا الأولية ،قسم اللغة العربية، كلية الآداب ، القاهرة، مصر، ت،

48. عبد الرحمن مُحَمَّد طعمة ،المقدميني الحبيب،وآخرون،دراسات في اللسانيات العرفانية،لذهن وللغة والواقع، دار وجوه لنشر و التوزيع،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض،(ط1) ، 1442

49. عبد الرؤوف طارق،الخرائط الذهنية و مهارات التعلم،دار الكتب المصرية، المجموعة العربية لنشر و التوزيع،مصر، القاهرة، ط 1، 2015،

50. عبد السلام مُحَمَّد ، استراتجيات التدريس الحديثة.دليل المعلم الناجح، مكتبة نور لنشر و التوزيع،- مصر، (دط)، 2020

51. عبد الضرورة، إبراهيم، التعلم الإلكتروني.ترف، ندوة عمل في مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 2002،

52. عبد الفتاح مُحَمَّد دويدا، المعرفة الجامعية لمنهاج البحث في علم النفس، المكتبة الإسكندرية' مصر، ط 2، 1999

53. عبد الكريم غريب، الكفاءات استراتيجيات و أساليب تقييم الجودة،منشورات عالم التربية،د ط،2003،ص 75.

54. عبد المجيد نشواتي،علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، (ط4) ،2003

55. العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي و النظرية و التطبيق، دار المسيرة، مصر،(ط3)، 2012

56. عفانة إسماعيل و الجيش يوسف، التدريب و التعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة لنشر و التوزيع، الأردن، عمان ،(ط1) ، 2011

57. العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلم القواعد، مركز البحث العلمي والتقني، أعمال الملتقى حول الكتاب المدرسي، الجزائر، 2007

58. على حرب، حديث النهايات ،فتوحات العولمة و مآزق الهوية، المركز الثقافي العربي لنشر و التوزيع، المغرب، (ط2) ، 2002

59. علي أحمد مدكور ،فنون اللغة العربية ،معهد الدراسات البحوث التربوية،درا الشواف للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر، ط1، 1999

60. علي سعد الموسوي،الإدراك الاجتماعي، كلية الكوت الجامعية ، قسم إدارة الأعمال،2019

61. علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية، مكتبة حسن العصرية لنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 1 ،2010،

62. عمر بن دحمان "المعرفة،الإدراك،العرفنة" ، جامعة تيزوزو ، ع14 ،دت،

63. عمر ديدوح، فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الأدآب و اللغات، ع8، الجزائر،2009[1]محمود الياس، الحوسبة الإدراكية، ميزات ومستقبل واعد، مجلة الحمعية العلمية السورية للمعلومات، ع150، ديسمبر.2019

64. العمري هدى مبارك محسن، فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة ببشة ،(رسالة ماجستير)، كلية التربية ، تخصص المناهج وطرق التدريس العامة جامعة ببشة ،المملكة العربية السعودية ، 2009

65. عنتر لطفي و آخرون، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية لنشر و التوزيع، مصر،دط، 2002،

66. عواطف جعفري{الاستعارة التصويرية في روايتي"الطليان"لشكري المخبوت و "ونسني" الأعرج }رسالة دكتوراه في اللغة العربية و آدابها، إشراف:فطومة لحمادي،جامعة العربي التبسي،2019،

67. الغامدي بن مصلح ، خرائط المفاهيم ،مجلة نشريه تصدرها الإشراف التربوي في وزارة التربية و التعليم، مملكة العربية السعودية، 2009،

68. الفلفلي هناء حسين، علم النفس التربوي، دار المعارف، الكنوز للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهامشية، عمان و الأردن، (ط1)، 2012

69. الفيروزبادي مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب،القاموس المحيط،تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع،بيروت، لبنان، ط2 ، مادة2009(عرف)

70. قطامي يوسف و مجدي سليمان ، الموهبة و الإبداع وفق نظرية الدماغ، دار الدينونو لنشر و التوزيع،الاسكندرية، مصر ،(ط1)2007،

71. الكتاب المدرسي، للغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ،ط 1 ، 2019،

72. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس التربوي، ج1، مصر، ط1، 1984

73. محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهل، عمان،دط، 2008،

74. مُحَمَّد خصاونه، صعوبات التعلم النمائية، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط 1، 2013،

مُحَمَّد طه :أفاق جديدة في دراسة العقل"،مجلة عالم الفكر، الكويت، 2006 /01/09. 75

76. مُحَمَّد قاسم أنس، علم النفس التعلم، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة،مصر، (د.ط) ،1999

77. مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الأبحاث لطباعةوالنشر، تح نواف الخراج،مراجعة سمير شمس، الجزائر ،(ط1)،2011

78. معتوق أحمد ، الحصيلة اللغوية،أهميتها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، ط1، 1996

79. مولسو روبورت، علم النفس المعرفي، تر مُحَمَّد نجيب وآخرون،مكتبة الأنجلو المصرية لنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ،(ط2)2000

80. نصر الله عبد الرحيم، مستوى تدني التحصيل و الإنجاز المدرسي، أسبابه و علاجه، دار وائل لنشر، عمان، دط، 2004،

81. نوري خديجة أنور، علم النفس المعرفي في المرحلة الرابعة، قسم علم النفس، كلية الأداب

i. هنواف احمد سمرة وعبد السلام ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1 2008،

82. وزارة التربية الوطنية، المقاربة بالكفاءات في مختلف المواد التعليمية، مصلحة التكوين و التفتيش، مدرية التربية الوطنية ، ورقلة، 2001،

83. وينتر، ورث و بنتر، بناء القدرات الدماغية،أحدث الطرق المبتكرة لحماية و تحديد القدرات الكامنة في الدماغ، تر:كمال قطماوي و مروان قطماوي، ،مراجعة محب الدين خطيب، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط1، 1996،

المراجع باللغة الأجنبية

84. Cgonitive، Neusoscinc.WWW. Science dirct. com

85. Croft, William; Cruse, Alan (2004). Cognitive Linguistics. Cambridge، University Press

86. Croft, William; Cruse, Alan Cognitive Linguistics. Cambridge University- Press.2004[1]Lakoff, George (1990). "Invariance hypothesis: is abstract reasoning based on image-schemas?". Cognitive Linguistics

87. Hauser, Mark D.; Yang, Charles; Berwick, Robert C.; Tattersall, Ian; Ryan, Michael J.; Watumull, Jeffrey; Chomsky, Noam; Lewontin, Richard C. (2014).

88. httb://cogcsi. edu Refel nu'nez

[89.] Obl.lk. Johnson. kG. Language. And. the brain Cambridge. university .prass .

90. PowerfulCatSecreeetsToBoostLifeSuccess.2018https://schoolentranceexam.com/powerfu

الملاحـق

قسم الأدآب و اللغات

مقابلة حول

تعليمية اللغة العربية و آفاق اللسانيات العرفانية "دراسة استشرافية لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي"

معلمي المحترم ، معلمتي المحترمة ، في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العامة أطلب من حضرتكم عمل مقابلة شفوية و التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة .نرجو منكم الإجابة عليها ،مع ضمان سرية البيانات التي لن تسخر إلا لأغراض البحث العلمي ،شاكرين لكم حسن تعاونكم.

1-هل يراعي المنهاج التربوي القدرات العقلية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

2-هل يراعي المنهاج التربوي مبدأ المقاربة بالكفاءات ؟

3-هل يتوافق المنهاج التربوي مع المميزات الحسية لتلاميذ في تلقين المفاهيم؟.

4- هل يساعد المنهاج المعلم على التعليم أو المتعلم في التعلم الكفء؟

5-هل يراعي محتوى الكتاب المدرسي المتطلبات العمرية السن11؟

6-هل يركز محتوى الكتاب المدرسي على تجنب عمليات الحفظ الأصم؟

7-هل يحفز محتوى الكتاب الدافعية وقابلية التعلم و تنمية الخيال؟.

8-هل يسهل محتوى الكتاب على إنشاء خرائط ذهنية؟

9-هل يوفر الكتاب الرسومات التوضيحية و الملصقات في تدريس القضايا النحوية؟

10- ماهي آثار الانقطاعات التعلمية في خلل التحصيل اللغوي

المؤسسة 1	المؤسسة 2
ابتدائية 19مارس 1962	ابتدائية الشهيد دبار مُحَمَّد

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	رفاق المدرسة	10
		لأن	معاني العبارات	التعاونية المدرسية	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق السعادة	18
02	الحياة الاجتماعية والمهن	لكن	الحرف والمهن	من أشرف المهن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الغد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يتحدث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كلنا أبناء وطن واحد	48
		قد (السببية)	استعمال : خير / شر	أرض غالية	52
04	التنمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سر الحياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حين تصير النفايات ثروة	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحصاد والكدّ وقطعة الخبز	69
05	الصحة والتغذية	من المحتمل	المرادفات والأضداد	وادي الحياة	78
		إذن	اسم الآلة	ممنوع الدخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عنقرية فذة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قصة البنسلين	99
		لكن	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	شعر وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عزة ومغزوزة	112
		أعتقد	الأمثال و الحكم	جحا والسلطان	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديقي	120
08	الأسفار والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رحلة إلى عين الصفراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	حكى ابن بطوطة	133

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
	الشكر والعرفان	/
	مقدمة	أ
	الفصل الأول	
	المقاربة العرفانية إشكالية المصطلح و أبعاد المفهوم.	
	أولا/ المقاربة العرفانية: مفاهيمها و مصطلحاتها	
01	تعريف المقاربة العرفانية	7
02	مصطلحات المقاربة العرفانية	9
	ثانيا / السياق الحضاري و المعرفي لنشأة المقاربة العرفانية	
02	السياق الحضاري لنشأة المقاربة العرفانية	11
01	السياق المعرفي لنشأة المقاربة العرفانية	14
	ثالثا/أعلام المقاربة العرفانية	
01	راي جاكندوف	15
02	- جورج لايكوف	15
03	- جونسون	16
04	- رونالد لانجاكير	17
	رابعا/ اتجاهات المقاربة العرفانية	
01	- علم الأعصاب العرفاني	18

02	- الادراكيات	21
03	- علم النفس التربوي	24
04	- علم النفس المعرفي	26
05	- اللغويات	27
06	- الحاسوبية الإدراكية	30
07	- علاقة المقاربة العرفانية بالعملية التعليمية	33
	خلاصة الفصل الأول	36
الفصل الثاني:		
منهاج اللغة العربية في ميزان النقد اللساني العرفاني:نقد و تقييم		
	تمهيد	38
أولا/الانقطاعات التعليمية وخلل التحصيل اللغوي للتلاميذ(المعلم/المنهاج التربوي/الكتاب المدرسي).		
01	- الانقطاعات التعلمية .	39
02	- التحصيل اللغوي .	41
03	- اللغة العربية في منهاج السنة الخامسة من التعلم الابتدائي(نقد و تقييم).	44
04	- اللغة العربية في الكتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	46
05	مناقشة المقابلة.	52
ثانيا/المقاربة بالكفاءات وتباينا الكفاءة اللغوية والمعرفية للتلميذ.		
01	- المقاربة بالكفاءات	53
02	- مستويات الكفاءة اللغوية في كتاب دليل المعلم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	54
03	- الكفاءة اللغوية في منهاج التربوي للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي.	55
04	- الكفاءة اللغوية في ميدان فهم المنطوق/فهم المكتوب	57
ثالثا/التلاميذ و إشكالية التراكم المعلوماتي (منهاج اللغة العربية/ المناهج الدراسية الأخرى).		

01	- التراكم المعلوماتي في منهاج اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي(نقد وتقييم)	58
02	- التراكم المعلوماتي في المناهج الدراسية الأخرى(نقد و تقييم)	60
	ربعا/تداخل الدروس و مشاكل الإدراك و تمييز القضايا النحوية.	
01	- الإدراك	62
02	- مراحل حدوث الإدراك	63
03	- الإدراك و مشاكل التمييز النحوي	64
04	- عرض ومناقشة المقابلة	65
	خلاصة الفصل الثاني	66
	الفصل الثالث	
	المقاربة العرفانية و آفاق العملية التعليمية	
	تمهيد	68
	أولا/التدرج التعليمي و علاج ثغرات التحصيل اللغوي	
02	- التدرج التعليمي	69
03	- التدرج التعليمي و علاج الثغرات	69
04	- كيف يستفيد المعلم بطريقة التدرج التعليمي رغم عدم إدراجها في المنهاج التربوي	70
05	- التدرج التعليمي في علاج خلل التحصيل اللغوي في المنهاج التربوي للغة العربية	71

ثانيا/ التعلم بطريقة ترتيب الأولويات		
01	طريقة ترتيب الأولويات	71
02	- توظيف طريقة الترتيب بالأولويات في علاج مشاكل التراكم المعلوماتي	74
03	- نموذج عن كيفية ترتيب الأولويات في المناهج الدراسية	75
04	- نموذج عن كيفية ترتيب الأولويات في منهاج اللغة العربية.	76
ثالثا/تحقيق التوافق بين الخارطة الذهنية والخارطة النصية		
01	- الخارطة الذهنية	80
2	- الخارطة الذهنية والدماغ	82
03	- تحقيق التوافق بين الخارطة الذهنية و الخارطة النصية في المنهاج التربوي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	84
04	- نماذج عن الخرائط الذهنية في تعليمية اللغة العربية	86
رابعا/إدراج الوسائط الرقمية في عملية التدريس		
01	- الوسائط الرقمية	89
02	- التعلم عن طريق الوسائط الرقمية	90
03	- معوقات التعلم عن طريق الوسائط الرقمية	91
04	- أهمية تطبيق الوسائط الرقمية في عملية التعلم في المنهاج التربوي للغة العربية	91

05	- كيف نستفيد من تطبيق الوسائط الرقمية في عملية التدريس.	93
خلاصة الفصل الثالث		96

الرقم	عنوان الملاحق
01	ملحق يمثل أداة البحث العلمي / المقابلة.
02	ملحق يمثل فهرس الكتاب المدرسي
03	ملحق يمثل المؤسسات التربوية

الملخص

تمثل موضوع هذه الدراسة في عنوان {**تعليمية اللغة العربية و آفاق اللسانيات العرفانية "دراسة استشرافية لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي**} حيث أُدرجت مسائل عديدة منها"**التحصيل اللغوي، الكفاءة اللغوية، المقاربة بالكفاءات، تراكم المعلومات، خلل تمييز القضايا النحوية،** كما طُرحت أفضل الصياغات للوضعيات التعليمية التي من شأنها أن تنمي قدرات الإدراكية والعقلية ورفع مستوى التحصيل اللغوي والعلمي منها(**، التدرج التعليمي، الرتيب بالأولويات، الخرائط لذهنية، الوسائط الرقمية).**

وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من الأهداف وهي:

مدى فاعلية المقاربة العرفانية في علاج ثغرات المنهاج التربوي للغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي.

بناء منهاج تربوي قائم على استراتيجيات المقاربة العرفانية في العملية التعليمية.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي . وطبقت الدراسة على عينة مختارة من الكتاب المدرسي لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و كتاب دليل المعلم وتقصي وجهات نظر المعلمين، عن طريق مقابلة بين معلمين اللغة العربية للسنة الخامسة ومن خلالها تم نقد وتقييم المنهاج التربوي للغة العربية في ميزان النقد العرفاني، مع استناد الباحثين لرئي الباحثين منهم مُحَّد على مدكور و قاسم عاشور كما حاول الباحثين الكشف عن المشكلات والفجوات المتعلقة بكل نشاط من نشاطات اللغة العربية منها ميدا فهم المنطوق وميدان فهم المكتوب وذلك عن طريق تحليل بعض العينات المختارة من محتوى الكتاب المدرسي ودليل المعلم ،مراعاة مع طبيعة الموضوع المدروس.

ولذلك يرى الباحثين من خلال هذه الدراسة ومع الاعتماد على نتائج الفرضيات الثلاثة أن الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، لم يراع فيها القدرات العرفانية للتلاميذ و لم يراع التوجيهات والنظريات التربوية الحديثة.كما أثبتت الدراسة الحالية، قدرة المقاربة العرفانية على معالجة ثغرات البرنامج التربوي ، وتقديم اقتراحات من شأنها تعزيز العملية التعليمية.

وفي الأخير اختتمت الدراسة بتوضيح إسهاماتها العلمية وبعض الاقتراحات البحثية.

الكلمات المفتاحية : المقاربة العرفانية، العلوم البينية، مجالات المقاربة العرفانية، المنهاج التربوي، استراتجيات المقاربة العرفانية.

Summary
The subject of this study was the research “The Teaching of the Arabic Language and the Prospects of the Mystical Approach” a “prospective study of the fifth year primary curriculum” where several issues were included, including “Language achievement, linguistic competence, approach to competencies, information accumulation, while distinguishing grammatical issues, and the best formulations of the situations were presented. Educational that will develop cognitive and mental capabilities and raise the level of linguistic and scientific achievement.
The study was launched from a set of objectives, namely:
The effectiveness of the mystical approach in treating the gaps in the educational curriculum of the Arabic language in the fifth year of primary school.
Building an educational curriculum based on the strategies of the mystical approach in the educational process.
To achieve this goal, the researchers used the descriptive analytical method. The study was applied to a selected sample of the textbook for the fifth year of primary education and the teacher’s guide book and an investigation of teachers’ views, through an interview between Arabic language teachers for the fifth year, through which the educational curriculum for the Arabic language was criticized and evaluated in the balance of self-criticism, with researchers based on the opinion of researchers Among them, Muhammad Ali Madkour and Qassem Ashour. The researchers also tried to reveal the problems and gaps related to each of the Arabic language activities, including the field of spoken understanding and the field of written understanding, by analyzing some selected samples from the content of the textbook and the teacher’s guide, taking into account the nature of the subject being studied.
Therefore, the researchers see through this study that the textbook in the Arabic language for the fifth year of primary education did not take into account the cognitive abilities of the students and did not take into account the directives and modern educational theories.
The current study also demonstrated the ability of the mystical approach to address the gaps in the educational program, and to provide suggestions that would enhance the educational process.
Finally, the study concluded by clarifying its scientific contributions and some research suggestions.
Keywords: Mystical Approach, Interdisciplinary Science, Domains of Mystical Approach, Educational Curriculum, Strategies of Mystical Approach